

احسن الموت واكبر وجاء بها اليهم فاذا هو جاض في النار لا تاتينا بالخلق فقال  
 ابراهيم اخبرت اكله حاجته وبارفها الوفا وعلية داخلها عند الله لا عند قالموا  
 من خلق هذا الجنة وجامتها وانت تسكنها مدياً قال ابراهيم انما امرني  
 الخايبته الهالكة فيها فاجبوا وقالوا لا تشاقش يا اخي لست ابراهيم ابن ادهم فاستاذن  
 ابراهيم للخروج ودفع اليه مفتاح الجنة فقال انزيت في اجرك ارفع المفتاح واخرج من  
 الجنة والحق اليك وقال اعطيتني قبل هذا اجر لعمري فالساعة تريدني لاجل وعري  
 في وتعتقن في الرهد فترك المفتاح ومشي ثمراه شقيق البلي بعد ذلك بالشام  
 فسلم عليه قال صالحا لك يا ابراهيم قال اخي اذهب من بلدي الى بل ومن اجل الجبل  
 القوت الحلال لا ينال هذا الباب بكثرة الطاعة الا بالقوت الحلال الحكاية كان  
 رجل اسمه بشير وكان الخضر صلوات الله عليه يزوره وكان له رفيق شاب مصلي وكان من  
 رفقاء بشير وقال بشير يوماً للشاب هل تحب ان تلقى خذراً صلوات الله عليه قال اي  
 والله خرج الشاب مع البشير من البلاد فرأى قبة في الصحراء وبشرى عليه ثياب خضر  
 فسلم عليه البشير فرد عليه السلام فقال من هذا الشاب قال البشير هذا رجل ورع يحب  
 الصلحاء قال الخضر للشاب هل صحبت العساكر قال قال هل صحبت اباك قال نعم قال  
 وهل فترت من ابيك شيئاً قال نعم فاذا قال ذلك لم ير القبة ولا الشجر ولم ير البشير خضراً  
 عليه السلام ابداً الحكاية كان رجل من قيسية الروم حكاه ابراهيم الشيباني وكان له ابن  
 هذبه الله الدينير فاسلم في السر فأخبر ابوه فأمره بقتله فمر بالدار السلام وعبد الله  
 ستين سنة ثم مرض فقال ابراهيم عن نبي ما فوجدته مضطجعا الى جنب تحت  
 لينة فتمججت وقلت انما الملوك على مثل هذه الحالة فقلت له وماذا تشتهي يا اخي قال بئانا  
 خلقنا فنجيت واستعرت من جاري جلا وقد ما ومشيت الى الجبل واخذت حربة  
 من الحطب وبعته واشترت بثمنه وما فاوجئت به اليه فقلت له اشتهيت رصانا

ع  
 حكمة

طلب  
 فضيل  
 طاعت  
 طلب  
 طلب

ع  
 اي  
 ع  
 ع

ع  
 ع  
 ع  
 ع

ع  
 ع  
 ع  
 ع

ع  
 ع  
 ع  
 ع



تحل الميتة وكان بعد ذلك يقطر في كل ثلاثة ايام ولا ياكل الا قريبا واحدا واذا اراد اكله  
 قال الهي انت تعلم اني اضطررت من الجوع فان جئني بكم ما يحب عني اكل هذا  
 الخبز ولا تسلي عن يوم القيمة ثم ردت ذلك الفرس <sup>بغير اكله</sup> واكل قد رسل الرقيق و  
 كان ياكل ويسكى ويقول احسب ميتة واكل ضرورة <sup>بغير اكله</sup> ثم ردت الفرس <sup>بغير اكله</sup> وبيو صبيهم  
 ويقول لهم عليكم ياكل الحلال لانكم لو تقفون مثل اليهود اثناء الليل واطراف النهار في  
 الصلوة لا ينفعكم شيء بغير الحلال <sup>بغير اكله</sup> الحكاية قيل كان بحبستان رجل يطلب الحلال  
 فاخبر ان بموضع كذا مجوس قد ورث ضياعا من اسلافه فذهب اليه الشيخ وقال اعني  
 شيئا من الحنطة فقال المجوس من اين جئت قال من حببستان قال يا شيخ من حببستان  
 الى هنا بعيد فما وجدت حنطة دون قوتي قال الشيخ كثير اما وجدت الا اني اطلب  
 الحلال فاخبرته فاعطاه ضيقة موروثة قال المجوس نعم هذا حلال لي الا اني لا  
 ادري كيف درهمك احل ام غير ذلك فلا ابيعك شيئا <sup>بغير اكله</sup> الحكاية قيل ان رجلا  
 اراد ان يختار من الحرام فخرج الى البرية وطبق ياكل الخشيش وكان جالسا في  
 حنطة اخشى احشاء بطنه ثم رأى في المنام قيل انك الان طاب بطنك <sup>بغير اكله</sup> الحكاية  
 قيل ان كهمس بن الحسين كان جالسا مع اصحابه وكان في يده دينار حلال فسقط  
 من يده فطلبه فسال اصحابه فاخبروه انه فقدت دينار فاخذوا يطلبونه فوجدوا  
 احدا فقال هذا يا شيخ فظروهم الى الدينار فقال لا اعرفه ولا ادري هذا هو ام غير  
 قالوا جميعا اليس على احدنا دينار غيرك لاشك ان هذا لك قال يحتمل ان قبلنا  
 هناك غير وقد كنا قد فلقم ياخذ الدينار البتة وترك وقال لا حاجتي الى هذا  
 الحكاية قال ابراهيم بن ادهم رحمه الله كنت وقتا في بيت المقدس فاذا صلينا  
 العشاء الاخيرة وقار الناس ومضى بعض الليل نزل ملكان من السماء وفاقا عند  
 المحراب فقال احدهما الاخراني وجدت حسنا كافر من بني ادم قال الاخر نعم انه ابن ابي

اني اقول ان  
 هذا هو الذي  
 كان في حال  
 كذا

نام مشهور  
 في مدينة  
 دار السلام  
 في سنة  
 ١٢٠٠

في سنة  
 ١٢٠٠  
 في دار السلام

في سنة  
 ١٢٠٠  
 في دار السلام





رَأَيْتُ رَحْلًا فِي سَلْتُهُ فَهَاجَزَ وَفَرَّقَ كَوْنَهُ مِنْ مَاءٍ فَجَاءَ وَسَلَّمَ عَلَيَّ وَوَضَعَ السَّلَامَةَ وَ  
 الْكَوْنُ عِنْدِي فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ رَأَيْتَ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ قِيلَ لِي خُذْ مِنْ عِنْدِكَ مِنَ الطَّعَامِ  
 أَذْهَبْ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا فَإِنَّ هُنَاكَ وَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ حَتَّى يَقْطُرَ فَمَتَّ نَهْجِي وَجَدْتُ فِي  
 بَيْتِهِ غَيْرَ هَذَا فَقُلْتُ لِمَ كَرِهْتَنِي وَبَيْنَكَ قَالَ بَنِي وَبَيْنَكَ فَرَسُ خَانِ الْحَكَايَةِ كَانَ مَالَهُ  
 بَنِي دِينَارٍ لَا يَكُلُ مِنَ الْقَوَاكِمِ وَلَا يَأْكُلُ مِنَ الْحَامِضِ إِلَّا أَنْ يَقْطُرَ غَيْرُ كُلِّ لَيْلَةٍ وَلَوْ  
 كَانَتْ الرِّغْفَانِ حَارَتَيْنِ كَيْسَبِهِمَا أَدَامًا فَمِنْ خُصْلٍ يَأْتِيَانَهُ مَرَّةً فَأَشْتَمَتْ بَيْتَ نَفْسِهِ لَحْمًا  
 اضْطَرَبَتْ فَذَهَبَ إِلَى الرَّأْسِ وَاشْتَرَى بِفَلَسَيْنِ كِرَاعًا وَوَضَعَهُ فِي كِبَرٍ فَقَالَ الرَّأْسُ  
 لَا خَيْرَ اتَّبِعْهُ فَأَتَتْهُ الْأَجِيرُ ثُمَّ رَجَعَ وَكَيْ أَنْ ذَهَبَ حَتَّى صَبَحَ جَبَلًا ثُمَّ أَخْرَجَ الْكِرَاعَ مِنْ  
 كِبَرِهِ وَشَمَّرَ مِنْ أَدْنَاهُ قَالَ يَأْتِيَنَّ النَّفْسُ الطُّورُ ثُمَّ فَنِي أَحْيَاكَ لِلشَّقَاتِ وَأَمْنَعُكَ اللَّذَاتِ  
 لَا لِي غَضَبُكَ بَلْ لِحُبِّكَ فَإِنَّكَ أَحَبُّ نَفْسٍ عِنْدِي مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ وَأَتَى الطَّيْلُكَ خِجَابَ  
 النَّارِ اصْبِرْ وَصَابِرْ يَا نَفْسُ فَإِنَّكَ سَتَجِدِينَ مِنْ تَعَبِ الدُّنْيَا وَتَصِلِينَ إِلَى الْآخِرَةِ وَالزُّلْمَى أَيْدِي  
 دَائِمًا تَمْسِكِي وَقَوْلُ هَذِهِ الْأَيَّامِ شَرٌّ مِنْ اللَّذَاتِ حَتَّى قَوْلْتُ ۖ وَ  
 الرُّغْمُ صَبْرًا فَاسْتَمَرَّتْ ۖ وَكَانَتْ عَلَى الْأَيَّامِ نَفْسِي غَرِيبَةً ۖ فَلَمَّا ارْتَفَعْتُ عَلَى الدُّنْيَا  
 ذُقْتُ ۖ فَقُلْتُ لَهَا يَا نَفْسِي كُفِّي كَرَمِيَّةً فَقَدْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَنَاثَةً وَلَيْتَ ۖ سَاصِبَةً  
 أَنْ فِي الصَّبْرِ مِرْحَظَةٌ وَمِرَاحِي أَنْ يَأْتِيَ أُنْهَى قُلْتُ ۖ فَكَمْ غَمَّةً جَاءَتْ بِأَمْوَاجِ غَمَّةٍ ۖ  
 تَجْرَعُهَا بِالصَّبْرِ حَتَّى يَكُونَتْ كَالْحَكَايَةِ كَانَ جَنِيْدٌ يَقُولُ دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى اسْتَاذِي  
 سَرَى السَّقِيَّةِ رَحْمَةً فَوَجَدْتُهُ مَغْمُومًا مَتَفَكِّرًا فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ وَاسْتَحْتُ عَلَيْهِ أَيَّامِي  
 قَدْ حُرِّثْتُ لِي وَاقَعًا بِالْبَارِ حَتَّى ذُكِرْتُ أَنَّ نَفْسِي قَدْ اسْتَهْتَبَتِ الْمَاءَ الْبَارِدَ فِي كَوْفِي جَدِيدًا  
 مُمَدَّةً مَدِيدَةً فَجَرِي ذَلِكَ عَلَى السَّانِي بِالْأَمْسِ فَأَرْسَلْتُ بَنِيَّ إِلَى السُّوقِ فَأَشْتَرَتْ  
 لَوْ وَافَقَسَلَتْهُ رُمَلَاتُ مَاءٍ فَجَاءَتْ إِلَيَّ فَأَخَذْتُهَا وَوَضَعْتُهَا حَتَّى يَبْرُدَ فَإِذَا نَفْسِي مِنْ  
 أَقْرَابِي فَلَيْتَنِي النَّوْمُ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ دَخَلْتُ دَارِي سَوْرَاءً وَوَضَعْتُهَا نَاحٍ وَحُلْتُ

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

كما لا يرى مثلها فحيرني حسنها وضوءها وقلت لها يا حارثة لمن انت فامر  
وجهها بامني فقالت لست للذي يشرب الماء البارد من الكوز الجديده ثم رمت بيد  
الكوز فكسرتة فاستيقظت فوجدت الكوز منكسر امكسورا والماء مضر الحكا  
قبل اشتهت نفس الحبيب العجيب اللحم الشوي سبع سنين فلم ياكل فقال بعد ذلك  
ان نفسي قد اذنتي واخذ نصف درهم وذهب الى السوق فقال للشوا اعطني  
نصف الحما وابدانك نصف خبز فاخذ خبزا وحما ووضع في كفه ورجع الى بيته  
فراى في الطريق صغيرا غريا فقال لمن انت يا صبي قال لابي قال من اباك  
فلان فقال قد عرفته وليس معي شيء فدفع الخبز واللحم اليه مشي ولم ياكل منه شيئا  
الحكاية قيل كان رجلا من المشايخ يمشيان على الماء وكان لهما كرامه  
ودرجة ويصليان على الماء كما يصليان على الارض فاقاما على ذلك بعض من  
الزمان فنزل يوما في قرية فاضا فيها رجل وطبخ لهما خبزا وحججه فاكل احدهما بلغا واني  
الاخر فاذا خرجا وشيا قبلغا ماء فالذي لم ياكل مشي على الماء والذي اكل لم يمش  
فقال له صاحبه ثق لك الحجته فبقى على الساحل متحيرا باكيا فاذا جن عليه الليل لم يراه  
من اهل بيته فقص عليه القصه فقال يا فلان لا تدع حراتك من اتباع الشهوات حرم من  
العبادات والمذرجات الحكاية قيل دفع حاتم الاحمم انقا الى تلميذه حجة  
يشترى جزرا فذهب التلميذ فراه شيخا على ظهره وجوالق جزر فقال له اعطني  
بدانك جزرا فاخذ الشيخ الثمن وقال سمعني حجة انزل موضعنا فطاف في السمك  
خرج رجل من بيته فاستاذن منه في انزال الجوالق على بابيه فاذن له فانزل الشيخ  
الجزر ومن الذهب كان دافقا وشيا فاعطاه بدانك جزرا فقال اعطني بالزيادة  
جزرا فقال اذن لي في دافق قال فان شئت فأت معي حجة استاذن مني  
فمشيا حجة استاذن من غير فاعطاه بما زاد فوجع التلميذ الى الحما

٢٤  
قال عمر بن الخطاب  
من سمع رجلا يقول  
سبحان الله عشرين  
مرة في يومه فليكن  
من عباده  
من سمع رجلا يقول  
الحمد لله عشرين  
مرة في يومه فليكن  
من عباده  
من سمع رجلا يقول  
لا اله الا الله  
عشرين مرة في يومه  
فليكن من عباده  
من سمع رجلا يقول  
الله اكبر عشرين  
مرة في يومه فليكن  
من عباده

انما

القصّة فمجب واعطاء من الغد دانقا وقال لعلاك ترى ذلك الشيخ فنتشر في  
الجور فخرج التليذ فراى الشيخ جالس على شاة الطريق يبيع الجوز فرفع الدانق  
وقال اعطني جزا فقال انك تأكل كل يوم جزا قال لا اكبرل اشترى لاجل حاتم فقال له  
الحاتم يا كل جميع ما يشتهي نفسه فبغرة الله وجلاله اتي ابيع الجزم هنذا ثلثين  
ويشتهي نفسي كل يوم ذلك فلم اعطها بعد الحكاية قال ابو القاسم القادسي  
بالقادسية فنادى مناد ليا سمع اهل البلد كلهم اهل القاشية ان وليا من اولياء  
الله ثقا قد حبس نفسه في واد السباع فادركوه قبل ان يتأذى فخرج اهل البلد  
فمشيت معهم الى الواد فوجدنا ابا الحسن التوري قد رقد في الحفرة فاخرجناه  
وكركبناه دابة وادخلناه البلد فنزل في بيته واقام اياما ثم عزم على الرحيل فسالته  
عن سبب دخوله في الحفرة قال السبب اني جئت من المفاضة فلما بلغت ذلك الموضع ورأيت  
ليلة العيد هزج ففسيه وفرجت قالت سادخل البلد لي فيها فمعا فافهم سيصنفوني اياما  
ويطعموني اطعمة لذيذة فقلت ليتها النفس الامارة بالسوء تفرحين بالضيافة والراحة  
فبغرة الله وجلاله احبسك في واد السباع حتى تموت في فلاترين القادسية بعينك فندب  
ان لا ادخل البلد ولا اعطيها اميتها الحكاية قال مالك بن دينار رايت ليلة في المنام  
كانت قيل لي قم فانهض الى مواضع كذا فان فمروا من اولياء الله تعالى في لقاء وقرأ  
ثلاث ليا الصم والياب ثم ذهبت في اليوم الثالث فرايت في شيخا يؤذن على باب المسجد  
فسلمت عليه فقال عليك السلام يا مالك بن دينار فقلت ايها الشيخ من اعلمك اني  
ما رايتني ابدا قال اعلمني الذي ارسلك الي قد دخلنا المسجد صليتنا المغرب فادخلنا البيت  
وجاء بنجر الشعير فقلت ايها الشيخ لو كان يلعب مع هذا الخبر فقال الشيخ لا بنت قوي و  
لوزا فمعي هذا الكوز وخذ الحروها ثم فعلت فاذا فرغت من ذلك قلت الحمد لله الذي  
اوامرني في القناعة فقالت العجوز لو كنت فانا على البار من كونا فانا ما دونا المرحاض



ساعة قال الآن وقت المجاهدة وانما اخرج الى العباداة في هذا الوقت لانه  
 مشهور على فلا يكتب في ديواني غير قال هذا وفارق مروجه من جسده فقال  
 شيخ من الشيوخ رايته في المنام فكلوا ان كانه قيل اليكم قد تخليفة المؤمنين فمات  
 فدخلت بعد اذ قلنا اثم انفتحت فدخلت بيت شيخه وقلت رايته هذا في المنام قال  
 لا ادري منه اثر فقال الشيخ صمد قيت قد رايته بجديد تخليفه هو رحمه الله  
 الحكيم قيل ابراهيم بن ادهم خرج على نية الحج وقال في نفسه فلنارسد ههنا  
 كل سنة كثير ابا رجلهم والله اعلم واجل ان ينزل بيته والارجل فاني مشي الى البيت  
 بالراس العينين ثم خطى خطوة وسجد سجدة هكذا في كل خطوة حتى قطع البادية  
 في سبع سنين وقد صليت اثني عشرة سنة صلوة الفجر في المسجد الحرام بوضوء من الليل  
 فاذا مات غودي في الهواء الا ان امان الارض قد مات فظهر من الغدا انه مات  
 ابراهيم بن ادهم رحمه الله عليه الحكيم قال ابو سليمان الداراني كنت قائما في  
 الحراب ليلا لا اداء وركعتي النجوم فجلست فعبست فعدت فمات في المنام  
 حوراء تبادلوا من خديها النور فخير في جبالها فخرتني رجليها وقال ويحك  
 نمام فخلقت لك فلذت ان لا اقام ابدا فتبسمت فامتلأت بتي نور  
 من تبسمها فتبسمت من نورها فقالت هل تعلم من اين نور وجهي قلت لا  
 قالت توضعات وقتاني ليلة ياردة ودخلت في الصلوة ففاضت عينا دموع  
 من خشية الله فامررت بالهبوط من الفردوس الاعلى فجلت لاجل قطرة من ذلك  
 فسحت بها وجهي فنور وجهي هذا منه الحكيم قيل امراة كانت في هذه الامة  
 يقال لها اربعة العذ وتروى وكانت من عادتها كل ليلة قالت لنفسها هذه اخر  
 ليلة من عمرك لعلك لا يبقين الى الحد فتعوي واجتهدي كي لا تندي لا تنومي  
 فقامت تصلي الى الصبح فاذا اذنت فرض الصبح فقالت مثا ذلك ما تشهنا

سبحان دارا  
 سجدت في وقت  
 غابت لطفها  
 رحمان القدر  
 واركان دارا  
 ربه جنت  
 اوده



باب المجاهدة  
١٢  
النفس الضعيفة قد تعبت الباردة فحينئذ لك بعد هذا اليوم هذا الخوف  
الدنيا فاذا غلبها النوم قامت وفارت في البيت ويقول يايتها النفس اهذ  
النعاس سيطول منامك في الامواس وليس النوم فانه سيايتك النوم اللذة  
الاخر اجتهاد هكذا فعلت خمسين سنة ثم ماتت وتطعمت ولم تضع راسها  
وسادة الحكاية قيل كان من رابعة البصرة كالتبة اربعاء مرة فاذا النفس الصبيحة  
وقدت جالسة على مضيقها لحظة ثم وثبت وقالت يا نفسي الى متى في هذه الغفلة  
ترقدين ما تدبرين ان امامك يوم القيمة ولا تخافا رجة ظاهرها وباطنها او  
حشوها من صوف فاذا ماتت كفتت فيها فافقها في المنام ومعها اجتهاد من حزن خفيف  
لها ان جبك كانت من الضيق فقالت بدلت تلك بهذا وطويت تلك وخيمت  
ووضعت الى يوم القيمة فقالت يا رابعة قد تعبت جسمك في الدنيا بما فعل الله بك  
قالت لم يكن في مقابلة انعام تعاشي فقالت اوصيني بشئ يقربني الى الله تعالى قالت  
عليك بكثرة ذكر الله تعالى بالغداة والعشي الحكاية قيل انك صنفان ان  
لا يضمن جنة على الارض ابدا فعاش بعد النذر اربعين سنة فلا يضطجع فاذا غلبه  
النوم وضع راسه على مركبتين واستراحت خفيفة فوثب واشتغل بالعبادة فاذا  
سهر في آخره اشتد مرضه قيل الا اضيق فانك لا تستطيع الجلوس قال البتة  
لا يجوز نقض العهد عند الموت الشكاء على الحائط وما فقال الدنيا غسلة قد  
جنته مشقوبة من كثرة التبحر الباب الرابع في خشية الله تعالى والبراءة  
من خوفه الحكاية قال ابن عمر ان يحيى صلوات الله عليه بكى من خشية الله  
تعالى حتى انشق خذاه وذهب منه ما اجلد والحكم وظهرت اسنانه فقالت  
امته لو استراستنا لك قال جيد فيوضعت امه ليداعل خذيه كالم  
بيكي يحيى عليه السلام بقل اللبد فبدلتا ثم هكذا فعلت مرارا وكذا عليه السلام

كلما وعظ المسلمين وخوفهم من النار ونظروا سؤال عن حضور يحيى عليه السلام  
 فان كان حاضر المذكر النار ولا القيمة ولا احوالها من غايقة رفته يحيى عليه السلام  
 فجلس يرمي على طرف مغطيا راسه برداءه فسالته زكريا عليه السلام من حاله فلم يجبه  
 فابتدأ زكريا عليه السلام في الوعظ وقال سمعوا وعوا اخواني انه اخبرني الساعة  
 جبريل عليه السلام ان الله تعالى خلق ذكركم في جملة من قال لها سكران وخلق فيها  
 جبلا يقال لها غضبان لا يجاز منها الا من يبكي كثيرا من خشية الله تعالى فاذا سمع  
 يحيى هذا صااح وخر مغشيا عليه فلما افاق خرق ثيابه ووضع التراب على راسه  
 وخرج باكيا الى المفارقة وبكى الناس جميعا ونسجوا اثره فلم يجدوه فغضب  
 ذلك صااح زكريا عليه السلام وبكى كثيرا حتى صار له منشيا عليه فوضعه على من  
 ثم حملوه الي بيته فاذا رأت زوجته ذلك سالت عن يحيى عليه السلام فاخبروها بحاله  
 ففاضت عيناه فقامت امه ورفعت عصاها وسمحتها وخرجت على اثره  
 فدارت ثلثة ايام في الجبال الاودية حتى بلغت الى مائة غنم فسالتهم من حاله  
 فقالوا اسمعنا البارحة قائلا يقول في هذا الجبل او يلا من ذكره السكران  
 واويلاده من جبل الغضبان واويلاده من حريق النيران فذهبت ووجدته في واد  
 معقوما محزونا وقال مثل ذلك فاخذته امه وعانقته ورجعته الى البيت وجاءت  
 اليه بنجر الشعير والشحم المطبوخ وقالت انشدك الله بحق الامهات على اهل بيته  
 ان تسمع ما اقول تاكل هذا الطعام وترقد ليلة حتى تستريح وتخلع هذا الثوب  
 فبكى يحيى عليه السلام واطاع امه واكل الطعام ونام فاذا كان وقت السحر جاءه  
 جبريل وحركه برجله وقال يحيى ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك انك تجد  
 دارا خيرا من داري حتى تستريح وتنام فوعزني وجلالي وقد رقي لى نظرت  
 الى فردوسي نظرت لبكى شوقا اليها حتى يفارق روحك جسداك ولو نظرت الى

نادى نطوق لذات عظامك من ساعتك فوثب نحى عليه السلام وخرج صائحا  
 ولم تره اثمرا ان قتل ظلما وعدنا صلوات الله عليه الحكاية قيل ان منصور بن  
 ابن عمار قال خرجت ليلة ومشييت في سكة فسمعت صوتا حزينا  
 من داخل بيت فوثقت لاستماعه فاذا عبد ابنا جبرته ويقول ابي استن  
 وهو لا شيء كان من ديد عبدك من معصيتك مخافتك الا انه غلبته  
 الشهوات وغرنا الشيطان وخناني حتى غرقت في بحر المصايف من غلبة  
 منك ومن عذابك فقلت خارج الدار يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم و  
 اهليكم فان اوقودها الناس والحجاره عليها ملك كك غلاظ شداد  
 لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فاذا سمع قولي اضطرب  
 وصاح وصرت انا في شغل فخرجت بالبكرة على الباب فرأيت جنازة  
 واسباة دفن الميت فسالت الناس عنهما فقالوا شاب كى بالليل كثيرا  
 فمات عند السحر الحكاية قيل ان سفيان الثوري قد اخني ظمهره في حال  
 شبابه فسئل عن ذلك فلم يجب فاجتمع عليه واحد من تلاميذه يوم فقال  
 يا بني اعلم انه كان لي استاذ من الكبار تعلمت منه العلوم والآداب فخرجت  
 الوفاة وكنت جالسا عنده قال لي يا سفيان لا ترى ما يغفلني اني دعوت  
 الخلق الى طاعة الله تعالى منذ خمسين سنة ولم يسمع من الفواخش و  
 الان طردني عن بابي وقال لي لا تصلي الا لخدمني قال الساعة يقال لي تج  
 عتي فلست باهل فقال سفيان لاسمع من مقالته انكسرت ظهري  
 من ذلك القول حتى يسمع اهل المجلس صوت انكساره وكان بعد ذلك  
 يسير من خشية الله تعالى بما يبوله دما من الفزع فمضى واشتد خشمه ولم  
 احد علمه وكان ثمة طبيب نضراني فنظروني لونه واخذ محضه وقال ما احسن



وحفظوا وصيتي واذامت انا فالتبوا على جهتي هذا مالك دينار هارب من ربه  
 ولا تصعوني على جنازة لكن اجعلوا جبلا في حنقي وشدا وايدني ورجلي وخروني  
 على رجلي كمثل يجر العبد الأبى الى سيده واذا قمت من قبوري فاطلبوني في  
 ثلث مواضع احدها اذا رفعت راسي فانظروا ان وجهي اسود او ابيض والثاني  
 اذا تطأ ريتي الصلح فانظروا اوقي كتيبي بميى ام بشمالي والثالث اذا وقفت  
 عند الميزان فانظروا ان لكفة الحسنات ثقلت او لكفة السيئات ثقلت وقل  
 يلميتني لم تلدني ابي حتى لا اذري اهل القيمة وما اري فاذا جن عليه الليل  
 تغيرت حاله فتودي من الهوى ان مالك بن دينار آمن من الهوى المالك  
 قال بعض تلاميذه اني لما سمعت هذا وثبت فرايت مالا كافيا للزعر  
 ارفعاسيابة ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله قال هذا ومات رحمه الله  
 الحكاية قيل كان رجل من هذه الامة يقال له زبدي بن الصميت فقال اخفا  
 يوما قد حسبت ايام عمري وهو صار ستون سنة فوجدت ايام السنين  
 احدى وعشرون الف يوما وستمائة فلو اذبت في كل يوم ذنبا واحدا لاستدت  
 امري يوم القيمة ولا اقدر للجواب لو اجد من الذنب قال هذا ثم رمى بعامة  
 وضرب وجهه وراسه وصاح وبكى حتى خر صرعا ثم افاق ثم بكى حتى صرع ثانيا  
 الحكاية قيل ان عطاء السلمي لم ينظر الى السماء اربعين سنة ولم يكن ضحك  
 في اربعين سنة وكلما اخذ في البكاء بكى ثلثة ايام ولياليها فاذا انشأت بها  
 وصاعقة خفق قلبه وارتعدت اعضاؤه وجعل يقوم ويقعد وهو بالك ويقول  
 انما يبني اهل الارض بالباساء والضرراء من شوم ذنوبي ولو مت لا استراح  
 الناس وكان يروح كل ليلة ويقول على رسلك يا نفسي انت والمقبل  
 القبر والممر النار والخصوم حولك يجرؤونك بمساؤك والقاضي هو الله



والشيخ جهم بن مسكان قال فلا القاضي يميل ولا الشيخان ياخذ الرقعة  
ولا الشيخين يخرب حتى انجو الولد في يوم القيمة ولا ادري اين ينزلونني اما  
في نعيم الجنة مع النعم والرحمة ام في النار مع الحسرة والتقدير كما كان يقول هذا  
وبكي فباء اليد رجل لزيارته فوجد جالساً في زاوية المسجد وحواليه ماء فحسبه  
وضوءه فلما خرج ليجوز في بيته هذا الشيخ يتوضأ في مصلاه ولا يتحنى عن  
ذلك الموضع فقالت الجوز انه دموعه لا وضوءه فاذا مات مره ضل في الموت  
متام فقال له ما فعل الله بك قال كرم وانعم كثير ا فقال صالح المري  
كنت خزيابا كيا في الدنيا قال فالساعة ان يكون ضاحكاً مستشيراً  
ونادياً ربي فقال عدي لم يكت كثير ا قلت من مخافتك الهى قال اما علمت  
اني رب غفور رحيم الحكاية قيل فرض منصور بن زكي فبكي وناح كما  
فعلت لام على موت الولد قيل ما يبكيك يا شيخ وانت زاهد في الدنيا  
وليس لك مال وكنيت عبدت الله ثمانين سنة فما سبب البكاء قال اخاف  
الله على معصيته وقطيعته يشومها ولا علم لي بها فبكي وقال لابنه يا بني  
حول وجهي الى القبلة وانظر الى فاذا عرفت حبيبي وفاضت عيناى دموعاً  
اعين وقل لا اله الا الله محمد رسول الله لعل اوفق على ذلك فاذا دنستموني  
في القبر واهلتم الثراب علي قم على قبري وارفع صوتك وقل لا اله الا الله  
محمد رسول الله لعل اوفق على جواب منكر ونكير ثم ارفع يدك وقل الهى  
هذا عبدك وفعل ما فعل من المعاصي فالساعة لو عذبه فهو اهل وان تغفر  
له فانت اهل ثم اذعني وارجع فبقيا ابنه وصاياه ثم راه في المنام الليلة  
الثانية فقال كيف الحال فقال يبني الام اعظم واضعبت مما تعلمت وفتفت للناس  
وقال بماذا جئت قلت بسئين حجة قيل فما قبلت منها واحداً فارتعت اعصمت

بشرى من ربه

الشيخ عيسى بن عيسى

فاني

قيل وماذا جئت قلت بصدق مائة الف درهم قيل وما قبل منها درهم فلما  
ولم يبق لي الا القليل والآخر <sup>في</sup> قيل لما تذكر انك خرجت يوماً من بيتك فوجدت  
في الطريق شيئاً فاخذت وهرمت الى جانب فقبلت منك ذلك فغفرت  
لك الباب **الحكماء** في حفظ اللسان وترك الاذى  
الحكاية قيل ان حسان بن ابي سنان كان يعيش يوماً مع اصحابه فراه  
داراً جديداً فقال احدهم من اصحابه وقال من بني هذه الدار ما رايت بها قط ثم  
ندم وقال في نفسي من انت وما سلت عن شيء لا تحتاج اليه فقال الله علي ان  
اصوم كفارة لهذا ثم صام سنة كاملة **الحكاية** قال مالك بن خنيس كان  
عادة ابي انه سهر بالليالي ولا ينام الا بعد العصر حتى غربت الشمس فجاء  
رياح القيسي يوماً بعد العصر لزيادة ابي وقال ابوك فانه قلنا هو نائم قال  
ليس الساعة وقت النوم ورجع فارتدت اليه احد <sup>ابن</sup> وقلت له اريدته حتى  
او قضاي فذهب هذا الرسول ولم يرجع حتى غربت الشمس ثم رجع باكياً  
فقلت له لم لا مردته قال الرسول انه رجع من ههنا وراح الى المقابر فوجد  
فوجدته يبكي ويقول نفسه ويقول كل واحد مالك من امر فقلت ليس في  
النوم ثم نذر ان لا ينام سنة لا في يوم ولا في ليلة حتى تروى نفسه وينوح  
ولا يلتفت الى قولي **الحكاية** قيل كان عامر بن ميمون من اصحاب امام  
عراقين فجاء بسيفه يوماً وسهته كثير وهو ينظر اليه ويستمع فاذا فرغ  
من ذلك قال ان صدق هذا فاعف عني وان كذب فاعف عنك قال هذا  
وقام ودخل في الصلوة رحمه الله **الحكاية** قيل كان من عادة عبد الله بن  
عوف اذا غاب اولاده او عبيده ان يقول بارك الله عليكم ولا يزيد على هذا  
وان اشتد غضبه فاستند الى امه <sup>في</sup> وكان له جمل كان يحج عليه كثيراً

وكان يحب ويعلق بيده ولا يترك ان يحل عليه احد فذهب به غلامه يوم  
 يسقيه فضربه في الطريق سوطا على عينيه فاعور وطم امله انه اليوم  
 يتكلم بكثير من الغضب فلما راى الجمل قال سبحان الله ضربه على  
 عينيه بارك الله فيك اشهد والي اعتقه فقال هذا وقام ودخل في  
 الصلوة فقال اصحابه لعل الكرام الكاتبين ما كتبوا عليه الا هذه الكلمة في  
 عشرين سنة وكان يبكي على هذه الكلمة الى يوم وفاته **الحكاية رقم ١٢**  
 الربيع بن الخيثم تكلم في ثلاثين سنة ثلث كلمات احدها اذ صلى العشاء  
 فقال لرجلين احببتهما في الاحياء ثم ندما من ساعة واخذ بيدي وقال  
 ليس بالني الله يوم القيامة عن هذا واذا قتل الحسين بن علي رضي الله عنه  
 اسرت اولاده وجرى ما جرى قيل لو تكلم الربيع ليتكلم اليوم فاذا اخبرته  
 جرى كذا وكذا وقل الحسين واسير اولاده جعل سمع ويبكي فاذا اتته الكلام  
 رفع راسه وقال اللهم فاطر السموات والارض علم الغيب الشهادة انت  
 تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ثم قام ودخل في الصلوة ولم  
 ينطق باكثر من هذا الى ان مات **الحكاية رقم ١٣** قيل اجتمع يوما طائفة من  
 الفقهاء لضيافة فارسلوا الى ابراهيم بن ادهم فذهب اليهم وهم يقظرون رجلا  
 ثم يقولون ان فلانا لا يجي فقال احداهم هو رجل ثقيل فقام ابراهيم وخرج  
 من عندهم ولم يقظر ثلاثة ايام وقال من شاء الحرق واكل استنبت مجلس  
 يعاتب فيه المسلمون ثم نذر ان لا حضر ضيافة في الدنيا **الحكاية رقم ١٤**  
 ان امير المؤمنين عثمان بن عفان عرك يوما ذن عبده للتأديب فقال  
 العبد اذ فكس العثمان راسه ساعة ثم رفع راسه وقال يا ارحم الراحمين  
 بهذا اله تعالى فخذ اذني عرك مشا فاني العبد مكلفه وقال اطاعتني عليك

واحدة فأخذ أذن عثمان وعك خزيمة فقال عثمان رضي الله عنه أشد  
 ونزد فزاد ثم قال زد يا غلام فقال العبد يا مولائي كما تخاف انت من قصار  
 يوم القيمة من مخاصمتي فكن لك اخاف انا ايضا فكي عثمان رضي الله  
 عنك كثيرا وقال اني قد وهبت منك كل حق كان لي عليك ورضيت بك  
 اللهم ارض عني فاعف عنا جميعا بكرمك يا اكرم الاكرمين الحكاية  
 قيل ان الحسين بن علي رضي الله عنه كان يمشي يوما ساعدا راجعا من الصلاة  
 رضي الله عنهم وهو تجم بجمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقلد بسيف  
 ابيه رضي الله عنه وهو يحلق بينهم كالقمر بين النجوم فجاء اعرابي وقال انا فلة  
 ارجط اليك قال الحسين نعم ثم قال ان اباك عليا راجلا سقاك مهنجا  
 للفتنة ففقد عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وغيرهما ان  
 يضربوه ويؤذ بوه فقتلهم الحسين وقال دعوه ثم قبل الحسين عليه  
 فقال يا رجل العرب ما بدالك فانك في حجرة وحرز فان قلبك المجموع  
 فقل حنة نطعك وان قلبك يوسس البادية فقل حتى نعالحك وان اجتمع  
 عليك ديون فاخبرني حتى نقضي عنك وان خاصمتك وانز وجتك  
 فاخبرني حتى نشفعك وان بدالك شعلا فقل حنة نعينك فتخبر الاعرابي  
 وقال كرمكم كما الى هذا الحد فقبل رجل الحسين واعتذر منه فقال  
 الحسين لا حياء بيننا الجبال القواصف لا ترع عننا العواصف الحكاية  
 ان حسن بن علي رضي الله عنهما خرجت حرات فلم يضره فسي السادس  
 فتقطعت كبده فلما حضرته الموت جلس عنده اخوه الحسين فجعل يركب  
 ويقول يا اخي هل تدري من سقاك السم قال نعم قال اخبرني حتى اقتض  
 منك لو انك متت قال يا اخي لا يليق الغم بحالي خاصة عند الذرع لاني من

بيت النبوة فبعث الله وجلا له لو ان الله يغفر لي يوم القيمة فلا ادخل الجنة  
 حقه هيب لي من سقاني السم الحكماء وحكي ان ابراهيم بن ادهم كان ميثي  
 يوم ما بميارة فاستقبله فارس فقال ابن العريان فاشار ابراهيم الى المقابر وقال  
 هنا قال الفارس تسخر لي فخره باليسوط كثيرا وادماه ثم مرنا في البلد  
 راى اهل البلد قد خرجوا رجاء ونساء فقال الفارس ما بداركم قالوا سمعنا ان ابراهيم  
 بن ادهم قد تم الساعة هنا قال الفارس كيف هو قالوا من جليلة كذا وكذا قال  
 رايت مثله هذا وما عرفت وضربته فرجج معهم الفارس باكيا ونادى ما من عمل  
 فوجدوا ابراهيم على الماء وهو يغسل الدم من ثيابه واعضائه فنزل الفارس  
 قد تيمم واستحلم منه واعتذر وقال ما كنت عرفتك فقال ابراهيم اني جئت في  
 تلك الساعة وقلت لا يليق بالمرء ان اصاب بسببك يوم القيمة تعاقب بسببي  
 احب ان يتأذي احد بسببي في الدارين **الباب السادس** في التائبين  
 وسبب توبتهم الحكماء قيل ان سري السقطي لم كان اماما مشهورا  
 من الاولياء وكان يعظ المسلمين يوما ببغداد فمضى به معروف نديم الحسين  
 اسمه احمد بن يزيد الكاتب راكبا فرسعا ساعيا ساجدا ورجاه من ذهب  
 باليا قوت والجواهر حوا اليه فلما ان تركي ورومي وخدم فاذا وصل الى المجلس  
 نزل وجلس ساعة لا سماع العلم فقال سري ليس في ثمانية عشر الف  
 حاله باقل قوة من بني ادم ولا باكثر جرأة منهم على الله يا عجب ما من عظمة الله  
 وقدرته وضعفنا فان هذا الكثرة نجوت في قلب احمد بن زيد الكاتب  
 كسهم رومي من قوس فبكى حتى كاد مغشيا عليه فقام وذهب الى بيته فلم ياكل  
 ولم يتكلم وجاء من الغد الى المجلس متفكرا ثم مرجع الى بيته فجاء في اليوم الثالث  
 ماشيا وحيدا وجلس معه وعليه ثياب حسن فاذا فرغ من المجلس وتفرق



الناس جاء رجل ودين من السري فقال يا امام المسلمين ان وعظك قد وقع  
في قلبه موقعا ونفخ على الدنيا وما فيها من خشية الله ثم قال الساعة نوبت  
اعتزل من الناس وانترك الدنيا ووصني شيئا وعظمني فجلس ساعة ثم قام فخرج  
الصخرة ومضى ايام ثم جاء امرأة عجوزة فتخرج وتبكي فسالت عن حاله  
فقلت يا امام المسلمين كان لي ابن شاب جميل جاء يوم ما الى مجلسك فري  
تبعني قراضا حكا فرجع منك متهربا باكيا ولم ينطق ولم يطعم ولم يشرب الساعة فاب  
منذ ايام ولا ادري ما بدا له فقصت العجوزة فبكي السري بكاء شديدا وقال  
اصبني فانه جاء عندك وقال لي نوبت على غلبة الخلق فلا يكون الا خيرا فان  
يجهل ان يعاد عندك فاني اذا جاء اخبرك انشاء الله تعالى فاذا مضى ايام فقص  
ليلة باب السري احد فقال السري من على الباب قال احمد بن يزيد الكوفي  
فارس السري خادما الى العجوزة ليخبرها فاذا فتح الباب مرى احمد بن يزيد  
قد اصفر لونه وذهب عنه سمته وظهر عظامه ويحني ظهره ولباسه كسا  
خشن وفي يده زنبيل ودخل وسلم عليه وقال امام المسلمين الشايع الشفيق  
جزاك الله خيرا ومرت ذك النعيم المستقيم فانك قد نجيتني من ظلمت الدنيا  
وهديتني سواء الطريق فجزاك الله عني خيرا وايني لا اقدر على المكافاة  
جاءت امي ففتح الباب ودخلت اشروها وجئت وابنته الصغيرة فصاحوا  
وبكوا وجروا وقالت امي يا قرة عيني لم لا ترحم على عيالك وولدك وبكي  
جميع الحاضرين وجروا وكوا واجتهدوا كثيرا حتى يردوه الى بيتهم فلبثت  
الى قولهم فلما راي ذلك قال يا امي وشيخي لما اخبرتم قال لي انك وعدتها  
ما امرت فجزاك الله فانا ايسق امه قالت امرتني امرأة شابة لا طيق بلا  
زوج قال لها امرك بيدك قال اخذ منك قال امرحما فاحد ابنته وخلع منه

كسوة الذي كان من أبريستم وشقيق طر فاس كسائه وكسي ابنه واعطى الرسل  
 بين فاذا امرات امره وزوجته خرجتا وصاغتاه فقال ابوه لا بشه لو كان كنت  
 معي فيكون مثل هذا لباس والباقي فالحيار اليك قال ابنه اختر وصنعت  
 قال هذا وخرج من الدار فاذا مضى سنتان جاء واحد ليلاً الى السري وقال  
 ان احملين زينا رسلني اليك قال لي فان ادركني الشيخ فكان الاولى فان اجلي  
 قد عني قد ذهب الشيخ معي الرجل الى مقبرة الشونيزي وكان بين المقابر بيت  
 غريب وكان احمد فيه في ظلمات قد اضطجع على التراب اشتد من ضربه يقول ليل  
 هذا فليعمل العملون فدخل الشيخ حتى اسفر الصبح ومات فاراد الشيخ ان يدخل  
 البيت ويهيئ اسباب دفنه رآى الناس جميعا يخرجون من البلد الى الخربة فسأل  
 عنهم قالوا سمعنا بالليل نداء من اراد ان يصلي على لي من اولياء الله تعالى فليجف  
 بمقبرة الشونيزي فاذا هيا الشيخ اسباب دفنه ورجع من بيت البيت الذي  
 احمد فلا يمكن المشي من الرحمة ودفنوه وقت العصر من كثرة الناس حكاية قال  
 رجل من الصلياء ان احاطت بي بيته اهدام فخرجت في طلبه فذهبت الى المربع فوجدت  
 الاخرى قد تفرقوا فرأيت شابا في يده زنبيل وقد وم فقلت لتعمل عمل الطين قال نعم  
 وشهرط على شلت شرائط اخذها ان لا ينقص من اجري شيئا ولا اكلف فوق  
 طاقتي واتركت عند داء الصلوة فقبلت ذلك الشرائط وجئت به اشرت الى العمل  
 وذهبت الى صاحبة فرجعت الى البيت بالليل فوجدته قد عمل اضعا في باجل غير قد  
 اليه اخبره وراح فلما كان من بعد الغد خرجت في طلبه ما وجدته فسألتهم عنده  
 قالوا انه يعالج كل اسبوع يوما فقط فحسبت انه من جملة الكاير فقلت له تعلم مكانه  
 فاحضرني واحد بمسكنه فذهبت على تلك العلامة الى اخرته فوجدته قد مضى  
 مضطجع على التراب قلت ليا اخي انت غريب وجيد او قد مرضت لو افقتني

افضل  
 جانب  
 بيت  
 من

اهو

فان اوا  
 مراقة

[illegible]

وزاد تعجبي علمت انه كان ابنه فاذا نحن الليل قال لي اذهب حتى تفر من  
فذهبتا فاهون وهرى مترويا برأى القبر فاذا اظلمت قبره وانقأ القبر وكنت  
كثيرا ثم قام وقال هذا ابني وقوة عيني فلما كبدي فمكنا ان تستغفروا بالشر  
حواليد فكيفاء والمغنيات والمعاذيف فاذا قرصبي في مكتب الكيمان للذين  
امنوني انك تحسب قلوبهم لئلا الله فيسمع وخاف من هيبته الله تعالى وفاضت عينه  
دمعا فقام وقال لي قد خرج باب القصر فاسمعت خبره الى هذا اليوم  
ان ابراهيم ابن ادهم كان امير بلخ وكان سبب توبته انه خرج يوما في الصحراء لطلب  
الصييد فأتبع الفراء فالتفت الفراء وقال بلسان فصيح لهذا خلقت وبهذا  
أمرت يا ابراهيم وحم ذلك وخبر مغشيا عليه وذهب الفرس الى باب القصر  
فاذا بمراى العسكر الفرس دون الملك صاحوا وصحوا وشغلوا الفرس عن  
فاذا افاق ابراهيم ومشى في المازة فرأى داعيا من رعاه فناداه وقال يا ايها الراعي  
هل تبدل ثوبك بشوي قال الراعي طالا الله بقاءك ايها الملك فاعبد من عبادك  
وهذا الاغنام لك قال اني اعتقك ووهبت الاغنام لك لعل الله يعقبك من  
النار وذهب لي ذنوبي فحلح ابراهيم كسوة الملك وكان قد لبس قبا ففجأ وتهم  
قصباء فاقطع الى الراعي واخذ من لبنه وقطعوا له وكان ذلك من الصوف فلبس  
قال الراعي لا تخبر عني احدا بحالي فقال الراعي ما يد لك ايها الملك فاحبت لصيد فاصيدت  
فصاح القوم جميعا وبكوا وخرج ابراهيم من بينهم الى الصحراء ويقر له شعره حتى اخطى طرا  
في هو كما وانتم العيال لكن اراكم فاقطعتم في الحث اربابا من القواد الى سواكم  
الحكاية قيل ان ابراهيم بن ادهم كان جاكسا يوما على شط البحر بحيث خرقة  
فقيل له تركت الملك والتبر والتاج واخترت المشقة والمحنة قال لم يكن  
ذلك ملكة بل كان وبلا في غنفي وثغرة والملكة التي اعطاني الله اليوم فاخبركم

بشي من ذلك ثم مر في بانيته في البحر ثم قال استوفى بانيته فرفع حوت رأسه  
 وابتر في فمه فوضعه بين يدي ابراهيم فاخذها ابراهيم وقال لاني هو كان  
 قبل هذا اري نافذا على بني ادم دون غيرهم فالتاعة بطيعة عن الحيثان في البحر  
 فمن اطاع الله اطاعه جميع اهل ملكته الحكاية قيل ان منصور بن عمار كان  
 يوما في البصرة فوالى قصر ابراهيم عتبة عالية وجد ان منقشة في حجر فمات  
 الحشم والخدم راجلا وارسا والحمام مضربا والحجاب في الداهل هليل فعود على  
 منيب الملوكة وفي الداخل وصنعت سرير من ذهب في حنطة منقشة ومرتبات  
 حميد لا بالساعة على السرير وعلى جانبته غلمان صفون فامرت ان يدخل الباقون في  
 حاجب فتفكرت انه ملك من ملوك الدنيا ولكن لا بد من الموت ولا بد للملك من  
 الزوال من كان بالامس فلا يكون بالقدر فلم ابالى منه ولا اخافه فدخل واقول حقا واعظم  
 لعن الله ادم كره حية واشتغل بالحاجب شي فدخلت خفية فنادى الشاب الجالس  
 على السرير يا فتى ان تعالي فنظرت فاذا اجارية كاهن اطاعت الشمس من اجرة  
 في اديهم حليها ونحوها فاذا اخرجت الجارية تخدم النداء والغلمان وجعلوا  
 فاذا بلغوا الدهل من جروني فقلت لهم من هذا قالوا ابن الملك فقبرت من بين  
 ودخلت فاذا راني ابن الملك غضب واشد غضبه فقال من انت يا سفينة ومن  
 امك من سطوتي وماذا لك اذ دخلت حرمي بغير الاذن قلت ايها الملك  
 بفضل وجد بك على جهلي واحف عن جرمي بكرمك فاني رحيم طيب  
 قال وسكن غضبه فقال هات طبابتك قلت انا اعالج ألم الذنوب و  
 جراحة المعصية قال هات انظر اليك فقلت ايها الملك دخلت  
 بيتك وارجيت السرير بالهوى واللعب واتباعك يظلمون  
 الناس اما تخشى الله وعذابه الا ليم ولا تحسني





هذه كانت باقية من الدنيا وهو لقاءك فقال يا امامي هل يقبل الله مثلي و  
يرزقني الجنة ولقاء قال نعم فشهقت شهقة فمات وبكى ابن الملك وقال كانت ونسي في  
العرش والوحدة فالساعة على من كشف ربي وهم الملك والوالدين من اذهب مني  
ومن اعانني على خدمة الله تعالى دفعت نسون واكمل عليها التراب وتغر مغشيتا  
ابن الملك على قبره فمات فموت بحسب نسون ونحو المسلمون ويكون وعظ منصور  
اياما الناس عند قبرها الحكيم قيل ان ذا النون المصري يخرج يوم الاحد الى الساحل  
متفكرا فراى عقربا عظيما متجيا بالسحرة الى الساحل فظفر فاذا خرج من الماء صنفق  
فركب العقرب فسيح الصنفق وعبر النهر بالعقرب فابتهما ذا النون فبالماء  
قفز للعقرب من ظهره فمشى العقرب حتى بلغ تحت شجرة فوجد ثوبا راقعا  
على صدره فبان قد قصد قتل الشاب فذهب العقرب به ضرب الحية وقتلها ورجع  
العقرب الى الماء فظن ان الموتى ناته رجل من اكار في مندر واهل ان يقرب  
يقبل رجله فراى سكرانا طالما افزاد تعجبا فلم ان يا ذا النون لما ذا تعجب فانه  
ايضا من عبادنا وان كانا صغيرا از احفظنا الصالحين فمن الذي يحفظنا الكافرين  
فظهر فجعل لدى النون كان يدور في ذلك الموضع ويقول هذا البيت شعير  
يارا قدا والجيب يحرسه من كل سوء فكل في الظلم فكيف ينال العيون عن ملك  
يا نيك من القوائد النعم فاذا قربت الشمس الى الغروب وبرد الهسواء فحرك  
الشباب وتفاوت سكره وفتح عينيه فراى ذا النون عند جالس فاستحي  
منه وقال يا سيد البهر من اين الى اين فقال له من انت قال كمثل  
ما ترى قال فانظر الى الحية فظفر فلما رآها لم تعذب اعضاؤه  
فقص عليه القصة من اوله الى اخره فبكى وحنى التراب  
على وجهه ولا لم نفسه وقال يفعل بالعباصيين هذا

فكيف يطيعين ويراجعن الى المفاضة واجتمعت كثير احتياض من يستجاب دعوتك  
وانتقلت علم من رضى بعيد الله كما في قوله تعالى وان عندنا الحكم  
فان كانت امرأة جميلة شابة يقال لها شعوانة وكانت ذات صوت حسن  
فاجتمعوا ومخبروا ولا يكون في بصره نعيم ولا سرور ولا اولها فيه نصيب وقد  
جمعت مالا كثيرا وكانت لا مثيلا في الفسق ببصرة وكانت تلبس ثوبا ثقالا  
وحليته عالية وكانت تمشي يومها مع جوارير وميتة وتركت فبلغت الى بيت صالح  
المري وهو كان عالما وزاهدا وكان يذكر الناس ويعظمهم في بيته والناس يهابون  
ويرفعون اصواتهم من الرقة وخشية الله فبلغت ثمة شعوانة فسمعت صوت  
وغضبت وقالت هنالك ماتم ولا علم لي به فايرسلت اليهم احد جواريرها فدخلت  
البحار بينهم وسمعت كلام الله تعالى فارجعت فاسلكت ثالثة ورابعة  
فما رجعت واحدة ثم رجعت احدى فاقترتها بان هنالك بئس الاموات بل  
ففي العصابة فانهم يكون من خشية الله تعالى فدخلت شعوانة على عزم الصخرة  
والصخرة فابذل الله باطنها وادركها برحمة فاذا نظرت الى الصالح المري  
قالت عري كل ضائع باطل وكيف يمكن الفرار من الله تعالى وان كنت خائفة فابذلها  
ثم ناديت وقالت يا امام المسلمين هل يقبل الله عذر العاصين الممارين  
قال نعم هذا الوعد والوعد والوعد كلها لهم قالت ذنوبي اكثر من نجوم السماء  
وقطرات البحار قال لا بأس بعذر الله لك وان كان ذنوبك كمثا ذنوب شعوانة فصحت  
وبكت كثيرا وخرت فغشيها عليهم اقلها فاقبت وقالت يا امام المسلمين ها انا شعوانة  
ثم خلعت ثيابها وحليتها وكسيت كساء وقصدت ماله واخلقت بالياء واعتقد  
ما ليكمها وخلصت بينهم فاعبدا الله تعالى وتوبوا وشجوا وتوبوا يا حبيب  
التائبين ويا غاف المذنبين ارحم فاقى وذلي وضعف واكرمى ببقا

هذا الخبر في تاريخ طبرستان

هذا الحديث  
في التوبة

هذا الحديث  
في التوبة

هذا الحديث  
في التوبة

على هذه الحادثة عاشت أربعين سنة ثم ماتت رحمها الله تعالى الحكاية قبل  
بشر الحافي في حادثة من الحادثة كانت للشاعر خرافات وكان يوم ما وهو  
طافح يتجوز كعادته الشكر ان اذا رأى كاذباً مكتوباً فليسلم الله الرحمن الرحيم قال  
في نفسه هذا اسم خالقي وماذا في ووليتي ومنعني لو انما وزعني في غير موضع  
كان جفاء اخر وشي عن التراب وقيل وضعه على عبيده واخذ من جيبه المسك  
والطبخه ووضع في موضع طيب وشي فقبل الله عنه عمل وراى الحسن البصري  
النام قيل له قم واذهب الى موضع كذا واطلب بشر الحافي قل لرات الله تعالى يقبل له  
طيبات اسمي فطيبناك من الذنوب وكان بشر في حال السكر فاحسب محي الحسن  
فقال بشي جاء عذاب الله لما كثرت خرافاتي عليه فخرج خائفاً تترعدون مفاصله فاذا  
راه الحسن دق في منبره وقبل على وجهه فقال ان ربنا الغني علم من عباده رحيم  
ساتر العيوب غافر الذنوب يقول لك طيبنا جسمك من الذنوب كما طيبت  
اسمنا من التراب وعظمت اسمنا فاعظمنا في عبادنا وبلادنا وغفرنا لك جميع  
ذنوبك فلما سمع بشر بكى وصاح ولام نفسه وتاب من ساعته ثم خرج اربعين حجة  
وغر اربعين غزوة وكان يدور الارض ويترور ولياء الله تعالى احياء واموات اربعين سنة ولم  
يكن ليس بعملاً ولا خفاً يمشي حافي الرجلين فسمي لذلك حافياً فقبل له يوماً لا تلتفت ولا  
فقال ان الله تعالى يقول والله جعل لكم الارض بساطاً لتسلكوا ولا قد ان امشي على  
الله تعالى مع خفة ولا مات راو رجل في المنام كانه والمعرى الكرخي راى كلباً على فرسين اخضرين  
يطيران في الهواء بها الحكاية قيل ان شقيقاً كان يعط الناس على شرط دجلة  
فوصلت قافلة كثيرة من العراق يمشون الى مكة فجاء رجل حمال شيخ كثير السن  
ووقف ساعة عند المجلس فنادى ايها الشيخ انا رجل حمال اسكن المغارة فاوصني  
بنبي انزله به في الفيافي فقال شقيق يا شيخ احفظ مني ثلث كلمات

ما تفعل لنفسك فافعل لما لكها وما تسأل لنفسك فاسأل من ما لكها وما اصابك  
من مالك نفسك فارض به ذنوب الجاهل الزمام الجمل الى صاحب راح ثم رجع اليهم  
يمر على الماء فدعا شقيقه وقال هل انت الجاهل الذي وعيت بي ثلث كلمات قال نعم  
هل انت العالم الذي يعلم الناس ولا يعمل فاني اخذت منك تلك الكلمات على ان  
منها فامشي على الماء ولو عمل الثالث لاطوف في السموات مع الطيور فاما الذي قلت  
تفعل لنفسك فافعل لما لكها وما تسأل لنفسك فاسأل من ما لكها فاني افعل ذلك قلت  
مالك نفسك فارض به اقلد عليه الحكايات قال رجل من الصالحين دخلت في مقام  
بعده امضى من الليل نصف فرايت اربعة من الرجال يتون الجنان فحسبت انهم قلوب  
قد غشواهم وقد سبحى الله عليكم ان تصمدت قوفي اقتلتهم وانتم خيركم قالوا له قلنا اذا  
نظرت هذا فتبيننا استأجنا منه خمسة دنانير وجرى قائمته على القبر فدشونه فانقلبنا  
بذلك الاقلى لم لا تخرج جنة الميقات هذا النبي وكاشف يأمرك بمولع بالمعاصي فاذا دنى  
صوره وصي بلب وطبا اذا مات فاجعل في عنقي جبلا وجري حولي البيت فلي  
هذا جزاء من عصى الله ربه وهرب من خدمته والثاني ان تدفنني بالليل لان كل  
من رأى جنازة في عنتي يشوي ويستفي والثالث ان تضع يدك معي في القبر شعرة  
بيضاء من اريك لان الله يستحي من الشيب لعلم الله يرحمني بسيفه فانما  
اريدت ان فعل وصيته وجعلت جبلا في عنقه وقصدت ان اجزه فسمعت هاتفا  
يقول لا تقعي يا عبود فان الله قد غفر له ما فعل منذ امت قال الشيخ لما سمعت  
هذه المقالة ردوت من قبره يا كيا حليت عليه ودفتيه واخذت  
شعره من امه فوضعت عليه فاذا اردنا ان نسوي اللبن عليه  
دايتة تحرك فجئت فرغ يد وكشف عينيه وتبسم ثم قال يا شيخ  
ان الله ربنا غفور رحيم يغفر الحسن والمسي قال هذا من عينيه

فاصبحت قدوة ثم انصرت اليها **السابع في كرامة الاولياء**

الحكاية قال الجهم كنت جالسا في المسجد فدخل من باب المسجد شابان وسما علي وشي عني في الصلوة فاذا فرغ من الصلوة قال لي يرحمك الله هل تكون للاولياء كرامته قلت انما يكون الكرامة للاولياء فلا تكون للاولياء قلت لا فطر احد هما الى الآخر فخر بهما عظم وبقيت في ذلك متفكرا فاذا كان من الغد وانا في المسجد اذا دخلا ايضا وسما علي وشي عني في الصلوة فاذا فرغ من الصلوة قال لي يرحمك الله ما تقول في كرامته الاولياء فويتان اقول لهي للاولياء فخر في علي لساني انما الكرامة للاولياء قال لا سبحان الله ما تقول فان لله عبادا لو قالوا لهذا الخيطان كوني ذهابا وهذا العبد كوني زبرجدا ولو قالوا لهذا التراب كوني لؤلؤا التكون كذلك فاذا فرغ من هذا الكلام مررت الخيطان قد صارت ذهبا والعبد صار كوكبا والتراب قد صارت لؤلؤا فاستبهرت فاذا علي من السمع قال احد هما ما بد الكبر فانا قد حكينا فصرن بجاهن كما كن تغاب الخ جلال من عند الحكاية قال رجل من الكرام كنت مشيت يوم في البادية مع القافلة وضللت الطريق فبقيت متحيرا لا أعرف الطريق ومضى ايام واضطربت وانسيت من الحيوة فارت توقفت رجلا فبقيت فاذا برقة من رمل عليها محراب فيه عراقي جالس قاطنت لما رأت علي وجلست سالته فخرج فاذا غربت الشمس جاء رجل شامخ جميل مع كسوة حسنة فاذا بعد هذه البرقة ركض برجلي فاذا نبع الماء فتوضا منه وشرب وجاء الى المحراب فلما ريت ذلك فشربت فذهبت عني العطش والجوع والعياء جميعا فخرجت الى المحراب فجلست عليه فلما فرغ الشاب من الصلوة فقلت لله الله قد ضللت الطريق قال فابعني فبعثت مع خطو فسمعت اصوات الجبال ورأيت المساعل فقال لي انت من هذه القافلة يا هذا انشدك الله ثمان تهر في من انت قال فامس اولاد الحسين بن علي يقا الخيزن العابت



الحكاية قيل ان محمد بن مالك قال كنت يوم ما كنت فخرجت الى البطحاء فسمعت  
صوتاً فوق رأسي فرأيت احداً من خلفي بن يحيى جالساً على سرج من ذهب فيها سلاسل  
يتحركونها في الهواء طائفة فسمعت عليه فرد علي فقلت له اني قال الى منزلة  
صديق قلت فبمنزلة مثل ما رأي لا تشل ذلك حتى ياتي به اليك الى الفضيلة  
لزام الحكيم قال مررت من الصلحاء كنت ليلة في مكة وكنت حولي البيت  
فاذا كان عند الفجر رايت رجلاً دخل من باب ثم متردياً برداء في راسه عقال  
دلو من ذررم وشرب ووضع قد نوبت فاخذت الدلو فشربت فاذا سكرت  
وما ذقت على لذة ابداً شيئاً وكذلك في اليوم الثاني رايت رجلاً مشاكلاً  
الدلو أخذته فوجد لبناً وسكر افتركت الدلو واخذت طراً من رداء فقلت  
انشدك الله الذي اعطاك هذه المنزلة ان تخبرني من انت فقال اقول بشرط  
تكشف سر علي احد فقبلت ان لا اكشف في حياتي فقال لا ناسفان التوري  
الحكاية قال سهل بن عبد الله التستري خرجت وقتاً للرحيل فاحضرني رجل  
فبقيت اياماً ما على نزلتي فمررت يوماً فمضت من ابدال فوافي احدكم فمررتني  
فاخبر اصحابه فجاؤا الي وسلوا علي وقالوا يا اخانا قم حتى نرفع بك ونسرك  
قلت لا اقدر المشي عليكم وحدثت بي مرض كذا ويخرجني الدم مني فقال الشيخ منهم  
ان امك تشتهي لقاءك فذلك الذي جالسك همنا قلت احيى ما لكن امي  
في الحومة قال فذلك فلو شفيتك الله فعليك ان ترجع اليها ثم قالوا من تعاهد  
همنا قلت مؤذن قد عودت قالوا هذه امانتنا عندك واخذ احدكم كفاً من  
ووضع في كسبه المؤذن قصار ابراهيم دينا وامن ذهب فذهب في  
الي بيته فلما مضى ايام قليل شفا في الله فقال المؤذن اعطاني اصحابك شيئاً  
من الذهب فانا نفقت بعضه عليك وخذ الباقي فقلت لا حاجة لبي بالذهب

ب

ب

ب

ب

ب

ب

ب

لك مرياً قلت لا بل فرقها على الارامل واليتام وذهبت فلما مشيت فصرخ  
استهنت نفسي غفواً وكيلاً ناجاراً وعليني ذلك حتى عجزت عن المشي وجلست  
الحيات على القيت هذا في قلبي انت قد رعى كل شيء اما ان تعطيني امينتي واما  
ان تذهب من قلبي فلما اتم هذا الكلام فاداء جرح من المفاضة معدي عني كما  
حار كرماء فوضع بين يدي وذهب فاكلت مشيت فاداهب من الليل  
بعضه لثبات سحابة فيهما رعد و برق وصاعقة واخذت تطربوا وليلة  
ولا قطرت منه قطرة على ثياب حميل ولا على جسد باذن الله حتى الى منزله  
وكان مع سهل جنبه صوت بارك الله رب العالمين **الحكاية** حكى ابراهيم بن  
عن ابراهيم بن ادهم قال بقيت وقتاً في البادية اثني عشر يوماً ما ذقت شيئاً  
الطعام والشرب فجري على خاطري في اليوم الثاني عشر الله تعالى اعطاني القرى  
فما ذقت شيئاً منذ اثني عشر يوماً وما حوت فسمعت صوتاً فالتفت فانا شبح فامسك  
رجلان يقول يا ابراهيم ما يد لك تمن على ربك انك اكلت اثني عشر يوماً فاني مع  
ضعيف وعجزي ما اكلت منذ ثمانين يوماً اولوا سئل ربي ليحجل لي هذا الشجر  
ليكون قال ابراهيم لما قال هذا القول فرأيت الشجرة احترت اصله وفرغ من هبابة  
الله تعالى **الحكاية** قيل ان بائناً البساطي اكثرى بغيره في البادية وكان معه  
رجل كما اهل عليه رجلاً قال عد له حمل ثقيل وهو مطلق من عندنا قال ابو زيد ان  
هذا الرجل اتم عند القوم فقال يا اخي نظروا لي الحمل وما علي من الثقل فظنوا لي  
الحمل فزاي الثقل في الهواء قد ذراع بين السمين وبين الحمل فمحب الرجل صاع فقال  
ابو زيد يا شيخ لو اسطرنا احوالنا ككم اميتهم وناولو كشفنا الضحكة قال  
نانا عجزنا في ايديكم **الحكاية** قال سعيد بن زبير  
كنت وقتاً بمكة في المسجد الحرام فرأيت رجلاً على منارة

ومن بعد خلق قد رفع يده الى السماء وقال الهي اني احتاج الى كسوة وطعمة  
 فرائت من الهواء سلة فيها ثمر وثوبان فدنا نوث وقلت هذا مشيتك ابني  
 قال وبعي قلت لانك دعوتني امنت قال لو كنت ورواها وقت هنا فاذا  
 بناحي فبندرت به ولا يستتره عاقل قال سأعتمدن مني وكل فقلت بسم الله فلا  
 فاختارت منه فاذا مرطك وليس اوانه فوضعت في فمي فاذا دخل في طريقي كان  
 شهيد ولم يكن له نفاة فاكتفانا وهو فبعنا فسلة بمائة بعد ثم اخذ الثوبين  
 ودفع الي فقلت لا حاجتي اليهما فاخذ وليس فذهب فالت الناس عنهما فقالوا  
 هو جعفر الصياد قد نزلت في مرء الثوبين اليه فظننت اني لو اخذت منهما  
 شيئا لكففت فيه الحكاية قيل كان اوكيس الترمي من كبار الامم وكان مشاهرا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم لا اصحاب اربان في قرية رجل اسمه اوكيس فانه  
 امن بوحداية الله تعالى وبرسالتي الا انه يمنع عن زيارتي بخدمته امره الضعيف  
 اميا عرويا علي اكما استاقيا نر بعد وفاتي بعرفات فعليكما ان تقرا سلا  
 وقولا له حتى يدعو في امتي فتجبه الصباية وقالوا الي هنا درجة قال عليه السلام  
 والسلام ان الله تعالى مهن من امتي بشفاعته عدد اصواف غنم بني كلاب  
 اشعارها قيل لم يبق وقتا اوسين ثلثة ايام وليا اليها فغلبه الجوع فخرج ليذهب  
 الى الجبل ليأكل خشيشا فوجد دينا املقا على الارض فذهب ولم ياخذ  
 فاذا بلغ الى الجبل نزل من الجبل شاه في فمها رعيب حادة فاني ان ياخذ  
 وقال لعله ملك احد فتكلمت عليه الشاة وقالت يا اوكيس خذ هذه  
 مرثك او سلة اليك مرثي ومرثك فاذا سمع هذا مد يده واخذ الرعيب  
 فلم ير الشاة الباب الخامس في دعاء الصالحين و  
 سر عن الايجاب الحكاية قيل كان ابو بكر الكتاني من

هذا  
 من  
 كثر  
 من  
 كثر

البَابُ فِي دَعَاءِ الصَّالِحِينَ ٣٤

كثيرا لامته فكان يوما قائما في الصلوة في محرابه وعلى كنفه وادخلها ساق  
واخذ رداءه من كنفه وذهب الى السوق ومديده ليدفعه الى الدلال لبيع  
فصفت يده واراد ان يبيع يده فلا يقدر عليه بل الله فحضر اهل السوق وانفقوا  
عليه نقص عليهم احواله فقالوا له الرجع اذفع الرداء اليك واعتدل منه فجاء الى المسجد  
وكان هو في الصلوة فانظر رداءه على كتفه وجلس في ناحية المسجد فاذا فرغ  
من الصلوة جاء اليه واعتذر منه فقال له بما اعتذرت فقص عليه القصة فقال  
بعضه الله وجلاله ان لاعلم يا حذرك ولا تردك ثم قال الهي رائي رائي فاراد  
عليه يده فصارت صحفة باذن الله تعالى الحكاية قيل جاءت امرأة الى  
حييب العجمي وقالت كان لي عبد يسكنني على معيشة فميتني الله ثم  
رُدَّه الي فقال حييب هل عندك شيء وكان عند هارث ما فاحش الحبيب  
ووضعهما على يده ثم قال شئوا وبيع الدرهمين فقرب فجاء الغلام في يده  
من اللحم فقيل لمن اين جئت قال من فارس فان البساق والذئبي  
فامرهم ان يشتري اللحم فاذا اشتريت فبعت مريخ واخذتني وجاءت هنا  
فما تملوا من الفارس الى بعض ميسرة شهر الحكاية قيل ان بعض حبيس خرج  
ثلاثة ايام للاستسقاء فلم يطر فقال له اتي رايت رجلا من الناس خرج من  
الصفوف ثم قال الهي بخير ما في راسي ان تزيق عبادك مطرا وكان هو  
الدعاء اذ انشأت سحابة ومطرت فاتبعتها الى بيته فقالت له جرمك  
الله وماذا في راسك قال في راسي عينا قد رايت بهما ابا يزيد البسطامي  
قلت ان ابا يزيد البسطامي في جواربي وقد رايتك كثيرا قال يا غافل  
من راه فكيف يوصيني بالدعاء الحكاية قيل رضى يعقوب بن ليث  
واشد مرضه وعجز اطبائه فيرد وقالوا لا علاج الا دعاء الصلحين فارسا

احدا الى سهل القسري فجاوبه ودخل عليه قال اللهم ارفع ذلك معصيته فارفع عز  
طاعته فتغاث الله تعالى ساعة فامر له بهدايا واموال فظفر ليد وقال اعزنا الله  
بتركها لا نفقد فيها انها لو مال سكر الى الدنيا ما احببت عوني فجاوبها بطلين  
فيه حتى رجع فقال له في الطريق احدهم اصحابه ولم يتركها فاقصد بها فاقصد  
انظر قد امك فظفر في المفاوة فرأى المفاوة كلها ذهبافقا باخي من كان في  
خراتير مولاه مثل هذا فاقصد له الى مال يعقوب بن ليث الحكاية قيل ان  
بن حيان كان في سفوف فضل عن الطريق فوقع في الشجرة ايام وليا لها فلم يزل  
ثم بلغ الى جبل عظيم لا يمكن الصعود عليه لم يجد سراجا فاضطرب فزع راسه الى السماء  
فقال الهي دعوني الى طاعتك فاحسبك ودعاني ابليس الى معصية فلم أجبه و  
واقصني نفسي من اذله اجبه فان تعلم اني صادق في مقالتي فمب لي من امر متك  
فانت القادر على كل شيء فاذا فرغ من مقالتي فانشق الجبل باذن الله تعالى حتى  
ذهب هرب ثم اتصل الجبل كما كان الحكاية قيل كانت ابنتي قلابة في سفينة  
وقتا فانكسر السفينة فتيقظت ابنتها ابني قلابة وابنة اخرى بلوح فلما راها  
في البحر مينا وشمالا فوطشتها امرأة وتحرقته وقالت لابنتي قلابة الله الله اضطرب  
ابنتي قلابة باغيات المستغيثين اسق امتك فاذا سمعت صوتا سلسلة فظفر  
اذا ركوة من جوهر معلقة بسلسلة من مضرة مملوءة من ماء بار وجأت عند  
فمها فسربت ثم اترفعت الركوة فظفرت ابنتي قلابة فوات من الجبال  
من عافى الهواء والسلسلة في يده فقالت من انت يا صاحب الدرة خذ القمعة  
والرثبة العاليتة قال انا رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم  
فقالت ثم قلت هذا الدرجة قال تركت الهواء واخترت  
وعداء الله تعالى فعوضني به الهواء كما ترين حكمت هذه الحكاية ابنت

له  
تلك

في فلاة الحكايرة قيل حبس المطر في بلد وقتا فخرج اهل البلد للاستسقاء  
 فنشأت سحابة فاستسقاءوا وخرجوا فميت الريح وذهبت بها فاعظم الناس  
 مكانت بينهم عجز من قرية اخرى وكان يمر بها فلما رست ان دخلت فمات فيها  
 شابا مقيدا رجلاه بقيد فسلت عليه فيسبها باسمها ورجلها وقال لها قد  
 التأس للاستسقاء فذعوا فيحاءات سحابة بلا مطر فعملت الله من الكبار فقالت  
 ادرك الناس بك عالمك لعلمهم يشقون لانهم عجزوا فاذا دعا وقال اذهبي ان بل  
 شيابك فاذا خرجت جرت الانهار تسيل سياتا الحكايرة قيل كان سارق معروف  
 فاخذ يوما فذهبوا به الى الولي فاقرب به وصلى ثم به متهربا الكرخي وهو صلي  
 فترحم عليه قال الهي ان السارق فقد نال جراه فاحبه الله ثم رحمتك اعظم في الدنيا  
 فتودي الليل من الهواء ومن صلى على هذا المصلوب غفر له فاجتمع الناس انزلوه من  
 الحشيرة وكفوه وازدحموا بحيث لم يكن دفن الا بعد العصر فراه احد في المناء على  
 هيبته حسنة وكان القصة قاوجا وهو كل من صلى على خازنه في حقبة فقيل هل انت  
 السارق المصلوب قال نعم فقيل له فيما نلت هذه الدرجة فلعلك قتلت مظلوما قال لا  
 بل ان الله تعا غفر ذلك الامير فقيل الا انه دعا لي من الكرخي فغفر الله لي ولين صلى  
 جنازتي بسببه الحكايرة قال سعيد بن محمد الرازي كنت في حجة حاتم الاظم  
 فبارا شيعه غضبا لامر واحد وذلك انه من السوق يوما فرأى رجلا يعلق بصلبان  
 اصحابه فطلب منه دينارا كان له عليه فقام حاتم امهله وخذ بالمساحة وقاتل  
 كثيرا فله يقبل قوله ولا شفاعته فغضب طموه واخذ دراهم وضربه بالارض وقال  
 دعه وخذ قد حقك ولا تاخذ زيادة على ذلك فرائيا الدنانير قد تفرقت  
 من مردائه واخذ قد حق وبقي من الدنانير كثيرا فلم يتركه الا  
 والشداء فاخذ دينارا زائدا فميت يمينا به بقدرت الله تعالى

الله  
 اني ان جران  
 ان سرتن را  
 تمام او حواء  
 الله  
 اي ان داره  
 شير له ١٢

الله  
 مني اني اني  
 كونه اني اني  
 سبب اني اني  
 لشيء اني اني  
 اي اني اني  
 اني اني اني  
 اني اني اني



الباب التاسع في صدق نيات الصالحين وغلظتهم  
 واختبارهم بضمير ما في بعضهم ببعض الحكاية  
 قال الجيد البغدادي مرأت ابليس في المنام يمشي في السوق عرياناً قلت يا معلمون  
 اما تستحي من الناس قال يا جيد احسبهم من الناس انما لم يلبسوا الصبيان  
 بالكرن واقلهم كمالاً فانهم اذات فقلت فابن الناس قال الذين هم جلوس في المسجد  
 وهم جلوس في كنفانهم زمارنا فاستيقظت رقت وابتيت الى مسجد الشونيز وقد  
 مضى من الليل نصف فرايت ثلث رجال جلوساً كسوا رؤسهم في جيوشهم فدخلت المسجد  
 فرفع احد هم لرسه قال يصدق جميع ما تسمع فان الله لو كان الحكاية قبل من عادتي في  
 البسطاتي ان يؤذن ويقيم فكان اذن يوم الظهور وادي السنة وخرج ليقيم فرائض  
 الصفوف رجلاً عليه اثر السفر ثم دنا منه فقال له خفيلاً لا يجوز التيمم داخل المصطفى الرجل  
 واقام الشيخ وصلى ثم رجع الرجل واصله فسله رجل عما ساره الشيخ فقال اني جئت اليوم  
 السفر وقد صليت الفجر بالتيمم الصبحاء ونسيت فانه ذكرني ذلك فخرجت تيمماً  
 وجئت الحكاية قال عروبن مالك اني اقترضت وقتاً ثلثه اتم درهم فاحد النساء  
 بالغيث ولم يكن له وجه ولا جيلة فذهبت الى الشيخ ابا الحسن البصري وطلبت فقالوا  
 خرج الصبحاء الساعة فخرجت على اثره فوجدته راقداً تحت الاشجار فاذا راني قال  
 يا ايها الرجل ان الله حي لا يموت ابداً رازق خلقه ولم تؤذني ثم اخذ صبرة  
 ورجى بها الي وقال خذها واعطها اخر مائك وارجع ولا تشغلي فاخذته  
 ووجدته ثلث مائة درهم لا زانداً ولا ناقصاً فدفعته الى غرمائي  
 فرايت في المنام نائمون الجنون قال الاستحي ان تشغل اولياء الله  
 فبنت وما ذهبت الى ابي الحسن لقوله الحكاية قال ابن الانبار  
 اشتريت وقتاً صوفاً لحسبنا فلبسته يوماً فدخلت على ابي بكر الشيبه يوماً

له  
 نوران  
 جبري كرم  
 انان نور

له  
 ١٢

له  
 ١٢

له  
 ١٢

له  
 ١٢

له  
 ١٢

له  
 ١٢

لربنا قد وجدنا قد ليس قلوبنا خبيثة فتفكرت ان هذا قلنسوة تلبس بصوت  
 لعل وذهب لي فقال الشيبان اخلع جبتك فخلعها واخذ مني اخل قلنسوة فخلعها  
 بها في النار واخبرهم اوقاف كل ميتة ما سوى رزق الله تعالى فهو باطل الحكاية  
 قال سهل بن عبد الله التستري قد تعلمت من ذي النون المصري سدين العلم  
 والادب والذهب فلما ذهب حولي بلدة تسترق ما استقر فيه قبل ان يستند  
 الى شيء ولم يجلس لي شيء ولم يفت بشي كان يوما جالسا فاجلجج وترجع وقال  
 سكوني فقالوا له ما بال لك وكنت متساعما من الفتوى ومن الاجابة والترجع قال  
 كان استاذي في الاجابة فالتساعة خرج من الدنيا وانجى لافقاء والابناء و  
 المترجع فكيف اذ لك اليوم ثم اخبروا بعد مدة ان ذا النون المصري مات تلك  
 الساعة من ذلك اليوم الحكاية قيل ان ابراهيم الخواص اشبه الخنزير واللبن  
 انشاع عشر سنة فلم ياكل الجاهل الجاهل فمروا بماء بضع على يد فقال له ما ذا تشتهي  
 فظفر اليه قال لك اشبهت الخنزير واللبن اثني عشر سنة فاذوت الساعة فترى  
 تعطيني ميتة فميت ابراهيم وقال الله عباد الله فبر الله الحكاية قال رجل  
 اشترت يوما نعلين بدينارين فمشيت عند الشيبان معهما وقلت ما الخبز يا  
 الشيخ فظفر لي وقال من قد وميت قد جاءه عنده حتى اشترى بدينارين نعلين  
 فتعلمنا جليل فلا حاجة له بالخبز والسوا عنها والشرع فيها الباب العاشر  
 في التوكل على الله تعالى وعدم الخوف من غير الله الحكاية  
 قال جامد الاسود كنت وقتامع ابراهيم الخواص شي فبلغنا موضعنا يقال له واحة  
 الحيتا من مكة الى الحيتا فقلت له لو لم يكن هنا قبل الليل الا نوتنا الحيتا سمع ابراهيم  
 مني هذا فزكوه وجلس فجلست معضومة فاذا جن الليل علينا خرجت زحمة  
 فقلنا يا ابراهيم الله الحيتا الحيتا قال اسكت ذكر الله فاذا قال فرق الحيات فميت

عادت الحياة فضايق قلبه فصارت وقلنا الله الله يا ابراهيم فتخفى وقال انيك  
 كما قال اذكر الله هربت الحياة مني هكذا الى الصبح وقد تعدت اعضاءي جميع الليل  
 فاذ انفلج الصبح قام الشيخ ابراهيم فصل صاوة الفجر وقراءه وقال ليذهبن  
 رداءه فرفعتن ونفضتني وماريت ثعبانا عظيما اسود قد خلق خلقا لك المكان  
 وكان الشيخ جلس عليه الليل قلنا نظرنا بها الشيخ قال دع اخلاق الصبيان فاما ليلته  
 اطيب ولا انعم من البارحة بفضل ربّي الحكايرة قيل ان سفيان الثوري شيئا  
 الراعي كانا يمشيان معا فاذا بلقا مفازا الكعبة قام اسد وقصدهما فقال  
 سفيان تخاف ان يقتلنا وليس معنا سلاح قال شيبان لا تخافا انا المسلمين  
 فان خالقنا وخالق واحد فكيف تمته شيئا واخذاه فزعموا ولا اسد كان يضع فمه على  
 الارض فيصممه ففعل سفيان احترق به ثم ترك قال شيبان احترق من الشهور  
 ولا فاحرا ادي ورجل الى مكة على ظهر هذا الاسد الحكايرة قيل وقعت في  
 واحترقت كثيرا وكان عبدا ان روميان غابا في الله من قال الدالين ارج  
 هذه العبد من النار فلعنك الف دينار فيم يابوا الحسن بن نور فم على  
 وقال في نفسه اخرج الطفيلين من النار لعل الله يخرجني من النار يوم القيمة فشم  
 وقال بسم الله الرحمن الرحيم ودخل النار واخرج الصبيتين فلم يحترق منهما شيئا واحدا  
 فخير الناس جاء الدال وقبلا رجليه وجاء بالذهب فقالا للشيخ انما فعلت  
 وبذلك الذهب بالرضي ولو احب الذهب لا حترقت كفري الحكايرة قيل كان  
 للجيب الجمي حجر عند مخرج السوق يبصر وكان له فرة يلبس الصنف  
 الشتاء فذهب يوما للوضوء وترك الفرة ثم جاء الحسن البصري ففعل  
 ان جيبا رجلا عجمي لا يعلم الفرة ياخذ احد وقف حتى يبع الجيب فسلم عاتقا  
 يا امام المسلمين تقوم معنا قال اخرس فوك فعمل من اعتمد البيت والفرة ف

منه

الشيخ

الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

له  
لبيان  
البيان  
١٢

من انك حتى يحرس فروي الحكاية قال لعقمة ابن سوما رايته جلاصا  
من عامر بن قيس فذاجاء العين على صورة شعبان عظيم فدخل المسجد فقفقنا  
من المسجد من هوله وهو في الصلوة قد دخل تحت قميصه اخرج راسه من جيبه  
حالي في الصلوة فقيل الاتخاف من هذا الشيطان فقال الاتخاف الله تعالى الحكا  
قيل انما ولي معاوية اخرج عامر من البلاد فصيعد جبلا وجلس يقرأ القرآن فاذا غرت  
الشمس كان نصراني صاحب بوضعة في ذلك الجبل فحزبه وقال من انت فاسم غيابة  
لا تقعد هنا وادخل بي في صومعتي فهو مني امضع الاسد قال له اني اريد ان ادخل عليك فلت  
علي بنى فاجاب فاني عامر فدخل النصراني الصومعة وخلق الباقين الى الجبل الاسد  
من جانب فاذا مضى من الليل نصفه اخرج الراهب راسه من الصومعة وراى عامرا يصلي  
ويذكر اسما حوله فاذا سلمه قال ايها الاسد لو امرت قمر حبا والا فاذني لا تشغيم  
فتبصر الاسد وذهب فخرج الراهب قبل رجليه وقال من انت وما دينك قال  
انا من بني جنت اخرجوني من البلد من اساءتي فخرج وقال اذا كان مسيئهم مع  
هذه الكرامة فكيف حال محسنهم فاسلم النصراني الحكاية قيل ان حجاج بن يوسف  
قصد ان يقتل الحسن البصري فاسل اليه الاعوان حتى يطلبوه وياخذوه فاخذ  
الحسن البصري هاربا فمرو بجيب العجمي فسلم الحبيب عليه فقال له ايها الملك يا مالك  
المسلمين فقص عليه حاله وقال ادخلني موضعا لا يجدوني قال لا تطلب من الله دهم  
كما تطلب مني فادخل صومعتي فدخل صومعة وشيع في الصلوة فجاء الاعوان  
وسئلوه هل رايت الحسن البصري قال نعم قالوا و اين هو قال في  
صومعتي فدخلوا فيها فلم يروه فخرجوا وقالوا ان كذبا انت حيا  
زاهد فقال لا كذب ولكن الله اعلم اعينكم فدخلوا مراء وخرجوا فلم يروه  
فذهبوا ثم خرج الحسن وقال يا حبيب الله لي اخبركم بما كان في وهم يريون

له  
وتجودون  
والامر  
تجودوا  
شغول  
ان سيرة  
ي سيرة  
سيرة  
١٢

قتل قال انك نجوت بصدق ولو كنت بطلت وهلك الحكاية  
 قال طائوس البجلي اني كنت بمكة وقتا عند المسجد الحرام فجا اعرابي اناح اليه  
 وعقل يد ثم قال اودعك اللهم الابل وما عليها ودخل المسجد صلى ثم خرج فلم يجد  
 ابله فرجع راسه قال الله سر هذا منك لا يمنه فاني اوتيتك ثم مررت رجلا  
 من جبل ابي قبيس واخذ مناهم ابل بشماله ومنه مقطوعة معاققة في عنقه فقال  
 للاعرابي خذ ابلك فقال عن حاله فقال سرقت هذا ضرورة فلما صعدا جبل  
 فارس قوائم فرسه في الهوى فقال لي سارق اخرج يدك فاخرجت يمينه فقطعها  
 وعلقها في عنقه وقال ارجع وادفع الابل وما عليها الى مالك الحكاية قيل ان امير  
 المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج من الحبشة فمر بامرئ من اهل الحبشة  
 الحليته والحيشة فتعجب عمر رضي الله عنه وقال بينكما رحم قال نعم يا امير المؤمنين اني اب وهذا  
 ابني لنا قصته عجيبة وهو ذلك خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكنا هذا  
 ابني في الحم فلما خرجت قلت استودعك اللهم الولد لك في الرحم فلما رجعت و  
 امه قد ماتت فلما كان من الليل رايت نورا يخرج من قبرها فسالته هل حترقوا  
 راينا مثله في كل ليلة فذهبت وشققت القبر فاذا هي ميتة والصبي كانه على ارجلها  
 ويرضع لبنها فبكيت بكاء شديدا ورفعت من عندها فسمعت نقايا اودع  
 الولد فخذنا مانتك ولو اودعني امه لرددتها اليك الحكاية قيل ان ابا مطيع  
 قال لحاتم الاصم سمعت انك تسافر وتقطع المفازة بلا زاد وراحلة فاخبرني  
 بكيفية قال اني اسافر وزادي اربعة احدها اني اعلم ان الدنيا كلها مال الله  
 والثاني ان الخلق كلهم مسخرة بحكم الله والثالث ان الرزق كله من الله  
 والرابع اني في حكمه وقضائه ما كنت فلا ابالي من الدنيا وما فيها مع هذه  
 النية اذ ومفازة وقال ابو مطيع هذا زاد يقطع بها مفازة الدنيا والاخرة

بشيرة

الحكمة  
سورة

بشيرة  
سورة

الباب الحادي عشر في ذكر سخاوة الاولياء وصدقاتهم

الحكاية قيل ان عيسى عليه السلام رأى يوماً ابليس فقايل الله من احب  
الناس اليك قال يا روح الله المؤمن البخل لان طاعته لا يقبل البذل وقال من ابغض  
الناس اليك قال فاسبق سخي لان الله تعالى يغفر ذنوبه باثر سخاوة الحكايات  
رجلا اجتمع عليه يرون فذهب الى باب صدق له وقرع الباب فخرج صرخا  
الداروسلم عليه عانقه ثم سأل عن حاله فاخبره بديون قال كم قد قال اربعاً  
درهم ثم دخل بيته واخطاه واخذ يسكي فقال له اهل لم تكي فلو لم يكن لك رضاء  
له اعطيتك قال اما ابكي لغفلة عن الاصدقاء والتقصير في حقهم بحيث يحتمل  
الى الحجى الى والطلب مني الحكايات قيل كان عبد الله بن عباس امير بصرة  
في خلافة علي رضي الله عنه فجاء طائفة يومئذ فقالوا يا اخي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وابن عمه ان في جاننا شيخا الرينة يري ان يسلمنا الى ابن اخيه وليس من  
الدين شئ فدخل عبد الله بيت وفتح صندوقا واخرج منه ستمائة دينار  
فاخذ احداهما لنفسه وقال خذ والباقي فخلو جميع ذلك فهبوا الى دار الشيخ وقد  
اليم من رجوعوا فاذا قال عبد الله لهم ظلمنا على هذا الشيخ الوزع قالوا وكيف ذلك  
قال اما شغلنا عن عبادة الله باندرام فعلينا ان نرجع ونعينه على تجهيز ابنته  
فان الذين اهلون من ان نشتغل مؤمناتها فرجعوا اليه واخبروه على شراء  
الامتعة وقدمت اسبابه حتى ارسلوها الى بيت زوجها ثم رجعوا الى  
قيل ان عبد الله بن ابي بكر الصديق ذهب يوماً الى السوق واشترى امرأته  
درهم فطلب ابنته ليحملها عليها ويرسلها الى البيت وكان لرجل ابنة فقال له دابة  
لوقا من ركبها عليها فقال عبد الله لخدمته ركبها على دابة فذهبت الى ابنة الحكايات  
قيل ان سائلاً الى سعيد بن العاص فماذا صنعته شيئا وكانت الدواب من اخذها



فلتبالي وكيله ادفع الي هذا الرجل خمسة قلمين من الدراهم والدنانير فرجع  
الوكيل اليه واستفسر منه فقال اردت من الدراهم <sup>فالساعة اعطيت من الدنانير</sup>  
فاذا سمع السائل جعل يبكي قالوا وما يبكيك قال ايكافي ان مثلك يموت مع هذا  
الكرم ثم انشد شعر <sup>منه</sup> جوده يكفيني من حاجتي وهو ريتي بكفك من السواك  
وكيف افقر ما اتيت لي به واما كافاك لي بيت مالي <sup>الحكاية</sup> قال عبد الله بن  
حدث قط في خلافة ابن كثر الصدوق فجاء الناس بابي بكر وقالوا  
له يا امير المؤمنين ادرك عباد الله يد عاتك قال ابو بكر يغاث الناس اليوم  
انشاء الله تعالى رجوعوا في آفات قافلة من الشام قبل غروب الشمس لثمان  
وكان معهم مائة ابل من <sup>الخطبة</sup> فاستبشش الناس وجاء التلألؤ بالغدا الى عثمان  
وساموه <sup>الخطبة</sup> برجده يارده وقال طلب غيركم باكثر من هذا قالوا انا نحن  
التلألؤ في البلد من الذي طلب باكثر رجاس هذا قال عثمان ان الله طلبني  
واحدة بعشرة الى سبعائة واكثر من ذلك واني اشدكم  
ان اعطي لوجه الله تعالى كله للفقراء <sup>واكثر</sup> ففتح الابواب دفع ذلك  
كله الى الفقراء فاعطى ذلك كله قبل غروب الشمس فراى عبد الله بن عباس ذلك  
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ركباً على براق معه خيلته وعليه اسرج قد عجب  
وبزول الله صلى الله عليه وسلم تعجل فقال عبد الله مهلاً يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى القا فاني اشتاق الى لقائك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله فان  
عثمان تصدق اليوم وقبل الله منه وزوجه حوراء وامرني ان احضر ذلك  
العقد <sup>الحكاية</sup> قيل ان عائشة رضي الله عنها كانت ذات يوم جالسة ترقع قميصاً فارسل  
اليها معاوية مائة الف درهم فوضعت عندها وهي امرت خادمتها باعطائها للفقراء  
منفرقا فاعطت جميع ذلك فقالت جارية ما اشتريته بدرهم اذ ما يا امر

المؤمنين وانت صائمة فقالت الساعة تقولان ولم يسو شي فقلت قبل هذا  
قال عكرمة كان فيمن مضى امير ظالم جبار عنيد وكان امر ان يودي في بلاده  
من تصدق بشيء فاني قطع يده فقال يومافقيرا لامرأة الله الله انكرني الجوع  
واضطرتني فقالت المرأة سمعت من الامير ومنع من التصدق وتهدية فالح  
السائل فرقت المرأة علفا عطية رغيقين وقالت فليفعل الامير ما بدا له فيسمع  
الامير فامر بقطعها وفيها من البلد وكان لها ولد صغير فخرجت مع ولدها على  
فارتفعت الشمس وعلتها الحرارة ولم تجد ماء ومن سبقها فذهبت الى اخر تصد  
ان تعبت منها ماء فوقع ولدها الماء فحزى الماء الولد فنجرت المرأة صاحبة  
بأكبر فجاء رجلان مع كسوة حسنة وهيئة جيدة فسال احدهما عن جملها فقصت  
عليه قصتها ففاض احدهما الماء واخرج ولدها صحيحا صائحا سليما وجاء الآخر  
ونفت يدها فرد الله عليها يد ها ثم قالت ما انتما قالان لا تعرفنا قالت لا قال اخر  
الرغيقان اللذان تصدقت فابتليت بسببها ونجوت بسببها فلي اسم الامير  
قصتها قال خلق الله تعالى رغيقين ملكين فارسلهما الله لاجل مددها قال الامير  
اعط الخيرات الفقراء قال عليه الصلوة والسلام الصدة تترد الياء وقال النجيب  
الله والسخي حبيب الله الحكاية قيل خرج يوما عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الى صيف  
في سواد فرا عجب اطويلا اشوك في ضيعه متصلا بضيعه يسوق الثورين  
للكرمي فاذا جاء صبي نجيز ودفعه الى سرور مرجع فوضع العبد النجيز واشتغل  
بعلمه فلما تم علمه وجلس واخذ النجيز فاراد اكله فجاء عند كلب فتبصص فاخذ  
العبد رغيقا فدفعه الى الكلب فاكل ثم تبصص فاعطاه ثانيا ثم تبصص فاعطاه  
ثالثا فاكل وذهب الكلب فدعى عبد الله العبد فقال له انت قال فلان اليه فواك  
وظيفة عندك قال ثلثة اربعة فاعطيت كلها الكلب قال نعم فانه غريب جائع قال

له  
دراية  
سرخه

له  
مروسته  
خرد



سليم  
اربعين  
الزنجي  
مناصب  
١٢

اخرى قال ان يرفع القحط عن الناس فاذا كان يوم الثاني وصل الفخوذ اماندا ينادي  
 رفع الله تعالى عن القحط بالرخصة واخصب الله على الناس بالخير والوسعة **الباب**  
**الثاني عشر في ذكر زهد الامراء وورعهم بحكاية**  
 ولما امر المؤمنين عمر بن الخطاب بالاشام وكتب له منشور او ارسله ولم يكن له شيء الا  
 ابر وعبد اسود فاذا بلغ الولاء يخرج الرؤساء الكبار للاستقبال فواو امر جلا ذاك  
 جلا والعبد اسود يقود قالوا له وهل عندك خبير الامير قال هذا امير الراكب على  
 الجمل فوجدوا له على عادتهم فزله هو من الجمل وسجد فبقي لم يسجدت قال انتم تسجدون لله  
 قالوا انا سجدنا لك فصيح قال ظننت ان عمر ارسلني بالامارة ولا امر ان ارسلني  
 ياخذ من معي من ذوات الله ورجع الى عمر فعمل عليه لقصته والقي اليه منشور فكتب اليهم  
 ... عمر فخرته يدعوا ذلك الرسم فانهما عادة الجاهلية ولا يسجدوا لغير الله ثم دعوا جليلين  
 الانصار وارسلهم اليك الملك الامارة فلما بلغها ارسلها اليهم رجلا حتى لا يخرجوا  
 باستقبالهم فلما دخلوا البلد انزلوا في دار فجاؤ اليهم الناس لحسية واقوا الطعام فاكلوا  
 فرفسوا القصاع وجاؤهم من الطعام فرموا به وقالوا لاهلها الاخر الامير ارسلنا  
 ليذهب ويقوت عندنا فخرجنا ولا نرى الدنيا بان يذهبوا الخيرة ورجعوا الى المدينة  
 فقالوا لغير يطلب كل واحد منكم الا تزواج فليف انا امير المؤمنين ثم اختار رجلا  
 ارسله اليهم فاذا وصل هناك نزل بقرب قرية فوقع الخبر في البلد انه جاء  
 امير اخر فاجتمع الناس عنده فواو اقدنا خ جملة وجلس وحده فذهبوا  
 ليعلموا دابة قال لا حاجة بحيلة بعليكم فكم فما اجمع من مال  
 الخراج عندكم فادوه الي فاقام ولم ياكل طعامهم ولم  
 يعلم بحيلة من حشيشهم **الحكاية** كان  
 سليمان الفارسي زعم امير في البلاد من البلاد الشام وكان له

من بيت المال خمسة آلاف درهم كان يأخذ ويتصدق على الفقراء وكان يبيع  
 الزئبق من الخوص وكان كسوته كسوة من ورن يلبسها لا يام وينوشا الليالي ينام عليه  
 وإذا قسم غنم من بيت المال أخذ نصيبه منه تصدق بثلثه في الفقراء وصوفه واخذ من  
 الجلد جرابا فاذا خرج الى الغزو قال فمن احتاج الى جراب ومثله اعطاه وكان يبيع  
 قد اشترى القصب اراد ان يتخير حلالا ليقرأ الايساكساء فظن ان اجرا فاقباله  
 ارفع هذا واحمل ويلغز الى بيتي ولم يفرق فجاء سلمان فرفع وحمله وذهب  
 استقباله جل فقال صلى الله عليه وسلم يا هذا وما لك تعلم الرجل اذ امرت فارفع  
 فرائصه فاعتمد منه وقيل رجلية فقال بلغها بيتك كما طنفت فانبلغ الى بيته فاقباله  
 عهد الي ان لا تشغرك احدا فاذا حضره الوفاة قال لطائفة عنده وهو يبكي فمضى  
 ركبته وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت يوم اتى اريد ان القالك يوم  
 القيمة وقال لي لو تريد ان تراه في يوم القيمة وتذكرني فلا تشجع الدنيا واخرج  
 منها كما اخرج فالان اجتمعت عنك من الاقضية كذا وكذا واخاف ان احضر  
 من خلد متلة فظن ان فوجدا في بيته وجاترة ومظهرة وسفرة وفرو وكساء وكان  
 الحكاين ارسل عمر بن الخطاب بالامارة حذيفة بن اليمان الى بلد وكتب  
 كتابا وارسل اليهم حتى يطيعوه ويحسنوا اليه مادام يجد بينهم فاذا قرب اليها  
 استقبالهم لساداتهم وكتارهم فراوه راكبنا حمارا ولا يساكساء وبرق خلوه الملبدة  
 وعرضوا عليه قصورهم وديارهم فقال لا حاجة لي بشئ منها اكن احسن  
 الى ذاتي فاعلفوها من الحلال فيمكث اياما ثم رجع الى المدينة فأخبر  
 عمر رضي الله عنه برجوعه فخرج مستبيرا حتى يراه كيف يرجع فجلس  
 على الطريق مخفيا فراه يحيى كما ذكروا كسبا حمارا معه كفافا يابس  
 لا يساكساء من ورن فوثب عمر رضي الله تعالى عنه فبعه الله وقال انت

له  
 اكان بالفتح  
 وكنى كاون  
 بالان كرون

اخي انا اخوك قال حدثني في يوم لا يكون في بيتي شيء كنت فرحاً لما سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يحب من المؤمنين الدنيا كما يحب  
 المرض متعاهد من طعام يضرة **الحكاية** كان عمر بن الخطاب بالياتام  
 يحرس بالليالي ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويد بالليالي في السكك  
 لا للطمع لكن لانه لو يربا بما مفتوحة لغلقة لو رأى دابة ضائعة لرددها  
 ما لكة ولو رأى منكراً للنعف فراه اهل المدينة ذات يوم مشتم اشابة قالوا  
 ليا امير المؤمنين لم تعد وقال قد ضللت غنيمة من بيت المال فخرجت طلبها  
 قالوا قد ذلت الامراء بعدك ومن يقبل على سبائك لم ير ترسل احداً  
 قال بالقيمة يشك الله عن ذلك لا يقري فراه ابنه في المنام بعد موته مشهوراً  
 ثيابه يهرق فقال ابنه مهلاً يا ابتاه قال دعني فاني هربت الان من النار قال انك  
 كنت عدلت في دار الدنيا فلا يصح اليك من النار شيء قال يا بني جئت على شقة  
 النار بحسب الرعية فسلوني عن القليل والكثير حتى من عجوز كانت في الاسلا  
 عنقت بقرة فشديت ضربها في حال الحلب قال الم تركتها تظلم حيواناً والم  
**الحكاية** كان رجل سلب محض وكان ارسل امير المؤمنين عمر بن الخطاب بن مسعود  
 فكتب اليه عمر عنده تمام الخوا حتى يحضر المدينة وباتي بمجمع من بيت المال فانا  
 وصل اليه الكتب خرج من ساعته وجمع ما عنده حتى اخذ عصاه وقصعة مطبوقة  
 وجراية فاذا وصل عند عمر اغبره وهو ما فقال عمر ما بذاك لعل ذلك  
 البلد لا يوافقك فقال يا امير المؤمنين ما اصابني شيء نفسي صحيح واسباب  
 الدنيا جمع ما عندي قال وما ذاك قال عندي عصا اتوكؤ عليها  
 وقصعة اكل فيها وجراية اتوكؤ فيها ومطهرة اشرب منها وما فوق ذلك  
 فهو زائد قال عمر بن الخطاب ان لم يكن في ذلك البلد خير من كبرك دابة

اذ يربا

بالليالي

يحرس بالليالي

في دار الدنيا

في دار الدنيا



فسلط الله عليهم امير المؤمنين اقلهم ولو انصبتوا اهلككم فقالوا هاتوا بآية  
 قرطاس لاجل منشوره قال يا امير المؤمنين استعفيك من المشغل اعفني  
 لاجل الله تعافني قلت انت يوم التصرف اخذك الله فاخذت ان يؤخذني الله  
 بها فيك ثم من قوله وقال خفرت عنك فاجع الى بيتك ثم ارسل الى بيته احدا  
 ليتجسس به وقال له ان رايت مثله هذا فادفع هذه المسألة الى اليرقان  
 اليرقان الى ثلثة ايام راه يصوم بالا ايام ويقوم بالليالي ويقطع بقرض في  
 ففي اليوم الثالث دفع اليه الدينار وبلغه رساله امير المؤمنين فلما راى الله  
 بكى قال بكى قال في صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابتليت بالثوب  
 ياليت لم ير في عمر بن الخطاب ابدا وكان له قميص خلق فرقه واخذ من الثوب  
 خمسا الكثر واقل واعطى كلها صدقة حتى لم يبق عنده شيء فراه عمر بعد ذلك  
 عن الذهب ما صنعت به قال استودعته الله حتى يرد الي يوم القيمة  
 الحكاية قال ابو عبد الله مولى سدا دريت عثمان بن عفان من  
 يخطب على المنبر وكان ليس قميصا عربيا غليظا قيمته اربعة دراهم  
 او خمسة وكان له كثير من العبد والاماء فماتته احدا اذا قام الى الصلوة  
 واخذ الماء وتوضأ وقال لا اشقشق عليهم فمهم فاعاقب وكان يقرأ  
 القرآن كله كل الليلة جمع في صلواته وكان يصوم دائما ويقرب في  
 المصحف فيقبل له اذا وعيت القرآن فلم تقرأه في المصحف قال هذا  
 منشور ربّي فانظر حتى اعلم ما اقر به فاذا قتلوه به كت عليه السموات  
 الارض الحكاية كان ابو عبيدة بن الجراح امير الشام فاذا ذهب عن خطا  
 الى الشام فاستقبله سادات الشام فقال لهم اخي ابو عبيدة ابن هذيل جاء ابو عبيدة  
 بعير فسلم على امير المؤمنين عاتق ودخل داره ونزل في ظمير الاقفوس والسيوف

سه  
 الهذيل سيداد





قال كرك جازية فالتا الى اصر بنقي سابع  
في الشيندوسم بملكاه  
في انشود ودرشق بايان سراديه خذوا قوما  
في انشود ودرشق بايان سراديه خذوا قوما  
في انشود ودرشق بايان سراديه خذوا قوما

مناديا يا ادي في البيت يايتها النفس الطمينة ان جئني اليك راضية مرضية  
ففتحنا الباب فوجدناها ميتة قد ماتت في السجدة **الحكاية**  
كانت زبيدة زوجة امير المؤمنين هارون الرشيد جالسة في البيت تمشط  
فدخل عليها عبد من عبيدها فاحمى وسالت هل مر ايت شعري قال نعم فقال  
زبيدة ادعوا احكاما فقال اخلق شعري وقالت شعرا غير محرم لا يلق بحالي  
**الحكاية** قال عيسى ابن مريم عليه السلام وقتا يا رب ارفني صد يقاس  
اصد قاتك فامر الله تعالى ان يذهب اليه قاتان فها صدقنا فاجاب عيسى  
عليه السلام فرأى عجوز ليس لها يدان ولا رجلان ولا عينان عجز ومروحت  
عليه التمل والذباب والزناير وتقول الحمد لله على نعمائه وحسنه فحب عيسى  
عليه السلام فدانها وقال يا عجوز ليس لك يدان ولا رجلان ولا عينان  
تغيرت اعضاءك جميعا فغدا ابي نعمة تشكرين ربك قالت يا روح الله اعطاني  
قلبا يعقله بالوحدانية ولسانا يذكره بالفرادانية قال فمن تعاهدك في هذه  
الصحراء وانت واحدة قالت الله تقوم السماء والارض بامره قال اطاهل لك حاج  
ومنيته قالت لي حاجة واحدة وهي ان لي بنتا قد كبرت وهي تعاهدني في  
هذه الصحراء فامرته ان يدفعها الله فمشي عيسى عليه السلام فرأى اسيرة  
قد افترسها وكان ياكل منها قال عيسى عليه السلام اعطيت العجوز مرادها  
**الحكاية** قيل جاء الحسن البصري وذو النون المصري الى امرأة  
رابعة فراكها في الصحراء على ساحل البحر هيأت عريشا وقد توطنت اربعين  
سنة فيها فاذا رجعنا من عندها عينا موالها وقال لهم لم كن تعاهدوها  
ولم لا تتخذ موالها انكم تركتموها في الصحراء فذهبوا اليها قالوا يا مولانا ليس  
لعرشك باب فخاف ان يؤذيك السباع بالليالي فاستاذنوا منها وهيأت

يد وخنس طعنه مشير به وقال عيسى الآن فرغت بالها حيث وصلت قلبها انا لها  
شكر عظيم

لهاميتها بالحاج كثير ونقلوها الى ذلك البيت فاذا جن عليها الليل غلقت الباب  
فاذا تحل الصبح ففتحت وتكررت انها تحتاج كل يوم مثل ذلك يغلق بالليالي  
ويفتح بالايام قالت لا افعل مثلهذا فكررت ورجعت الى العرش وكانت تبكي

جمع الليل وتقول هذا البيت	لقد جعلتك في الفؤاد محدثا
واحتج جسمي من اراد جلوسني	والجسم مني للجليس مؤانس
وحبيب قلبي في الفؤاد مؤانس	الحكاية كانت امراته تمشي ذات

يوم فالتفت فرأت شابا يجي على اثرها ثم مشيت ثم التفت فرائت ممشي  
فقال له يا فتى لم تتبعني قال بصروية ان قلبي عندك فقالت على كنه شئ عشت  
واي موضع منه ريت فقال لم تعينك فيما اليها فقلت الما الدار  
الشاب على الباب فخرجت جارية وفي يدها طبق فرائ الفتى ووجد عينيهما  
على طبق فقوت وقالت اذا راي عيني رجل غير محرم فلما انكها في راسي فهم  
ذلك الفتى فمشى ورجع عنها التخصص والهاقراى الناس حجة معين باكين فسا  
فقالوا مات امرأه قد خرجت بالاسير لاجلها فراى رجل اجنبي عينيهما فوجعت  
فقالت عينيهما ماتت من اليها الحكايرة قيل كانت ابتر لمرودة اسمها رحيمة  
ويقال عربا اذا التقى نمرود العين خليل الرحمن صلوات الله عليه في النار و  
كانت ارتفعت موضعا للنظارة فاما رأت ابراهيم يصيد وحوله شجار الوحر  
الماء والطيور على الاشجار فتجبرت وقالت ليس امرابي بشئ امنا القدرة  
والعزة والملكة لله رب العالمين رب ابراهيم وان ابي كاذب عاجز  
لا يمكنه هذا امر واحد فخرجت من القصر وحدها وجاءت الى قرب  
النار ونادت يا ابراهيم هل اغيرك من حضرة ربك اذن قال ابراهيم  
نعم من كان قلبه خالصا للربى فكان حاله في النار كمثل خالي قالت لا ابراهيم فاني

سنة  
في شهر ربيع الثاني

اريد الصلح مع ربك فقال لا اظن النار فارادت ان تدخل وكانت خافت فقال  
 ابراهيم لا تخافي فتودعي في النار يا نار احفظي امي فدخلت في كل موضع وضعت  
 قدمها تبرزت النار وصارت باردا باذن الله تعالى ذهبت عند ابراهيم  
 وقالت لا اله الا الله ابراهيم خليل الله وقالت عهدت اليك يا ابراهيم ان لا اترك  
 دينك ما دمت حيا وادعوا بي الجبار والعنيد لعلي يقبل نصيحتي ثم رجعت  
 وجاءت عند ابيها وكان جالس على سرير والحشم حواله قيام وقعود فقالت  
 عنده وقالت يا ابي ائمتي تدعو الكذب فان الربوبية والقدسية تنبت لا اله  
 انبت في النار لا يهيم العوز والحضة والبسطة والهمس الحاري فان الملك  
 ملكه لا ملك لك فانه اعجزك عن رجاء واحد لا تقدر على ان يا ابنتي ابدالك  
 لعلك تملين الى ابراهيم في السر قالت امنت برأيه وقال لا اله الا الله  
 ابراهيم رسول الله فغضب للعين وقال ارجعي الى دينك فلا تطلي نفسك  
 ولا فاعاقبك عقوبة تغدير العالمون قالت لا اترك دين الحق ولا اعصي ربي  
 ابل فافعل ما شئت فان حتى تنزعوا منها شيئا به او يضربوه فلا تلتفت اليه  
 فان يقطع يديها يقطع عوا فلا تجزع واكرموا لوان العذاب فاحي الله تعالى الى  
 ملك حتى يذهب من الجنة لاجلها قبة وحل افعاء الملك بحال ومن حنن  
 عليها فبرأت من جرائعها باذن الله تعالى والسنة احلة فمضت الى رحمت  
 وطارت بها فلا يعلم الها غير الله تعالى الحكاية كانت في بني اسرائيل امراة  
 مصلحة فعبت الله تعاسنين حتى صارت باعتراف اهل بيته تقطع من جملة  
 الى جمعة ومضت على ذلك اياما فاجاءت ليلة رق لا تظارها فخطر بها لها  
 ان لها بابا وفي ادعيت بحجته ثم اشتغلت بالاكل وترك خدمته ولو كان في  
 رسول ربي وانا اكل فيكم اجيب يوم القيمة فتركت الاكل واشتغلت

يدعى ابراهيم  
 في شهر ربيع الثاني  
 سنة  
في شهر ربيع الثاني  
 يدعى ابراهيم  
 في شهر ربيع الثاني  
 سنة



بالصلاة فمضى هكذا مدة طويلة فكمها ارادت الاكل منعتها من الاكل  
بتوفيق الله وتأييده وشوق لقاء الله تعالى وكانت اذا ارادت الاكل ليلته فخطر  
بها لها ان يجتمع ل ان يكون الليلة اخري ليلته من حمري فلو اصر لها الى الاكل لكانت انا  
فتمسكت هذا ونظرت فرأت شابا نظيفا صبيحا معه ثياب رفيع قد س طيبا  
وجوز فلما منها وسلم عليها فرحت السلام وقالت من انت قال انا امرؤ من امر  
يا حبيبت الله قالت وما تطلب قال قومي فوالله يدعوك قالت اهل الى مقدار اسجد  
لربي ورحمت بالطبق وسجدت لربها وماتت بشوق الله تعالى الرب الرابع  
عشر في ذكر طاعة الصبيان وكرامتهم الحكاية  
قال فتح الموصلي كنت مشيت ذات يوم في البادية فرجع اليوم واشتريت جوارته  
فرايت صبيئا عشي وحدا قلت له الى اين قال سمعت ان لربي بيتا في الارض فاشي  
لا رية قلت ف اين الزاد قال فمن مشي الى دار الكريم بالخيل لا يذهب من بيته قلت انا  
بعيد وخطوتك متقاربة ومشى ارجلا فلا تصل عند البيت الموصي قال الخطوط  
على التبليغ على الله فشغلت بشي فمأرايته الى ان حج واتي لاذبح البقر فرائيه  
جالسا على جبل ويقول ربنا يذبح الناس اصباحهم لرضاك وانت تعلم  
اني لا اقلد على شي الا على نفسي لو جاز في الشرع ذبح الناس لذبحت نفسي لك  
قال هذا امر سبابة على خلقه وسقط موات فناديت القوم وقلت  
مات ولي من اولياء الله تعالى فغسلته بيدي وكفنته وصلي  
عليه جميع اولئك وطارت الجنازة في الهواء ولا يعلم الا الله  
الله اين طارت الحكاية قال منصور بن عمار كنت مشيت وقتل  
الى غزوة الروم فسمعت صوتا مملأ مهلا قال فالتفت فاذا امرأة  
جميلة تسير وتقول قم فخشيت ان يكون ابليس فسقت الفرس

سکه درین موقع بطول خوشی کلاه زبان حضرت داد و بند را بر کردانی در سراسر شیر و مشک و خنجر هم ایام بخت و وقت از گناهان و خشتی شست و راه را ختم داد و رفت و حج و عمره و اندکی سکه و نفقه و غیر اینها را بختی

كيلا تكيد ويكيد عني من القزويني<sup>ج</sup> وقالت ثانياً وقالت ففت ساعدنا امير المسلمين  
 فوفقت حتى وصلت الي فادخلت يديها في جيبها واخرجت قطعة من الحرير فيها  
 شعر فقال هذا شعر راسي فخذ يا امام المسلمين حتى تقيد الفرس حتى تقول اهل  
 المعشر هذا المرأة جعلت شعرها مقوداً وشكلاً للخيل الغازين فجاوزتها فلما  
 بلغت الى الروم فرأيت صبيّاً في يد حورية وقد ركب فرساً فجاءت الكفار وانكروا  
 النفي فقامت السلاح وصعدت الفرس وعدتته عنداً اذا صبي فقلت ارجع  
 يا صبي انك لا تعلم ذلك فاق بحرب قال سمعت العلماء انهم لا يجوز الفراء للصبي الكفار  
 فقط فاذا وقع النفي بقتل ليس معك سلاح فكيف تقا تل تجرّ ولحقه فوصل  
 عن كرك الكفار فواجا فجاها الصبي وصف المسلمون وخرجت المبارزون  
 واخذت الحوب او زارها فجاء الصبي وتضرع وقال اعطني يا امام المسلمين  
 ثلاثة اشهر فقلت لا يفعل احد مثل هذا فكيف اعطيتك سلاحاً فاعطيت  
 بشرط ان لو قبل الله عز ورتور قد الشهادة<sup>د</sup> يشقني يوم القيمة قبل الشرط  
 واخذ سهماً ورميها على صدره كافر فطار من ظهره ورمى السهم ثانياً الاخر على  
 جبهته فقتله ثم قال يا امام المسلمين قرب اجلي وذهبت على اثره قال ان المرأة  
 اليه اخذت منها الشعرا حتى فاذا امرت من هذا فخذ من سجي العلق بخلافة  
 لي عند امانته فخذها وادفعها الي ابي وقل لها انك غني موع الى يوم البعث قال  
 هذا ورمى السهم الثالث وقتل كافر افعا قذراً اخر وضرب على صدره حتى وجر  
 من ظهره فسقط ومات مكانه ذلك فاذا وضعه الحوب او زارها اخذته  
 وصليت عليه وحفر فاقبره ودفناه فان شئت الارض ورميت به فهو مني  
 ذلك قلت ان الكفار يؤذونك عند ذهابنا فمقت وصليت ركعتين وقلت ابي  
 وخالف لو كان لعبد لك هذا عندك من لثة فاعطنا من قطارت الطير وقتل

في كل علقان ما يورثه وواع كرهه  
 في كل علقان ما يورثه وواع كرهه

ومرّ قوه واكمله جميعاً فابكاني ذلك وقلت مرّ بنا انك تعلم بهذا فرجعنا الى  
بلدان ومشييت الى يحيى العداقي واخذت منه الخلافة وشيئت الى باهم فذقنا  
الباب فابصرني من وراء البيت اخذت وقالت يا امّاء جاء الامير والرجل ولم  
يحي اخي فخرجت امه وقالت تغريه او غيبه قلت غيبته انه شهيد وقُتِل  
فوصل الى جنة الله تعالى فاخذت شقيقها واخرجت منها مسحة سوداء وسلسلة  
وعُلا فقالت كان يلبس ابني كل ليلة هذا المسح وويل هذا الغل والسلسلة الى الصبي  
وبكي قلت رايت عجيباً قالت وكيف ذلك قلت دُفِنْتُ مراراً فمُتْ بِالارض  
اكلت السباع قالت كان يدعو انا الليل ويسأل هذا مع بكاء شديد وقال اللهم  
اجعلني رزقا للطيور والسباع كيلا يبقى في القبر وحدي فاذا كان يوم القيمة  
احشرني في بطون السباع وحواصل الطيور قلت سبحان الله قد اجبت دعوتي  
الحكاية كان لبشر الحافي اخت له يكن امرأة في زمانها ازيد منها واكثر عبادة  
منها فقالت ذات يوم استنبتت نفسي السهمك الطري منذ انا عشت ولم  
اذكرها على احد فأتى عالج قلب بشرف قام الى السهم واشترى السهمك الطري  
والخبز واراد ان ياتي الى البيت فرأى صبيّاً في يده زنبيل قال لي اذن ان اخبر  
قال قلت نعم فحمل واتى معرفاً اذن المؤذن قال الصبيّ دبر لي من ان نوّدي من  
الله تعالى قال فدخلنا المسجد وصلينا واخذنا الزنبيل حتى بلغنا الى اخيت ووجدت  
بين يديها قالت يا اخي من جاءها قلت صبيّ قالت ادخله حتى يأكل معنسا  
فخرجت فالتمت من الموافقة فقال ايسر لي وقت اكل قالت اختي فانه  
لا يأكل حتى يوافقه الليل فانه صائر فاخذ ماء وتوضأ ودخل  
المسجد وصلى حتى غربت الشمس فادى المغرب واوتراده ودخلنا  
البيت ووضعنا الطعام فتناول طعاماً قليلاً وقال ارجع قلنا

هذا هو الذي مرّ به

هذا هو الذي مرّ به

هذا هو الذي مرّ به

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

قوله فانما امرؤ مثلك في الرد ١١

عليه السلام الزبيري الذي كرمنا بشيخنا ١٢

فدع من اليك كثير لو شأهنا لكانت مصلحة قال ائتمركم وخليتنا غرة ولا تخرجنا  
 من ايجار وضعنا كوزا من ماء وقالوا للصبي اقلقه من الداخل وقال الصبي اغلق  
 من الخارج وكان على السطح غرة اخرى فيها بنت لاختي مغلوحة مقلعة معدة  
 فاذا مضى من الليل نصفه نزلت من السطح فوجدت عندها ما قالت ما بال لك والى  
 وكتب مقلعة قالت ابنت من بطن الليلة في غرقتنا قالت الام صبي منيعت  
 فقالت سمعت صوت اقران من اول الليل الى هذا الوقت وسجد الآن وقال  
 في سجدة الهي اسمك طيب وحبك علينا رقيب وشوئك في قوادنا لحيب  
 فقلت لو كان لهذا العبد عندك منزلة ولم عندك شوق اعطه اعضائي وخي  
 من هذه المشقة وارزقي فشفاني الله تعالى في الفور ومرد علي الاعضاء هو ولي  
 من اولياء الله تعالى فاذا حكيت لاني صعدت الى السطح فوجدت والى الباب معلما  
 داخلا وخارجا ففتحوا اباحيلة فمروا بها فيها احدا **الحكاية** جاز شيخ الى  
 حسن البصري وقال يا امام المسلمين ان لي بنتا كانت تبكي منذ سنين فاحاف  
 ان يذهب عينها فظفها حتى تترك البكاء فجاز حسن البصري الى بيت الشيخ  
 فرأى بيتا جالسا ووجدتها تبكي قال ما يبكيك يا بنت ان اباك فيك لاجلك وبيعت  
 على عينيك من كثرة البكاء قالت يا شيخ لا تخلو اما ان ترى عينا ي  
 ربتي ولا ترى فان كانت اهلا للقائم فها والع من امثالهم افياء للقاء الله  
 تعالى وان لم تكن كن اهلا فكل عين لا ترى ربها في غمها اولي  
 وقالت يا شيخني عين اهل المحبة لا يخلو من اثنين اما ان تنظر الى الحبيب  
 في المشاهدة واما ان تبكي على فراقه في الغيبة وقالت **شعر**

اه من جزر دمة العشاق	ما التى البكاء عند الفراق
لذته الدمع عند كالمجنت	كاعناق الحبيب عند التلاقي

**الحكاية** كان زين العابدين ابن طفيل وكان يوماً يجلس في حجره ويصلاه وكانت له بنت صغيرة قالت يا ابتاه تحب اخي قال نعم فابتدأت البكاء فرغم عنها فقار  
 اخاه فاخذها وقبلاها وقال احبائي ايضا فزادت البكاء فتحير الاب فبصا حنث البنت  
 وغش علىها ثم افاقت وقالت يا ابتاه سمعت وقامت بك اني احب الله من لعبت  
 الله فكيف يحب المخلوق اما تستحيي تدعي محبة الله ثم تحب من دونه ثم قالت

فقد حبيب ليس يعيد له حبيب	ولا لسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن سمعي وبصري	وعن قلبي حبيب لا يصيب

**الحكاية** كان امير لابن فقال طلبوا الرديا يؤدب فجاه واديب وارسل  
 الابن اليه فحضر ايام ثم قال لابن لا ديبات ابي رجل ذو مال ولا يبالي ان يخطبك  
 ما لك كثير الاجل فمن حقل ان تعطيني شيئا من جزائك حتى ينجيني في الدارين  
 حتى اعمل به واستغني من الكل فقال لا ديب نجاه الدارين في السكوت فالزم  
 الصمت حتى تجوز في الدارين فسمع لابن وسكت فحضر على ذلك الايام و  
 اجتهد واكثر فلم يتكلم فاجبر به الامير وظنوا انه ابتلى بعلي واصابت لسانه  
 انه قاتم الاميران يحضر اطباء والمعلمين وفاء امورا كثيرا فلم يتكلم نادته  
 الامير بذلك وقال است في جيب ظرفت ليس له لسانا وكان يخيل له ان في يده  
 الد الصياد وكان لابن معه وكان طير تحت شجرة ففتح فلما سمعوا صوت ضربوا بالبار  
 فخرج فاجذ الصيقر فقال ابن المراك لو سكت يا طير لست فمضت فلا فخر ولا مير  
 عظام صلت وخلفت وسعد ذلك قال ابن وتكلم معكم فلم يجبه فغضب الامير وقال ها انا بالسط  
 والجلاد فجاه وجرى فخره فقال ابن صيد فاصطاد به لو سكت لست الحكا كان جبريل  
 نوال ليس والله فهو هبة الله ولنا صيغ الاير مثله حال الكبر في الوالد فكذلك الصبي  
 فتوالا ببقى ابن عند الام فاذا كبر فصار في الحال والصبا فضعف بفعلا لينا فبرع حذر

الحكاية  
 زين العابدين  
 البنت الصغيرة

الحكاية  
 امير لابن  
 الدارين

الحكاية  
 الامير  
 الصياد  
 الطير  
 الشجرة  
 الصيقر  
 المراك  
 السط  
 الجلاد  
 الجبريل  
 الوالد  
 الصبي  
 الام  
 الصبا  
 حذر





فقتل عبد الواحد بن زيد غرة فاجتمع عليه عدة كثيرة وهبوا ووزعوا اسلأ  
 كثير فميتوا يومئذ بالخروج فوقع نفوسهم قبل الميعاد فخرج الناس وفود في البلاد  
 المسلمون اشترى واختر الله وانصرى وادين الله واجينوا عباد الله ان تنصر وانفقت  
 وثواب وان تقتلوا فلقاء الله والجنة فكثر الناس فخرجوا جميعا قال عبد الله  
 فرأيت الصبي بكباها لاجاعته لا بسا مسلا حاتما ما اخذت امره عنان ففسره وقالت  
 استودعك الله فاجتهد حتى تصل الى عروسك سرى عا فاذا اظهر العاد وصف المسلم  
 صفوا كما دوا ليكيك يقدر وتخرج الميامر من فروع الصبي بقية واجبة رحمة  
 وعد وفسه ويصو لونيظ الى السماء وعد ثمانيا واجتهد فقلت له لا تقل فانك  
 لا تعلم دقائق الحرب فيصيبك افة فقال ما راى فلا اخطر للزوج الما فيقول الماش  
 فقال السبعين القائل الحق العين على راس واحد فاجاب على شدة الجحش ينظر والى من جعت  
 باكيا وهو محرب ويقابل فاذا ارتفع اليوم رجع الى الصف بعد ما قتل كثير من الكفار وقال يا  
 ابطاني فزع جوشنه ومجر واحد سيفه ودخل الصف وكان يكبر ويصيح بالصبي  
 فاجتمع الكفار خو السوفاترون الصبي بافضرية ضربة والقي على الارض فقتل المسلمون  
 وصاحوا من الجانبين فاقتلوا فاذا قوا بعصر فصر الله المسلمين اغرم الكفار فاذا  
 جن الليل وتفرق الناس فمقت طلبة بين القتيلة كثيرا حجة وجد في الدم متناهي  
 وفي التراب ملو فاذا ارتفع من خديه فويكاد يخطف البصر ويسل الدم من حلقه  
 يفرح المسك من دمه فاخذته ودفنته على طرف فراقه في المنام جالس على  
 من الحو هل وجد قال الاماماه فاذا ضربني الكفار ضربت وسقطت من القوس  
 سقطت في حجرها بقدر الله تعالى واهو الحكاية قال سليمان الداداني امرت  
 ان امشي الى بيت المقدس فاني يوم لزيارة الانبياء صلوات الله عليهم فوافقتني  
 في الطريق صبيته فقالت يا ايها الشيخ اين تمشي قلت الى بيت المقدس

له  
منادي

جبري

جبري  
كنا منه  
در شمس

قالت صافية ناصحتها قالت اغضض عنك فغضضت بصمت فما انقضا ففهمتا  
 فلبت نفيته في شجرة المقدس كان معي ثلثة دهم من الكسب الجال اكتسبتها اول  
 اليها وقلت لربك وحده يحتمل اني تحتاجي فبسمت وقضيت قضيت  
 فرايت كفها اولى بملاي من الذهب الكف الثاني ملو من الفضة فقال لا حاجة  
 دهرهاك دنايرك ثم قالت يا صنف الكفن لا تصدق الله في الرزق اذا احتج  
 التاد من البيت الحكايم كان الشياخ محكي اذ كان صغيرا في المكتب  
 وكان عند ذلك الاديب ابن امير وابن اسكاف وغيرهم ايضا فكان ابن الاسكاف  
 يوافق ابن الامير ويؤلف فحاء ذات يوم رئيس من الكبار عند الاديب  
 قال ابن الامير قال من هذا قال ابن الوزير قال ابن الاسكاف فقير فلا هذا  
 وقال لا تجتمع بينه ما لم يكن لابن الاسكاف ادب ولا مروة فيسري اخلاقه  
 الى ابن الامير فالاديب ابن الاسكاف حتى لا ياتي ومنعه من المكتب فسحق عليه  
 ابن الامير وغلب عليه شوقه حتى مرض وكان يبكي الايام وينوح بالليالي ولم يكن  
 من حاله علم واذا ذكر يوم مرض حتى قرب الموت فاخبر ابن الامير فان سأل عليه  
 للعباء الحادم وبلغ تخيمته ابن الامير قال ما فعلك قال ابن الاسكاف في نفسي امر الموت  
 شئ فقال قل لابن الامير ما أم صني وما اصابني الا فراق خد منك لان قلبي بالليل  
 جاء الحادم وقال يا قال ابن اسكاف قال ابن الامير ارجع وقل له لو ما لقلبك الينا  
 الينا فعاذ اليه الرسول وبلغ رسالته قال فاجلس ساعة في البيت الخارج ثم ادخل وضد  
 الطبق لا تفتحه براسه واذهب به الى ابن الملك واخذ سكبنا وشق صدره ونزع قلبه ووضعه  
 على الطبق وغطاه بمندبل ودخل راسه في الفرش فلما دخل الحادم واخذ الطبق وذهب  
 به الى ابن الملك وقص عليه القصة فرجع المنديل من الطبق فزاول القلب  
 بين عش فتيروا قال ارجع وتفحص من احوال فرجع فوجد الصبي قد مات

منه من كبره اسكاف في كبره  
 له منه كبره اسكاف في كبره  
 له منه كبره اسكاف في كبره

الحكاية كان ملك من الملوك التركية يقال له بغيو الكبير  
 وكان عقيماً فولدت له بنت وكبرت فاصابها شبيهة الجنون ففقدت من  
 الخلق فأخبر بغيو البنت قد جئت فارساً رسولاً إلى كل البلاد وقال من  
 عالمها فأزوجه له فمشي كثير من الأطباء وعالجوا فلم أفق البنت ومن أيتها  
 أو لا مير فقتله فملك كثير من الناس سمع أبو الحسن النوري قال اطلب النجاة للخلق  
 من هذه البلية فذهب لها نوا بالبت فأتى رجلاً طبيباً قالوا قد هربت البنت  
 من مدة مدّة إلى أيكة كذا ولم يرك لاحداً يراها فذهب النوري إلى قرية الأيكة  
 وقال بصوت عال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقرأ سورة البقرة فأنما قرأ  
 آيات سمعت صوتاً فصاحت البنت حتى تظلمت الأشجار وقالت أبا الحسن  
 أنك تقرا كلام جيبى فقلت لها من أين تعلمين اسمي وانت صبيته عجمية من ملك  
 هذا الكلام كلام جيبى فقلت يا شيخ ولم تعلم جعلت نفسي على هذه الميعة لكي  
 أسترى من العائمة وأنقر بالخلق ثم قالت لي أقرم فقررت سورة البقرة حتى ألعمرن فقلت  
 إن هذه الحسرة العظيمة أن تكوني على هذه الميعة فقلت كان هذا عندك ما كنت بين النساء  
 فقلت لها يا هذه أليس ثيابك وذهبي إلى أبيك حتى يزوجه لك فقلت لي وأمي متعجبة  
 ورجعت لي وأنا لا أريد إلى أحد فقلت لها إذا كنت بعك يجوز لي النظر إليك  
 فذهبت بك إلى بيت الله الحرام لكي تجي فقلت ما يكون الكعبة يا أبا الحسن فقلت إن  
 الكعبة مكية والناس يذهبون إلى الحج في عام ويطوفون بالكعبة فرفع طرفي  
 إلى السماء وقالت يا رب أنت دعوتني إلى سبيل طاعتك فليبت بامرئ إلى خدمتك  
 وفارقت والاهل في محبتك في هذه الدنيا لك بيت يطوف به عبادك أوامر وأتبعي  
 آياه ثم رقت وذهبت مسرعة فابتعتها فإذا عند باب الموضع الذي كان فيه نور جار  
 فجعلت تمشي فوق حتى انتهت إلى الجانب الآخر وبقيت مكاني في الجانب الآخر ففقدت

عقيد

عقيد

عقيد

عقيد



يا خليل الرحمن لا تعجب من قدر الله تعالى ثم اشارة الى جبل عظيم ثم قال يا  
الله من اطاع الله اطاع له الخلق كله ولو اقول لهذا الجبل ارفع مكانك لا ترفع الجبل  
فقط ابراهيم الى الجبل فاذا هو قد تحرك من موضعه وتعلق في الهواء كالغمام فتعجب  
ابراهيم عليه السلام وجعل ينظر الى الحبشي ثم ينظر الى الجبل ساعة طويلة ثم ذكر الله  
واثنى عليه ثناء حسنا فهبط جبرئيل عليه السلام وقال لمن اي شيء متعجب يا ابراهيم  
وقال كيف لا تعجب من هذا العبد الحبشي الذي هو هذه الدرجة العظيمة فقال  
جبرئيل عليه السلام يا ابراهيم هذا العبد الحقير قد اشترى بثمان مائة وكن جاهله  
ومحلته خفي عن الرب القديم ولو حلفت هذا العبد الحقير ان لا يرفع قدمه حتى  
يقع السماء على الارض وتخر جميع اهل الارض كما اختار الله في بيته ويفعل ما في  
ضميره الحكاية يحكي ان رجلا ذهب الى السوق ليشتري غلاما فقصده الى  
التخاص فزكى غلاما فقال انريد ان اشتريك فقال له اني غلام وليس لي اختيارا  
فقال له ما اسمك فقال له سميتي ماشئت فقال له اني عملت فقال له انك تارني  
فقال ما ذا لبس من الثياب وما تأكل من الطعام قال له اي ثوب البستني  
واي طعام اكلتني اكلت فقال الرجل في نعمتكم الغلام فاشترى من مولاه فقال  
له يا مولاي اريد منك شرطا واحدا فقال وما هو فقال اني اخدمك بالليل  
وتتركني بالليل فاني لا ارقد بالليل على خدمتك فقال له قبلت ذلك فمضى معه الى  
بيته وفاد منه في جميع ما امر به فلما صلى العشاء الاخيرة ما رايه الى وقت صلوة  
الصبح وما زال يبتعد منه الى صلوة العشاء الاخيرة ثم لم يره الى صلوة الصبح فاقام  
زما ناعله هذه الصفة فقال مولاه اني اريد ان اعلم من يمضي هذا  
الغلام في كل ليلة فلما كان بعد صلوة العشاء  
الاخيرة ذهب في طلب العبد وجعل يطلبه في جميع بيوت

جميع بيوتهم فواحدة إلا في جانب داره بيت خراب مملوء بالتراب فخطب الى ذلك  
 البيت فرأى النور يسطع منه فدخل الى بابه فرأى في البيت قد يلا من نور قد  
 من جميع البيت والعبد قائم يصلي فلما فرغ من صلواته جعل يناجي ربه ويقول  
 ملجأ الحارين يا سلطان السلاطين يا اله المخلوقين تعلم كل غيب ترى كل حاج  
 سكن الليل <sup>جاء في نسخة من نسخة</sup> وهجعت العيون وبلغت كل واحد الى مراده وطلبا بالذي قد بلغته  
 اليها فبلغ طلبة العبد الى مراده فامولوا بني عبدك الضعيف يسئلك ان تبذل  
 مراده يا ارحم الراحمين فلما مره مؤه على ذلك الحال ما قبل ان يصبر وان يصبر اليه  
 يقبل يد يروم جليو يقول هذا لك يا غلام فظفر الغلام اليه ثم رفع طرفه الى السماء  
 وقال الهى قد كان بيني وبينك شيء اطلع عليه احد غيرك فالان قد فسر السرى واتممت  
 السرى ونيقصل العيش ولا رعبت في حياة الدنيا فاسئلك يا رب ان تقبض روحى  
 هذه الساعة فبينما هو سئله يقبل جليو يقول هنيئا لك فاذا هو قد مات رحمت الله  
 الحكاية كان لقمان الحكيم في ابتداء امره غلاما استودع الصبي وكان غلاما فعرضه  
 مولاه المبيع فاشتره رجل خرايب وذهب به الى البيت فجعل يحمل مولى ان يدخل الليل  
 فلما صعد العشاء الاخيرة ونام مولاه ذهب الى مكان خال فقام يصلي الى ان ذهب ثلث  
 الليل الاول ثم نادى الى مولاه وقال له قم يا مولاي فان الجنان قد خرفت والحجيم  
 قد سمرت ومروك ان يرغب في ذلك التعميم فكيف يرغب في التوم العظيم فقال له  
 اذهب يا غلام فرقى رحيم فذهب اللقمان الى مكانه وجعل يصلي الى ان ذهب ثلث  
 الليل الثاني ثم نادى مولاه قد ذهب ثلث الليل الباقي اطلب قم يا مولاي واستعد  
 زاده الرحيل فانك را حلالا قبل فقال له اذهب يا غلام ان ربى رحيم فرجع لقمان الى  
 مكانه وقام يصلي الى ان ذهب ثلث الثالث من الليل فلما اصبح ذهب الى مولاه  
 فقال يا مولاي قد خرجت الطيور من الكواكب واشتغلوا بذكر الحجار

قد فسر السرى واتممت السرى ونيقصل العيش ولا رعبت في حياة الدنيا فاسئلك يا رب ان تقبض روحى هذه الساعة فبينما هو سئله يقبل جليو يقول هنيئا لك فاذا هو قد مات رحمت الله

الحكاية كان لقمان الحكيم في ابتداء امره غلاما استودع الصبي وكان غلاما فعرضه مولاه المبيع فاشتره رجل خرايب وذهب به الى البيت فجعل يحمل مولى ان يدخل الليل





لا يجوز لي ان اصفا الخالق بصفة المخلوقين قالت فما استحي من الالام و  
 تمرد عليك وتنام وهو يرك ولا ينسك ثم انشدت **شعر**  
 فمما خبيسي كمتنام طالب الجنة لا ينام عجبا لك كيف ينام كل نوم على الحب  
 الحكاية ان عبدا لله بن مبارك كان له عبد فكانت عليه ان يعطيه دها  
 في كل يوم فجاء رجل الى عبدا لله بن مبارك فقال ان هذا الغلام ينفس  
 ويسبح الاكفان يعطيك في كل يوم درهمين ثم يفاغتم لك عبدا لله عا شديدا  
 فلما اجاب الليل ذهب اش الغلام حتى انتهى الى مقبرة فعبد في قبر فجعل يحفر ساعة طويلة  
 ثم يدخل في وسطه فغاب زمانا فادنى عبدا لله من القبر فراه قد وضع في القبر  
 محرابا وليس عبا من الصبور جعل في عنقه غلا وخرسا جذا لله وجهه لغير وجهه لولا  
 ويتضرع الى الله تعالى بالدماء فكفى عبدا لله بن مبارك عند ذلك بكاء شديدا وتاخر  
 ذلك الموضع وذلك الغلام قائم يصلي طويلا ليلة في ذلك القبر فلما اصبح خرج الغلام  
 من ذلك القبر ورث التراب في راسه ككافر فخرج طرفا الى السماء وقال اعلم الغيب  
 والحفيا انت اعلم بحالي اس لا يخفى علي خفية يا مسيبك لا سبائك للقاتل قد اصبح الصبح لا  
 يريدني الذي هم بارخ من لا أدخله فما زال في هذه المناجا حتى قيل نور من السماء  
 خرج منهم ففسقط في كف الغلام فلما رآه عبدا لله ما قد مات يعبر فنام الغلام فم  
 الى صدره وجعل يقبل يديه ويرجليه فلما رآه الغلام اغتم غما شديدا ووقع على  
 السماء وقال يا رب قد اهتكت سقري وفشاسي وتقص عيشي ولا رغبة لي  
 الحية الدنيا بعد هذا فاسلك يا رب ان تقبض روحي في هذه الساعة فيمنا  
 الله بن المبارك يضمه الى صدره ويقبل عينيه فاذا هو قاتل رحمة الله فاعتم  
 بموت غما شديدا ثم ذهب الى اصحابه فاحضرهم ثم غسله بياض وخبر اصحابه بكفنه  
 وصلوا عليه ودفنوه في القبر فرأى عبدا لله في تلك الليلة في المنام ان حبل الله

نفسه في القبر وان كان له روح في القبر

محمد بن رسول الله ركبني على البراق فقالا له يا عبد الله ما انا كفت ولي بتلك العباد  
 الحكاية بحكي ان رابعة كانت في ابتداء امرها مملوكة رجل من كبار اهل البصرة وكانت  
 تحب طول النهار فاذا دخل الليل ونام مولاه ذهبت الى بيت اخف قامت ان يصير  
 الصبح فقامت على هذا الحالت من الزمان تقوم الليل ونصوم النهار فاستيقظ مولاه  
 ليلة من الليالي فلم يجد بها فجعل يطيلها فسمع صوتها من ذلك البيت الذي كانت في ذلك  
 ونظر فاذا هي ساجدة لله عز وجل وتقول الهي انت تعلم اني طاعة لامرك عمتها في ذكرك  
 اريد ان اترك ذكرك وخدمتك ساعة واحدة ولكنك قضيت بذلك المملوك  
 وجعلتني مملوكة للمخلوقين ففي النهار انا في خدمة المخلوق وفي الليل في خدمتك  
 يا مال المملوك ولولا ان خدمته المخلوق علي واجبت بالنهار كنت في خدمتك يا  
 والنهار فلما سمع مولاه ذلك الكلام خاف من خشية الله واتعدت فراقه ثم خرج  
 الى بينة فلما اصبح الصبح دعاها الى عنده واخبرها بما سمع منها ثم اعتقها واعتاقا  
 الله تعالى فقالت له قد قبلت عتقك تقبل عتقك منك واجزاك الثقل افاض  
 حتى اذهب الى موضع اريد فقال قد اذنت لك فاذهبي حيث شئت فذهبت  
 الى بيت خراب خارج البلدة فقامت هناك ستين سنة فعبدت الله تعالى  
 كانت تصلي كل يوم خمسين ركعة تطوعا فقيل لها لما اتعتين هذا التعب العظيم فقال  
 ليبيضي وجهي محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة بين الانبياء اذ امر عزكناي علي محمد  
 الله عليه وسلم فيقول الانبياء اذ كانت جارية واحدة من امته محمد صلى الله عليه وسلم اجتمعت  
 في طاعة الله تعالى في هذا الاجتهاد فكيف احرار المتقون الاخبا وثم قصت بعد ذلك  
 الى زيارة بيت الله الحرام وكان لها حمار يحمل عليه اساسها وزايتها فيهما هي تير  
 بالبادية اذ امات الحمار فاجتمع اهل القافلة فارادوا ان يحملوا اساسها وزايتها  
 على ايلهم ودوابهم فقالت ذهبا وانركوني فاي واقفه لمن اخبرني في طاعة فلما

القافلة ومرتفعت طرفها الى السماء وقالت يا مالك الملوكة يا غياث المستغيثين  
انت عوني الى الحج بيتك وقد مات حماتي في هذه البرية وبقيت وحيدة مندة سقطعة  
فلا تحسب من حاجتي منك يا ارحم الراحمين فلما تمت دعائها تحرك ذلك الحمار باذن الله  
تعالى فحلت ساسها وزادها عليه سبقت القافلة الى المنزل قال الذي حكى هذه  
الحكاية في رايته الحمار بعد ان قد احضر الى السوق <sup>فبيع</sup> الكاهن <sup>فبيع</sup> الكاهن <sup>فبيع</sup> الكاهن ان رجلا كان  
يسير في مكة فغطش قدمه الى بابها بفقرعه فخرجت اليه جارية فقالت لها استغني شربة  
الماء فشربت فقالت الجارية يا شيخ لحيك ابيض ولباسك الصوف فما تستحي ان  
تسربلهم ان احكاما <sup>فحكى</sup> ان ذالنون المصري قال كنت اريد الدخول الى بلد فقلت  
الى الغائط خارج البلد على شاطئ النهر فلما عدت من الغائط وهممت بالدخول الى  
بلدي وقوصت ورايت على طرف البلد قصرا وعلى سطح القصر جارية تنظر من بين  
شرف القصر ولها جمال عظيم فامرت امتحها فقلت من انت يا جارية فقالت  
يا ذالنون انك لما تطهرت ظننت انك مجنون فلما دفوت وتطهرت ظننت  
انك عالم فاذا فرغت من الطهارة ظننت انك عارف فاذا انت ليس بمجنون ولا عالم  
ولا عارف قلت وكيف قالت لانك لو كنت مجتونا لما تطهرت من الحدث ولو كنت  
عالم لما نظرت الى غير ذي محرم ولو كنت عارفا لما نظرت احد غير الله تعالى الحكيم  
يحيي ذالنون المصري قالت رايت في الحرم غلاما اسودا لسا يجده فيقع  
يسير ابيض جسده عند ما يتكلم فاذا سكنت عارجهما اسود كما كان  
فدفوت منه وقلت له اني اريد ان اكلمت ببيض جسمك واذا سكنت يعود  
الى حاله فاخبرني ما تقول فقال اني اذكر الله سبحانه وتعالى فقلت له هذا شيء  
عجيب لانك اسود اللون فاذا ذكرت الله تعالى ابيض جسمك فقال يا سليم  
القلب ان القلب الاسود يبيض من ذكر الله تعالى فان ابيض الجسم

الباب في حكايات الفقراء

فلا تعجب من ذلك الحكماء فيمكن ان يوسف الحسين الرازي قال كنت يوماً  
 مشياً في ممر فمررت بالبيمارستان فرايت غلاماً اسود مصفداً الرجلين مغلوطاً  
 اليدين فلما راني قال لي تعال يا خراساني قد فوتت منه فقال انك توفى الحسين  
 الرازي فتعجبت منه وقلت له انك ما رايتني قط فكيف عرفني فقال لي يوسف  
 اذ انت جئت بك بالاسحا وبلغ رسالتني الى خالقي ومولائي وقل لعبدك  
 يقول يا مولائي اخرجني من وطني وفرقت بيني وبين اهلي واقربائي وادخلتني في  
 ذل العبودية واسم المجنون وتصفد الرجلين وتغلب اليدين لمجبي مرغبتني فيك  
 فوعظتني وجلالك لو جعلت السم السبع اعلا في عنقي والارضين السبع  
 قبوراً في رجلي ازددت لك الاحبة لك ورجعت فيك واشدد شعرك  
 احبك حب الهوى يا حبيبي + فاشغلني بحبك عن سواك  
 الباب السادس عشر في حكايات الفقراء والضعفاء  
 الحكماء فيمكن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ذات يوم جالساً ف جاء سائل  
 وقال يا رسول الله اني رجل فقير مستحق صاحب عيال فاعطني شيئاً لوجه الله  
 لكي يعود علي عيالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان كان في البيت  
 فاعطني هذا السائل فدخلت عائشة في البيت ثم خرجت وقالت يا رسول الله ما  
 وجدت في البيت شيئاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا سائل احضري هذه  
 شيئاً لعلك ترجع في وقت اخر فان فتح الله بشئ وايتاك فقال السائل ان خلفي عيال  
 يرجون وصولي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبت ان ارجع اليهم  
 صغر اليدين خائبا من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 يا عائشة انا اتيه واجتهد في الطلب فلو انك تجدين شيئاً تعطيني هذا السائل ان ارجع  
 خائبا ورجعت عائشة الى البيت ثم خرجت فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو

بالحق نبأ قد طلبت البيت جميعاً فما وجد شيئاً الا عجمته فخر فاخذ رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم تلك العجمته ودفعها الى السائل وقال له عذري يا سائل فانها في بي يال  
 هذه العجمته فاخذها السائل ثم رجع الى بيته فقال لعياله ان بيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 سائفة لاهذه العجمه فلما سمع عياله هذا الكلام بكى بكاء شديداً فاشتد عليهم الجوع  
 فاخذ الرجل تلك العجمته وجعل في مده وجعل يحركها في اسنانه من الجانب فخرج  
 اللبن والشهد ياكل الى ان شبع فقال امراته انظر نتيجتي في اخرج الله تعالى من هذه العجمه  
 شهيداً ولينا ثم دفع العجمه الى امراته فوضعتها في فمها فخرج اللبن والشهد بها فغطت  
 فاكل الى ان شبع ثم حذرت الله تعالى ثم اخرجت تلك العجمه فجعلها في خرقة نظيفة ثم  
 اخرجتها للتبرك لانها اخرجت من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فلما كان  
 في اليوم الثاني جاءت امرأة فقالت تلك العجمه لكي تضعها في فمها كما فعلت لاس  
 فاخرجت الخرقة وفتحها فاذا تلك العجمه قد صارت اقوتة حمراء فاصناء من حماتها  
 جميع البيت فقبحت من ذلك ثم اخذت تلك الياقوتة فصنت بها الى السوق  
 فباعتها بستين الف درهم ببركة النبي صلى الله عليه وسلم الحكايات في قول ان رجلاً من  
 الفقراء كان صالحاً متوهماً وكان له امرأة يتخاضع له في كل الاوقات يقول  
 له ليت لي طاقة على الجوع وما كان بيد الرجل شيء فالتحت عليه فقال لها اضبري  
 في اذهب عدياً الى السوق فاعمل عمل الطين بما تحصل من الاجرة جئت به  
 اليك فذهب الرجل الى السوق وجلس في موضع المربع الذي يجلس فيه الاجراء  
 فجلس بينهم ف جاء الناس الى الاجراء فمن كان يحتاج الى اجير يتغوه حملته الى ان ذهب  
 جميع الاجراء الى الاجرة وبقي الرجل جالساً وحده لم يستأجره احد قبل انقطع بهاء  
 من الاجرة وارتفع النهار قام الرجل وخاف ان يرجع الى البيت كي لا يتخاضع له  
 الى ان ذهب الى البادية فوجد فيها ماء وتوضأ منه ثم قام يصلي لله

الحق نبأ قد طلبت البيت جميعاً

فما وجد شيئاً الا عجمته فخر

فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم



ان دخل الليل وصلى المغرب والعشاء ثم ذهب خائفا الى بيته فلما رأت المرأة ظنت  
 قد جاء بشي من الاجرة فقالت له اين كنت وما فعلت اليوم وما الذي حدث به  
 من الاجرة فقال ان الذي خدمته قال لي ارجع غدا حتى يعطيك اجرة يومين  
 موضع واحد فخاصمت المرأة ساعة ثم سكنت وفيها بغير طعام فلما اصبح الصبح  
 الغد مشى الى البيت ايضا فارفعت النهار وذهب متفكرا الى ذلك الموضع وجلس  
 الاجراء فباداه احد ايضا فلما انقطع رجاءه من الاجرة ذهب الى البادية ثم راف من  
 الماء فتوضا وقام يصلي الى ان دخل الليل فصلى المغرب والعشاء ثم ذهب الى بيته  
 خائفا فخاصمت المرأة ساعة فقال لها ان الذي خدمه كريم وقد وعده ان يعطيني  
 غدا ان شاء الله تعالى فاصبر هذه الليلة فخاصمت المرأة ساعة ثم سكنت وقال له ان اتيت  
 غدا بالاجرة فلا بأس ولا فلا سبيل لك الي ولا تجلس عندك ساعة واحدة فلما كان  
 يوم الثالث دفعت المرأة جوابا وقالت له خذ هذا جواب واجلس في اجرة ثلاثة  
 واثنى بها الى ما خذها من المرأة وذهب الى ذلك الماء فتوضا وجعل يصلي الى ان  
 دخل الليل فاخذ الجواب وملا بالرمل ثم ذهب الى البيت خائفا فوضع الجواب  
 الداهية واذا ان يرجع من خوف فلما هم بالانصراف سقطت راحة المسك  
 من بيته فتعجب من ذلك فبينما هو مهموم متفكر اذا خرجت اليه المرأة ضاحكة  
 مستبشرة فقال لها ما هذه الرائحة قالت له المرأة ادخل حتى اخبرك فلما دخل قالت  
 له صدقت في قولك ان الذي خدمه كريم وذلك اني كنت اليوم اذا سرع  
 الباب قارع فخرجت اليه فاذا انسان راكب على فرس وعليه ثياب  
 خضراء فقلت له من انت يرحمك الله تعالى فقال انا رسول الذي  
 خدمه زو حك ثلاثة ايام قد ارسل معي هذه الطبق وهو نبي سلم  
 عليه ويقول هذه اجرة ثلاثة ايام قد ارسل في كشف الطبق

قد مضى به الجواب  
 قد مضى به الجواب

قد مضى به الجواب  
 قد مضى به الجواب

فوجدت فيه خمسين دينارا وهذه الراحة المسك تسطع منه قد الرجل الى الطبق  
فوجدت فيه خمسين دينارا ووزن كل دينار خمس مثقالا ثم قالت للراكب الذي  
قال قولي لعلك ان الذي خدمته يقول لك ان زدت من ذاك اجتهد في العمل  
وزد فيه حتى نزيد في الاجرة فجعل الرجل يسكي ويقول لها ايها المرأة ان الذي  
خدمته ليس من الخلق بل هو خالق الخلق وبسط الرزق مالك الملاك ذو  
الجل والكرام ولكني منذ ثلثة ايام اتعلك به عليك من شدة حقونك ولقي  
الحراب بالرمي وجئت به اليك لكي اتعلك به من شدة خوفك فذهبي الى الحراب  
فاقرئي منه الرمل فقد وجدنا محمد الله تعالى الذهب فما يصنع بالرمل فان هبت  
المرأة الي بالحراب ففتحت راس الحراب فوجدت مملوءا بالؤلؤ والمرجان فقالت  
له ليس هذا برمل بل هذا الؤلؤ والمرجان اكن كريمة قيل ان رجلا من اهل البصرة  
كان لا ينال الغنى وما حزننا يا كيا فسل عن ذلك فقال لي استخففت من اولياء  
الله تعالى فاخاف ان يعذبني الله تعالى بسبب يوم القيمة فقيل له ماذا فعلت به  
قال كان في بيتي رجل ضعيف وكان في الظاهر ابله وفي الباطن عارف فصرمت على  
الحج فخرج اهله واصحابي ليشفعوني فردتهم وودعهم وكاز اسم ذلك الجبر  
زيدا فرأته يتبعني فقلت له ارجع يا زيد فقال لي ابي اريد الحج فقلت له ارجع يا  
زيد فليس لك زاد ولا راحة فكيف تذهب فالحجت عليه فمستم من الرجوع وسكت فلما  
اكثر عليه الكثرة قال ليا شيم ان الذي يحملك بالزاد والراحلة قادر على ان يعين  
على الوصول بلا زاد ولا راحلة والحجت فامتنع من الرجوع فالتفت مشدودا  
غفلت عنه وما سلت عنه في الطريق ولا تليت خبره حتى وصلت الى مكة وحججت فلما  
عمرت على المسير الى المدينة ومرحلتنا من مكة اول منزل فلما اخفطنا واجتمع  
الرفقاء والاصحاب للحديث فاذا زيد قد دخل علي في الخيمة

رَسُولَهُ عَلِيٌّ ثُمَّ جَلَسَ فَقُلْتُ أَتَجِدُ يَا زَيْدُ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ لِمَ عَلَى سَبِيلِ الْمَرْحَلِ خَلَدْتَ  
 الْبِرَّةَ يَا زَيْدُ فَقَالَ لَا تَسْأَلُنِي عَنْ الْبِرَّةِ فَقُلْتُ لِمَ كُلُّ مَنْ حَجَّ يُعْطَى لِرَبِّهَ فِيهَا  
 مَكْتُوبٌ بَنَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ قَدْ حَجَّ حَجَّةً فَقَالَ لِي قَمَا يَصْنَعُ بِكَ الْبِرَّةُ فَقُلْتُ لَهُ  
 تَنْتَظِرُ فَإِذَا مَاتَ اللَّهُ قَدْ حَجَّ تَنْتَظِرُ مَعْدَ لَتَكُونَ مَعْدُومٌ بِالْقِيَمَةِ لِكَيْ يَمُرَّ عَلَى الْمَلِكِ حَتَّى  
 يَتَكْرَهُ وَلَا يَذْهَبَ إِلَى النَّارِ فَقَالَ إِنِّي أَرْجِعُ إِلَى مَكَّةَ وَأَطْلُبُ الْبِرَّةَ فَأَعْتِمُ غَمَّاشِدَ يَدِي  
 وَقَالَ أَنْظِرْ أِنَّ الْبِرَّةَ تُعْطَى لِلْمُوسِرِينَ وَلَا تُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ بَابِ الْحَيْفَةِ  
 وَذَهَبَ فَمَا رَأَيْتُهُ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ رَأَيْتُ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِيهِمَا أَنَا جَالِسٌ فِي الْحَيْفَةِ إِذَا دَخَلَ عَلِيٌّ وَجَلَسَ فَسَأَلْتُ عَنْ خَبْرِهِ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ  
 إِلَى مَكَّةَ فِي طَلَبِ الْبِرَّةِ قَدْ حَبِثْتُ بِهَا فَقُلْتُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ هَذَا الْقَوْلُ فَأَدْخُلْ يَدِي فِي  
 فَخْرِي خَوْفَ مَنْ خَرِي وَمَا رَأَيْتُ مِثْلَهَا قَطُّ مَكْتُوبٌ فِيهَا بِحَسْبِ أَخْضَرَانِ هَذِهِ بِرَّةُ  
 مَنْ لَمْ يَتَحَذَّرْ مِنْ النَّارِ فَلَمَّا رَأَيْتُ الرُّقْعَةَ قَرَعْتُ فَرَعَّاشِدَ يَدِي وَأَوْرَعْتُ فَرَأَيْتُ  
 غُشِيهِ عَلَيَّ فَلَمَّا أَفْقَعْتُ قُلْتُ لِمَ كَيْفَ فَعَلْتُ يَا زَيْدُ حَتَّى وَجَدْتُ هَذِهِ الْبِرَّةَ فَقَالَ لِي مَرَحِمَتُ  
 إِلَى مَكَّةَ فَذْهَبَ الْحَاجُّ وَصَادَرَ الْحَرَمَ وَالْكَبَّةَ خَالِئَةً مِنَ النَّاسِ فَدَنَوْتُ إِلَى  
 الْكَبَّةِ وَقُلْتُ يَا رَبِّ انْ مَلُوكَ الْخُلُقَانِ يُفَضِّلُونَ الْمُوسِرِينَ عَلَى الْفُقَرَاءِ يُعْطُونَ  
 الْخَالِئَةَ لَا غَنِيَاءَ وَيَتَكْرَهُ الْفُقَرَاءَ وَمَا ظَنَنْتُ أَهْلًا يَصْنَعُ بِكَ يَا إِلَهَ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ أَعْطَيْتَ الْبِرَّةَ لَا غَنِيَاءَ وَحَرَمْتَ الْعَبْدَ الضَّعِيفَ فَوَعَزَّ بِكَ وَ  
 جَلَالَكَ مَا خَرَجْتُ مِنْ بَابِ الْحَرَمِ حَتَّى تُعْطِيَنِي الْبِرَّةَ كَمَا أَعْطَيْتَ لِعَبِيدِكَ  
 الْغَنِيَاءَ ثُمَّ اسْتَبَدْتُ إِلَى الْأَمْطُورَةِ فَهَمَمْتُ فَمَسَعَتْ هَاتِفًا يَقُولُ يَا زَيْدُ خُذْ  
 هَذِهِ الْبِرَّةَ وَارْجِعْ مَكَاتِكَ عَنِّي فَرَأَيْتُ يَدًا خَارِجَةً مِنْ دُونِ الْكَبَّةِ  
 وَهَذِهِ الْبِرَّةُ بَيْنَ أَصَابِعِهَا فَأَخَذْتُهَا ثُمَّ حَبِثْتُ بِهَا فَتَجَبَّتُ ثُمَّ قَالَ لِي  
 يَا زَيْدُ خُذْ هَذِهِ الْبِرَّةَ وَادْخُلْهَا مَعَ بَرَاتِكَ فَإِذَا أَتَيْتُ فَأَجْعَلْهَا

يَا طَرِيقِي أَرْضِي عَنِ طَارِيقِي

٢

في يدي فبكيت بكاء شديدا ثم اخذتها من ذم فقبلتها ثم جعلتها راسي وجعلتها  
 سعي البصر فاذا خرجها في حقيرة وجعلت تلك الحقيرة في صندوق وعلقت الصندوق  
 بالقفل وختمتها بالخاتم وكنت في بعض الاوقات اخرجها واقبلها وارفعها راسي ثم اذخرها  
 كما كانت فبعد ذلك عيده مني وقد فن فاعتمت لذلك عمامة شديدا وبكيت على  
 عليه وتقصير في حقيرة ونظري بعين النقص ثم ذكرت البراءة فجمعت الى الصندوق  
 فوجدت مفقودا محتوما كما تركته ففحصته وطلبت البراءة في الحقيرة فوجدتها فردا علي  
 الغم ولا سبف فرايت تلك الليلة في المنام كانت الجنان قد زخرت والجود قوام  
 زمره وزيد جالس على سرير وعلى راسه تاج قد فوت منه وسبكت عليه قل يا سيدي  
 انك نسيت ان تعطيني البراءة ولكن الذي اعطانيها في الاول كانسيها وقد اعطانيها  
 هذه بيده فنظرت الى ناحية البراءة في يده الحكايات ان ذالنون المصيريه  
 قال كنت طالب الحج وكنت في سفينة وكان جماعة من التجار ذوي الاموال وكان  
 فيها تاجر معروف لكثير فضاغت له لؤلؤ فخلط بطلهم من جميع من كان في السفينة وكان  
 في السفينة رجل فقير عليه ثياب قديمة فالتهم جميع اهل السفينة فلما علم اهل السفينة  
 رفع طرفه الى السماء وقال يا سميع يا بصير يا عليم فلما اتى دعاءه اجتمع كل سبك في تلك  
 الناحية حول السفينة واخرجوا رؤسهم من الماء فاذا الكل واحدة من السمك في  
 فيها جوهرة فدفعها الى التجار وخرج من السفينة وجعل يعيش على الماء الى ان غاب  
 الحكايات يحكى ان رجلا فقيرا كانت له امرأة صالحة وهوا ايضا كذلك  
 فضاقت ايديهما في بعض الاوقات فاقاما ثلثة ايام ولياليها وطعاشيا فقال  
 الرجل لا مررت منذ ثلث ليال ما ظهر من عيني اذ خان فاني اخاف ان  
 يشعل قلوب جيراننا فاني بشي من النار واجعلني في التور لكي ظن الجيران  
 اننا خير شيئا من الخبز فذهبت المرأة فجاءت امرأة من الجيران في

هذا هو الرجل الذي كان في السفينة

وَقَدْ كُنْتُ فِي حَقِّهِمْ كَمَا كُنْتُ فِي حَقِّهِمْ

طَلِبَ النَّارَ قَدَّتْ إِلَى التَّنُورِ فَاخْذَبَتِ النَّارَ ثُمَّ قَالَتْ لِصَاحِبَةِ الْبَيْتِ يَا اخْتِ  
 لَكُمْ قَدْ جَعَلْتُمْ الْخُبْزَ فِي التَّنُورِ وَنَسِيتُمْ أَنْ تَجْعَلُوا لِي خُبْزًا قَبْلَ أَنْ يَحْرَقَ فَبَادَرْتِ  
 الْمَرَّةَ إِلَى التَّنُورِ وَنَظَرْتُ إِلَيْهَا فَوَازَ الْجَوَانِبُ كُلُّهَا مَمْلُوءَةً بِالْخُبْزِ وَقَدْ نَضِجَ جَمِيعُهُ  
 فَخَرَجَتْ الْمَرَّةُ الْخُبْزَ مِنَ التَّنُورِ ثُمَّ قَالَتْ لِرُوحِهَا انْظُرِي إِلَى هَذَا الْعَجَبِ انْظُرِي قَالَتْ  
 الْمَلَا تَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى كُلُّ مَنْ ذَلِكَ الْخُبْزُ إِلَى أَنْ شَبِعَ وَحَمَدَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى  
 فَقَالَتْ الْمَرَّةُ أَتَيْتُ لَكَ حَرَمَةً عِنْدَ اللَّهِ فَادْعِ لِي بِرُقْنَةٍ نَنْتَقِ بِهَا وَنَسْتَعِينُ  
 عَنِ الْخَلْقِ وَنَسْتَغْلِبُ بِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَتْ لَهَا إِذَا ارَادَ شَيْءًا فَعَلْهُ فَلَا تَتَكَلَّمِي بِهَذَا  
 الْكَلَامِ فَاحْتُ عَلَيْهِ الْمَرَّةُ فَقَالَ ارْشَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا نَامَتِ الْمَرَّةُ قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ  
 فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي لَيْسَ لِي زَوْجٌ  
 الدُّنْيَا لَمْ أَقْضِهَا وَلَا مِنْ أَكْثَرِهَا وَلَمْ يَأْتِ هَذِهِ الْمَرَّةُ لَمْ أَتَرَ كُنْتُ قَدْ شَتَّتُ قُصَصَ رِجَالِهَا  
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَعِنْدَ ذَلِكَ ظَهَرَتْ طَائِفَةٌ فِي الْمَجْدَادِ وَخَرَجَ مِنْهَا يَدٌ فِي حَرَمِ عَظِيمٍ  
 الْقِيَمَةِ وَأَصَابَتْهَا جَمِيعُ الْبَيْتِ فَذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَيْهَا فَاخْذَهَا ثُمَّ حَسَرَ الْمَرَّةَ حَتَّى تَبْرَأَ  
 مِنْ نَوْمِهَا وَقَالَ لَهَا خُذِي الَّذِي طَلَبْتَ فَقَالَتْ لَمَّا ذَا أَبْقَضْتَنِي فَاي كُنْتُ رَاغِبًا  
 فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهَا مَاذَا رَأَيْتِ فَقَالَتْ رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ قُصَصَ الرِّجَالِ  
 وَجَمِيعَ شُرَفَاتِهِ مِنَ الْجَوْهَرِ فَتَعْجَبْتُ مِنْ حُسْنِ وَنُورِهِ ثُمَّ قُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقُصَصُ فَقِيلَ لَكَ  
 وَلِزَوْجِكَ فَرَأَيْتِ شُرَفًا مِنْ شَرَفِ الْقُصَصِ قَدْ غَابَتْ جَوْهَرُهَا فَقُصَصَ حُسْنُ الشُّرَفِ  
 بِذَهَابِهَا وَخَلِي مَا كَانَتْهَا فَقُلْتُ أَيْنَ نَهَيْتِ هَذِهِ الشُّرَفَ الَّتِي كَانَتْ فِي هَذَا الْمَوْجِ  
 فَقِيلَ لَهَا أَنَا قَدْ أَرْسَلْتُهَا إِلَيْكُمْ بِالدُّنْيَا فَمَا تَطْلُبُونَ شَيْئًا فِي الدُّنْيَا وَهِيَ تَقْصُرُ مِنْ هُنَا  
 فَقَالَ الرَّجُلُ هَذِهِ تِلْكَ الشُّرَفُ فَقَالَتْ الْمَرَّةُ لَهَا خُذِي هَذِهِ الْجَوْهَرَةَ فَإِنَّ هَذَا الْقُصَصَ  
 لَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَهْذِلَ الْجَوْهَرُ فَخُذِي نَصْبِرْ عَلَى تَعَبِ الْفَقْرِ لَكِي لَا يَنْقُصُ شَيْءٌ مِنْ رُفْعِ الرَّجُلِ طَرَفٍ  
 إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ وَتَرَى وَتَسْمَعُ كَلَامَ أُمِّتِهِ الضَّعِيفَةِ

وتعلم ما في ضميرها فاسألك ان ترشد هذه الجوارح الى موضعها فبعد ذلك تخرج تلك اليد  
 من تلك الطائفة فاخذت الجوارح ثم عادت الحكاية بحكي ان ابا يزيد البسطامي  
 من عبادته تستلقت شيئاً من الناس فيفقروا على الفقراء فاذا فتح الله له بشي يقضي فلك  
 الدين عند فاجتمع عليه في بعض الاوقات دين كثير وما يتسلسل بشي يقضي من ذلك  
 الدين ويروى ان ذلك الدين دبراهم كان مقداره ثمانين مائة درهم وفي رواية  
 اخرى مائة الف فاعتم ابو يزيد لذلك عما شديد ومرض فاقام مدة ولم يبرأ  
 من مرضه فاجتمع اصحاب الديون حول داره وجعلوا يسألون عن احواله  
 فذاع اليه احد من اخداه فقال يا ابا يزيد ان اصحاب الديون قد اجتمعوا حولك  
 وهم يسألون عن حالك وانت قد صيرت على هذه الحالة الضعيفة فما تفعل معهم  
 ومن اين تقضيمهم فيهم فبكى ابو يزيد البسطامي ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم  
 تعلم ان عبدك الضعيف قد اجتمع عليه هذا الدين وقد جاء الغرماء ويطلبونك  
 ويطالب قضاء منك لاني لما كنت حاضر كنت كالرهن في ايديهم فاؤن قد قرب  
 خروج الرهن من ايديهم لاني اذا مت قد خرج الرهن منهم قبل ان يقضيه دينهم  
 فاسألك بعزتك وجلالك ان لا تخرج مروجي من الدنيا حتى تقضيه جميع الدين لك  
 علي فلما فرغ من دعائه قرع الباب فخرج فاذا هو فارص عامر او امثلة قطر وقد وقف على  
 الباب جعل ينادي بن غرماء ابي يزيد البسطامي فشايع الخبر في اهل البلد فاجتمع الغرماء  
 من كل جانب وذهبوا الى ذلك الفارس فدفع اليهم جميع ما كان من الدين لهم على  
 ابي يزيد البسطامي فغدا له القبض وهو فغسل وكفن فبعد ذلك رأى في المنام فقيل له  
 ما فعل الله بك فقال يعزلي بما هو اهله ولكنه عاتني عتاباً شديداً فقال لي يا ابا يزيد  
 اتعبت بهذا الدين اليسير وضعتني به لئلا تدانيت جميع مال الدنيا و  
 انقضت في رضائي حتى كنت ترى اهل اهلك يقضيه منك ام لا



الحكاية يحكى ان ابراهيم بن ادهم سمع في بعض الاوقات واحدا من اقربائه  
قد مات وترك مالا جلا ولا وليس له وارث الا ابراهيم بن ادهم فخرج ابراهيم الى خول  
لكي ياخذ ذلك المال فصعد في طاعة الله عز وجل بيناهما البادية اذ نزل على سائر  
البحر فرأى طائر اعرج لا يرى شيئا بكنت اعينيه فبعد ذلك راضفها وقد خرج من البحر  
وفي فمها دودة فلما احس به الطائر دنا منه وفي فمها دودة فاه فدخل الضفدع تلك الدودة وفي فم  
الطائر فدخل الماء فبعد ذلك عاد الضفدع وفي فمها دودة فوضعهما في فم الطائر  
ثم عاد الى الماء كما كانت عادته فتعجب من ذلك ثم قال لصحابه ما ترون ان هذا الطائر  
الضعيف لم يضيعه الله فان سخر له هذا الضفدع ياتي به من فمه من حيث لا يحتسب  
اذا كان مرنقا في خولسان فهو ياتي بقدر من الله فلا حاجة لي بالذهاب الى خولسان  
من مكانه الى البادية وترك المال الموشى الذي كان له بخولسان فجعل يسير نثرا  
فاحساج الى الوضوء فذهب الى من قطع دلو ثم رفعه فراه ملو بالدرهم فقال ليس  
حاجته بالدرهم فطرح الدلو في البئر ثم رفعه فاذا هو ملو بالذهب ثم طرح  
الدلو مرة ثالثة في البئر فاذا هو ملو بالجواهر والياوقيت فرفع طرقي الى السماء  
قال رب اتي اريد شيئا من الماء لكي اتوضأ منه فما اصنع بالذهب والياوقيت والجواهر  
فنادى مناد يا ابراهيم تترى من الماء تسير اليها خذ هذه الدراهم والذهب و  
الجواهر والياوقيت فتا ابراهيم وتركه وسار الحكاية يحكى ان عمر بن عبد  
الازاعي قال كنت ذات ليلة في البيت وكانت ليلة العيد فقع الباب قارع  
فتفتحه فاذا هو جار لي فقلت ما حاجتك قال يا امام المسلمين اني صاحب  
عيبا وغدا يوم العيد وليس بيدي شيء فعسى ان لو اتينا بشي تنقته  
علي عيالي ناعداك العيد وكنت قد اخذت خمسة وعشرين درهما  
لكي اتقربا على اولادي في ذلك العيد فقلت لا مراقي يا فلانة

فلما جاء رآه تالداً وهو محتاج وصاح حبالاً وماساً لفظ متناً حاجة فما بقي تلك  
 الخمسة والعشرين درهماً حتى نزل فيها اليد لعل الله تعالى يقدر لنا بأمان الرزق عند  
 نجات المرأة بخمسة وعشرين درهماً فدفعها فلما رجع جاز رجل فقزع الباشم فلما  
 عليه عمر بن عبد الرحمن فجعل يقبل يديه ومزجيه فقال يا صديق قال لربك كنت عبدك  
 وقد فررت من عند مدية طويلة واكتسبت خمسة وعشرين ديناراً وقد نذيت على  
 فراي من أهلك وقد جئت إليك هذا المال لك وأنا عبدك فأخذ عمر بن عبد الرحمن  
 ذلك المال من عبد الرحمن المير وأعتقه ففرج الغلام ودعا له وانصرف وقال عمر بن عبد  
 الرحمن لا أراكم أكرم هذا الرب العظيم قد أعطانا خمسة وعشرين ديناراً عوضاً عن  
 بكل درهم ديناراً واعتقنا ذلك العبد المسكين الحكيم يحيى كافي بني إسرائيل  
 حراث وكانت له امرأة فقال لها أخزني خبزاً وأتني ببر إلى الأرض التي نحر بها فخبزت المرأة  
 خبزاً ثم أخذت أن تذهب اليد فجاء سائل قد نعت له القمة من الخبز ثم أخذت ذلك  
 الخبز لتحمله إلى زوجها وكان له ولد صغير وضعه فأخذت منه ما وذهبت إلى بعض الطريق  
 فتزكت الصغير واشتغل في حاجته لها فجاء ذئب فأخذ الصغير وذهبت بالفت  
 المرأة فرأت ولدها في فم الذئب فرفعت طرفها إلى السماء وجعلت تقول يا رب  
 ولدي فأرسل الله بآية من الهواء فانتفض على عنق الذئب فرفعه والصبي في  
 فم المرأة أتى به إلى المرأة فوضعه بين يديها وقال بلسان فصيح أيتها  
 المرأة هذا الذئب قد أخذ ولدك وجعل القمة في فمه وإن كنت قد اطعمت  
 لذلك السائل القمة من الخبز فأخرج الله تعالى ولدك من فم الذئب بعد أن  
 يصار القمة في فمه وعوضك القمة بلقمة فأخرجت المرأة ولدها من فم الذئب  
 تغير منه شعرة واحدة بقدر ما الله تعالى الحكيم يحيى كافي ان امرأة  
 كان لها ولد ترضعه فجاءت إليها امرأة سائلة ولها عريان ترضعه

عنه  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

اي سراج

اي سراج

اي سراج

فاخذت المرأة القميص الذي على ولدها فدفعت له المرأة السائلة فارسل الله  
قميصا من السماء فترى ان دخل في عنق ولدها فكان كما طال للصبي وكبير  
يطول القميص ويكبر ولا ينقطع ولا يحتاج الى ان يغسل وكفاه ذلك القميص طول  
حياته في الشتاء والصيف بقدره الله تعالى **الباب السابع عشر**  
**في حكايات المضطربين واغاثتهم الحكاية**  
يحكي الله كان رجل من الرجال يقطع الطريق على المسلمين وتعرض بحجاج في البادية  
وسلب اموالهم ويسفك دماءهم فبينما هو ذات يوم في البادية اذا بامرئ رجل  
من المسلمين قد هب معه ساعة ثم امسك راسه ابتم وقال له اما ترى هذه  
الاسوات الذين في هذه الارض فقال نعم فقال اني سلبت جميع اموالهم واسفكت  
دماءهم فقال لي اها انا جميع ما هو علي ولا تقتله فقال لا افعل فقال له اترني  
حقه اصلي ركعتين ثم افعل بعد ما شئت فاذا نزل وصلى الرجل ركعتين ثم خيّر  
ساجدا فقال يا ودود يا غياث المستغيثين اغثنني ثم رفع راسه من السجدة فرأى  
فارسا قد اقبل ودنى اليه أسرع من طرقة عين فحمل ذلك الظالم بالرمح فقتله وطأ به  
فلما رآه تعجب منه وقال له سالتك بالله من انت فرفع طرفه الى السماء وقال الان قد  
خلصتني يا رجل العرب فلله الحمد على لك فسأل عن ذلك فقال اني منذ عشرة  
سنة راكبا على ظهر فرس قائما على بساط حول العرش ببيتك هذا الرمح وقيل  
نظر الى نحو الارض فاذا سمعت ندا من الارض فاهبط من ساعتك فانا منذ ستة  
عشر الف سنة انتظر النداء فلما قلت انت يا ودود يا غياث المستغيثين اغثنني  
قيل لي قد جاءك النداء فاهبط فهبطت اليك من ساعتك **الحكاية**  
يحكي ان مالك بن دينار قال كنت طالبا الى الحج فبينما انا ذات يوم في  
البادية اذ مررت غرابا وفي فمه قرص من الخبز وهو يطير فذهبت خلفه

حتى انتهى الى رجل مربوط اليدين والرجلين مطر وحاول سبط البادية فجلس الرجل  
على صدره وامسك الرغيث برجليه وجعل يقطع من الرغيث القمعة يضعها  
في فم الرجل ان فرغ نصف الرغيث فطار الغراب غاب عنه ثم رجع وفيه  
مملوء بالماء فسبك في خلق الرجل ثم جعل يقطع باقي الرغيث قطعة قطعة ويضعها  
في فم الرجل الى ان تم الرغيث ثم طار فغاب عنه ثم عاد وفيه مملوء بالماء فسبك  
في فم ثم طار فدنوت الى الرجل فقلت لمن انت يا هذا وما قصتك فقال اني كنت  
طالباً للرحمة فخرج علينا الشيطان في هذا المكان فسلبوا جميعاً ما كان في القافلة من  
الاموال وقتلوا من قتلوا ويطوفون في هذه الحالة فاقمت ثلاثة ايام ما طعمت  
طعاماً ولا شربت شيئاً فاشتد علي الجوع والعطش واشرفت على الهلاك  
فرفعت طرفي الى السماء وقلت يا غياث المستغيثين اغث عبدك الضعيف  
المنقطع فسخر الله تعالى بهذا الغراب تعاهدني بالغد ولا اصالح فيطعمني الى  
اشبع فسقيني الى ان اروي فينصرف فتحت وشربنا الشربة ثم حكي ان حله  
من الصالحين كان فقيراً مقعداً مفلقاً وحيداً في بيته فبينما هو ذات ليلة  
جالساً وحده في البيت اراد ان يتوضأ فوافوا وحده في البيت ماء ولا عنده  
احد ياتيه بالماء وجاء وقت الصلوة فاعتم ذلك وخاف ان يفوت الصلوة  
في تلك الليلة فرفع طرفه الى السماء وقال اللهم سبب الاسباب سبب يسبقني  
من عجائب صنعك وكان له بجواره رجل حائك فخطر في قلب الحائك ان  
هذا الشيخ جاري ربما يكون له حاجة في هذا الوقت فذهب اليه وقال له  
هل لك حاجة يا شيخ فقال له اريد شيئاً من الماء فاخذ الحائك الولد و  
الحقة وذهب الى البئر فارسل فيه الدلو ثم رفعه فاذا هو مملوء بالذهب فن  
به اليه فقال هذا اجرتك فحذه ثم ذهب الى البئر فاقى الماء الحكيمة

روي ذوالنون المصري أنه قال مكبت الحرف ففت في جزيرة فاذا بشاب غار  
 في جزيرة يعبد حجرا من الله عز وجل فدعوه الى الاسلام فزرقة السعادة  
 فاجابني اليه واسأله على يدني فحئت الى اهل السفينة فمحت له اربعة ادرهم وجمته  
 بها اليه فقلت واستغن بها على عبادة ربك جل جلاله فليس لك زرع ولا جرع  
 فضحك في وجهي ثم قال يا حبيب كنت ساجدا للثلاثين سنة كان من رزقي فلا  
 رزقت السجود للحبيب أتراه ان يمنع رزقي الحكاير يحكي ان ملكا من  
 ملوك كان ظالما جائرا فارد ان يبنى قصر فاحضر المهندسين والبنائ والاحدام  
 والاعرا فحضر الاساس ولا ابتداء البناء وكان في ذلك الموضع بيت لامرأت  
 عجوزة فقيل لها ان الملك يحتاج الى بيتك ويرغب ان يشتريه منك فقالت  
 اني لا ابيعه لاني ابراة ذات عيال ولا اقدر ان ابيع البيت لسببهم فاحسوا  
 عليها فامتنعت ثم ذهبت الى حاجتها فاملا صير تجول بينها فاذا عادت  
 وقد كسر البيت جميعه فاعتم العجوز لذلك ثم رفعت طرفها الى السماء وقالت يا رب  
 اني كنت فائبا فانت كنت حاضر الاتغيب فكيف يكسر بيتي يا سميع يا بصير فسمع  
 الدرس من السماء بعدد بالف نداء يا حبيب عجل عجل انك امتي تحسف الله تعالى  
 ترك القصر والملك والحشم والمال في تلك الساعة عند تمام دعاء العجوز  
 الحكاير يحكي ان شيخا من الصالحين كان طالبا الى الحج فبينما هو سير بالبادية  
 ظلاما اذ دخل في رجلة عظم فوقع مكانه وما استطاع ان يذهب ولا قد ان يضع  
 رجله على الارض من شدة الألم فذهب القافلة واصحابه وبقي واحدا مطورا  
 على الارض في ذلك الموضع فمكث ثلثة ايام فاعتم بذلك عما شديدا قال هكذا  
 يصنع بالضعفاء وفي وسط البادية قد اشرفت عبدك على الهلاك وانقطع  
 رجاء من الحج هذا العام وليس له احد سواك ثم قام فترأى في المنام

الباب في حكايات الصوفيين  
ثعباناً عظيماً قد ابتلعوا وجعل يمين جميع اعضائهم يخرج لعظم من جملته فاستنقروا  
من منامه وقد صارت رجله سالمة صحيحة كما كانت باذن الله تعالى فقام وذهب  
فليق القافلة وادرك الحجة في ذلك العام الحكيم فيمكن ان كان في زمان الاول  
ملك مجوسي وكانت في طرف بلده صومعة لرجل راهب نصراني وكان في  
المدنية رجل كافراً أرسل ولده الى الراهب الكافر لكي يعلم منه شيئاً كان الصبي عنده  
يخرج من عنده يعلم يذهب الى الراهب النصراني فيأريه الطريق ثعباناً عظيماً  
جالس على الطريق وقد صنع الخلق ان يذهبوا وهلك كثير من الناس وانقطعت  
الطريق بسببه فظفر اليه الصبي وتفكر ساعة ثم قال ان ابي يحب هذا المصطفى  
الكافر ويرغب في دينه ويرسلني اليه لكي يعلم دينه وهذا الراهب يدعوني الى  
دين الاسلام واذا اريد ان امنحهم ما اطلبها على الحق فاخذ حراً فاستقبل الثعبان  
فقال يا رب ارجو ان يكون دين هذا الراهب حقاً فاعتشني وانصر وفي علم هذا الثعبان  
ثم رمى بذلك الثعبان بذلك الحجة فصار الحجة مقدارها اعظم رحيكون في الدنيا  
على مر اسبوع ذلك الثعبان فقتل فلما ارى الصبي بذلك فرح فرحاً شديداً ثم عاد الى  
الراهب فخبه بقصة الثعبان فقال له يا ولدي سيكون لك شأن عظيم ولكنك  
احذر ان تخبر احداً من الناس بوصفك الي فليس في طاعة كلام واحد فجمع  
الخلق الى الصبي سلوه وقال لهم قتلتم بامر الله تعالى فقبل للملك ان هذا الصبي يقول  
ان قتل الثعبان بامر الله تعالى غير الذي تعبدوا فامر باحضاره وسأله وقال ان  
دينكم هذا كله باطل ولستم على الحق وهذه الاطعمة التي تعبدونها من دون الله  
كلها باطل الا الذي خلق السموات والارض فقال له الملك ما هذا الرب  
الذي تقول يا صبي فقال له رب المشرق والمغربين فقال  
الملك خذوا هذا الصبي واغرقوه في البحر فحملوا في سفينة وادخلوه



البحر فانقلبنا السيفين وخرها ما كان جميع فيها وخرج الصبي سالماً فجاء الى الملك  
 فقال له اامن بالله واليوم الآخر والكائنات النبئين فغضب الملك وقال الاخذ امر  
 اذهبوا بهذا الصبي والطرحوه من راس جبل عال لكي يموت ففسيخ من بابي فخلوه  
 الى راس جبل عال وشعروا ان يرصوه فجاء الريح فاقبضهم اجمعين على راس الجبل فما قولوا  
 وهبط الصبي سالماً باذن الله تعالى فعاد الى الملك وقال له اامن بالله الذي هذه  
 القدرة قد مرته فقال الملك ما هذا الذي تقول ايها الصبي فقد اخبرني في اخرج  
 السيف وامر باحضار السبي فاحضر في اوقالا ضربوا عنقه بين يدي فقال الصبي  
 انك لا تقدر ان تقتلني ولو جعلت بالفت حيلة الا ان تصليني على عمود وقامر  
 جميع عسكرك بالخروج ثم يخرج بنفسك راكباً على فرس فاذا قاتلتني وترقوسك  
 وفوق سهمك وقل رقيبك باسم الهك ثم ترفيني فاني اموت فسمع الملك كلامه  
 ولم يعلم ما في قلبه فامر الناس بالخروج ثم خرج وامر بالصبي ان يصلب ثم استقبل  
 واوتر القوس فوق السهم وقال رقيبك باسم الهك هذا الصبي ثم رمى به فاصاب  
 تحت اذنه فسقط منه ثم اخرج بيده ورمى به وجعل اصبعه في موضع السهم ساعة ثم  
 مات رحمه الله فظن كثير الخلق وصاحوا وقالوا امنا بالهذه الصبي فاسم نصف العسكر  
 فلما رأوا الملك ذلك آمن ان يحفر في الارض قد اربعين باعانة آمن ان تملا بالخطوب  
 يوقد فيه يسكب عليه النفط ثم امن ان يطرح في النار كل من امن بالله في ذلك اليوم  
 في النار خلقاً عظيماً فبقيت امرأة عجوز ذات اولاد فقال ارجعي عن دينك لاسلامك  
 والادمية مع اولادك في النار وانتي مضطرين فقالت فعل ما شئت فاني لا ارجع  
 عن دين الحق فاخذوا اولادها وجعل يرمي بهم في النار واحداً بعد واحد  
 فبقي معها طفل صغير وادوا ان ياخذوه منها فاشفق قلبها عليه  
 واتخذت فراصها وركت بكاء شديداً وامر دت

الامم من راس الجبل  
 له بس جود فضل كراز كن كان خذوا وادوا كن كن خذوا ١٢  
 عظم اي سوسن سوسن

الباب في حكايات بعض الصغار  
 ان ترد من شدة خوفها على ولدها فتكلم ذلك الطفل الصغير ياد الله وظل  
 لا ملة لا تخافي يا أمي وفي قلبك فقد ذهب جميع اخواني الجنة وانا ذاهب اليهم  
 بالانتر فاحد واد لك الطفل من حجر العجوز فزمه في النار فاحترق قلب العجوز على  
 ولدها فصاحت بالبكاء والويل فعند ذلك خرج <sup>ابو الحسن</sup> هيب من تلك النار فاحترق  
 مقدار اربعين باعاً من عسكره واحترق الملك والوزير والجند والحشم <sup>والعسكر</sup> جميعهم  
 والميت مع ما فيها وما يخص منها واحداً الا الذين امنوا بالله واليوم الآخر احترق  
 منهم شعيرة واحدة <sup>بالحجارة</sup> باذن الله تعالى الحكاية يحكى ان رجلاً مقدر كان على عسكر  
 لبعض الملوك فذهب الى قريظة فزله هو واصحابه في بيت رجل شيخ فقير فقال له  
 الشيخ صنا للامانة رجل شيخ فقير ابو البنات ومنزلنا ضيق ومعني مشوان لا  
 ينزل احد في بيتي فقال له ايات المنشوع حتى انظره فدخل الشيخ في البيت واخرج مصحف  
 القرآن وقرأ عليه هذه الايات الذين امنوا الا انك خلوا ربنا غير ميتوكم حتى  
 تستانسوا وتسئلوا على اهلنا الاية قال لراقي ظننت ان معك منشور الملك ففر  
 الشيخ طرقة الى السماء وقال يا سميع يا بصير هذا لا يفعل بما في منشورك فهدم البيت  
 فجاء النداء في تلك الساعة ومات ذلك المقدم واصحابه جميعهم وسلم الشيخ و  
 اولاده وجميع اهل بقدرت الله تعالى الحكاية يحكى ابراهيم الخواص قال كنت  
 اسير بالبادية فاطلم على الليل فمناكبت الطريق فبقيت تحير او خيلاً فاقبمتها  
 انا كذا لك اذا سمعت صوت كذا فقلت ان الكلب لا يكون الا في العارة فاقبمتها  
 فاطلمتني الحية اطمرت شديدة في وجهي فجلست من شدة الوجع وكنت ثم رفعت  
 طرفي في السماء وفات يارب هكذا يحل لمن كان يمشي في امانك فعند ذلك لم يبق  
 قد قبل علي ربيده واس ذلك الحية فرماه بين يدي فتهافت لي هاتق  
 ثم قال لي يا ابراهيم لما اذا تعاتب ربك منذ كنت في امانة

فكنت عزيزا مكرما فلما اتبعت الكتاب لطمك الحنفي فلما شكوت الى مولاي  
 ارسل اليك راسه الحكاية يحكي ان شيخا من الصالحين قال كنت يوما من الايام  
 يمشي في السوق فجاء امير البلد واخذني الى السوق وبيدهون فصاح واحد  
 من اعوانه وقال لي اذهب سرعا يا شيخ لكي تخلو الطريق للامير فما استطعت  
 على سرعة الطريق فصرخني بالسوط ضربا شديدا فذهبت عينا يدمعا وقال  
 لقطع الله يدك لم ضربتني فان شيخ ضعيف ثم ذهب فعاد في اليوم الثاني الى  
 السوق في حاجة فرايت ذلك العوان الذي ضربني بالسوط يده مقطوعة معلقة  
 في عنقه وهو يسكن الحكاية يحكي ان رجلا مصليا جميلا كان يبيع المغزل  
 فدخل يوما في سكة وقال من يشتري المغزل فقالت جارية من جوار الامير  
 معي فمشي معها الى دار الامير فدخلت الجارية واخبرت لزوجة الامير فقالت  
 الجارية ها قولي لران يدخل في البيت فلما دخلت قالت لجارية ها قولي لرحمة يد  
 ويسكن عندي باقي عمره فقالت له الجارية قد جاءت النعمة اليك والذلة  
 نجوت من مشقة الكسب توقفت عند امرة الامير فقال لا اعصي رجلا قال له  
 زوجة الامير لو طيعني الا قام بقتلك فاضطر وعجز فقال سمعوا وطاعة و  
 لكنني احتاج الى الوضوء فلم تقبل الجارية لكي لا يخرج وقالت اصعد السطح فصعد  
 وقال يا رب اهللاك احب الي من معصيتك قال بسم الله الرحمن الرحيم ورمى  
 من السطح فاخذ جبريل بجناحيه وترك له الارض سالما باذن الله تعالى  
**الباب الثامن عشر في ذكر وفات الاولياء**  
 وكرامتهم الحكاية يحكي ان ذا النون المصري كان مقيما  
 بمصر وما كان يتكلم مع واحد وينعمون انه كان زنديقا ملحد اعلى غير  
 دين الحق فلما مات ومروعت جنازته وكان ذلك الوقت

سنة ثمان مائة وثمانين

زماناً للشد يد أقبل الطيور من كل جانب جعلوا يحجون جنازة عن الشمس  
 باجتماعهم وصارت جنازة ترفي الظل من اجتمع الطيور فلما رأى اهل المصالح  
 تعجبوا منه أقبلوا من كل جانب واجتمعوا للصلاة عليه ساروا جنازة على البسج  
 فاذا ن الموزن فعند ما قال الشهدان لا اله الا الله رفع ذو النون يدهم متجملين  
 وأشار باصبعه الى نحو السماء قال الشهدان لا اله الا الله فحبب الخلق ووطنه حتى  
 فوضعو الجنازة وكشفوا عن وجهه فاذا هو ميت واصبعه مرتفعة الى نحو السماء فقاموا  
 به ان يرقوها على حالة الاقلى فما قدروا فاحملوه الى الجنازة وصلوا عليه دفنوه فراه  
 في اليوم الثاني مكتوباً على قبره بخط لا يشبه خط الأدميين مات ذو النون  
 المصطفى حبيب الله من الشوق قيل الله الحكيم لا يمكينا ان عمر بن عبد العزيز  
 لما حضرته الوفاة قال لاهله واخلائه اخرجوا عني واتركوني وحيداً  
 بهذه الليلة فذهبوا عنه ونطوا عليه الباب فلما اصبح الصبح دخلت عليه امته  
 فاطمة بنت عبد الملك بن مروان فوجدته ميتاً مغسولاً مكفناً مقابلاً الى القبلة  
 فقالت من ذلك ثم ارسلت الى العلماء فسألهم عن ذلك فقالوا انه كان زاهداً  
 متوكل على الله له كفناً من الجنة واسم الملكة لعسلة فليس يعجب لك ثم  
 اغسلوه مرة اخرى لكي تحصل فضيلة الغسل ففعلوا ثم اخرجوا جنازة الى الصلاة  
 فاجتمع الناس للصلاة على جنازة فقدم مسلمة بنت عبد الملك بن مروان لكي يصلي  
 بالناس فصرخ به الارض من غير ان يرى من وراءه وكان رجل من العلماء يقول له يا  
 بن الحبيب فاتفق الناس على تقديم الصلاة فلما هم ان يتقدم صرخب في صدره  
 ونحو من غير ان يرى من صرخبه فضرب الناس بالبكاء وقال سبحان الله جنازة امير  
 المؤمنين قد بقيت هكذا مطروحة لا يقدر احد ان يصلي عليه فبينما هو كذلك  
 سمعوا تكبيرة الامام ولم يروا شخصاً فكبر الناس تكبيرة الى ان سلم وسلم

بجانب

سنة يزينان في اوقات الشجاعة

سنة

سنة

الناس فقال العلماء ان الذي حصل بالناس هو الحضرة فبعد فته ثلثة ايام وحل  
 على قبره مرقعة فيها مكتوب باللغة العربية هذا كتاب الله العزيز الحكيم عبد  
 العزيز النجاة من النار فحلت تلك الرقعة الى امير المؤمنين وليد بن عبد الملك  
 بن مروان فتحت له ذلك ثم قام وقال يا ايها الناس ان هذه الرقعة ليست من  
 القراموس لا من حجر فاخبر العلماء والحكام فظروا تلك الرقعة فاعلم احد من ابي  
 شيخي فقال ان من مراكب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال سيكون في امية من اهل النعم  
 الاصله يكتب له الدنيا براءة من الثاني مرقعة من ومركب شجرة الجنة فقال العلماء الله  
 هذه مرقعة شجرة الجنة والسلام على عمر بن عبد العزيز مكتوب فيها الحكاية  
 يحكى ان رجلا من اهل الشام قتل في الجهاد وكان ابوه لا يزال مغمو بسببه كان يراه  
 في كل ليلة الجمعة في المنام فحدثه ويأمره عن حاله فيطيب قلبه في ذلك فاتفق في  
 ليلة من ليالي الجمعة ما رآه في المنام فصاق صدقه وزاد غممه فراه في ليلة الجمعة  
 الثانية في المنام فقال له ما وكتبت ابي ما رايتك في المنام الليلة الماضية فقال  
 تلك الساعة توفي عمر بن عبد العزيز فامر الله تعالى جميع الشهداء ان يحضروا جنازة  
 فكن في تلك الليلة معهم الحكاية يحكى ان قوما كانوا مسافرين في الجزيرة  
 عليهم الريح والوج قد نزلوا الى جزيرة فبنوا فيها وكان معهم رجل شاب فلما نزلوا الى  
 الجزيرة نزل ذلك الشاب الى الجزيرة ودخل في الاشجار ثم عاد بعد ساعة متعبا  
 فقال معاش السليمان مرحبكم الله قد نزلتني اجلى فاذا مت فافتحوا هذا من  
 الصردين فان في الواحد كفي وفي الاخرى جنوطي فخطوا بهذا الخوط ركفوا  
 بهذا الكفن فادفنوه ثم خذوا هذه المرقعة التي علي فاحملوها معكم فاذا القيمكم شاب  
 وسال منكم هذه المرقعة فادفعوها اليه ثم رجع الى الشجر فذهب الناس  
 في اثره فوجدوه ميتا ثم فتحوا الصورتين فوجدوا في الواحد ثوبا

له رقية من قاتل بن رقية

تاريخ الجنازة

سنة

من الحريّة وما رأوا مثله قط وكان في الأخرى عطرٌ ما رأوا مثله قط الطيب  
فقالوا هذا يكون من الجنة فخطوه بذلك الحنوط وكفوه بذلك الكفن  
صلوا على جنازة ثم ردفوه وحاولوا تلك المرقعة منهم ثم سافروا فخرجوا من السفينة  
فبينهم رجل شاب عليه ثياب حسن فسلموا عليه ثم قال لهم اعطوني الأمانة التي  
لي عندكم قد فعوا اليك المرقعة فلبسها وتزع ثيابه ودفنها اليهم وقال لهم اذا دخلتم  
البلد فبيعوا هذه الثياب وتصدقوا بثمنها على الصنّعاء فقالوا له نشك الله  
أخبرنا من ذلك الشاب كيف علمت ان مرقعته عندنا فقال ذلك الشاب  
حملة الأربعين فلما ما هو جُعِلت مكانه **الحكاية** يحكي ان جنيد البغدادي  
قال سمعت ثابت بن الصغار يقول كنت في بغداد فمررت ذات ليلة بالجنائز  
مراحة المسك ثم ذهبت في أثر مراحة المسك فتعجبت من ذلك المسك حتى  
ان حاضرة قبر معروفنا الكرخي فرأيت قطعة من طين قبره قد انشق ومراحة المسك  
تفوح منه **الحكاية** يحكي ان رجلاً من الصالحين جاء اليه رجل شاب  
فقال ليا شيخ هل تجسّس غسل الميت فقال له نعم قال يا شيخ اني متعّض معي بكنة تغسل  
ميتاً فذهبت اشره حتى اتيت الى داره فقال لي يا شيخ اجلس هنا ساعة ثم ادخل  
فجلست ساعة ولم ير في تلك الدار جنازةً قد خلت في الدار فوجدت ذلك الشاب  
ميتاً مستقبلاً القبلة فعلمت انه من الصالحين فبادرت اليه غسلته فلما هممت  
فخر الشاب عينيه تبسم في وجهي فقلت له سبحان الله ان كنت ميتاً فمتعّض عينا  
وانت ان تبسم وان كنت حياً فاجلس الساق قال لي يا شيخ اما تعلم ان اولياء الله  
لا يموتون وانما ينتقلون من دار الى دار ثم غمض عينيه فبكيت حينئذ عليه **الحكاية**  
يحكي ان رجلاً من الصالحين بقا الى البناء في الحضر الوقت فحضّر جنازة حميد الطويل  
ودبّع الصبيح فانزلوه في القبر وادوا ان يمدّوه فارتفع من بين ايديهم في الهواء



فتعجبوا ثم نظر بعضهم ببعض وسكتوا ولم يعلموا احدا من خوف ان يفتنوا فقال  
 فيها لو التراب في القبر ثم اصبوا وساروا فذهب حميد الى سليمان بن علي واخبر  
 بالقصة فتعجب من ذلك فلما دخل الليل ذهب سليمان واخذ امه الى قبر ثابت  
 البناتي فحفره فها وجدوا فيه فاصبحوا القبر كما كان فذهبوا في اليوم الثاني الى بيته  
 وكانت له ابنة فقالوا لها اخبرنا ما كان يصنع ابوك في حيوة فقالت لهم كيف  
 سالتهموني لعلكم ما وجدتموه في القبر فقالوا لها سبحان الله كيف علمت ذلك فقالت  
 انه كان منذ ستين سنة يسأل الله تعالى في الليالي جاجته ويقول في دعائه يا رب  
 سرفري في خدمتك وخزني في الموت لا تقطع عني عن خدمتك واسئلك  
 بجلالك وقدرتك ان لا تنكرني في القبر كي لا ينقطع عني عن خدمتك واسئلك ان  
 تنزقني هذه الدرجة بينك وفصلك فسمع هذا الخبر الحسن البصري فقال  
 يا رب بحق من لا اله الا هو لقد رايت بعد موته في المنام قائما يصلي الحكاية  
 يحكي ان رجلا من الصالحين لما حضرته الوفاة فغسل وكفن ثم صلى عليه فلما امروا  
 ان يلحدوا في قبره وجدوا محمدا مفروشا بالريحان فحذوه فاخذ كل واحد منهم  
 غصنا من ذلك الريحان واقام في بيته سبعين يوما لا حفت ولا صفوا لا تغير  
 عن حاله فشاع الخبر فصار الخلق يصلون الى روية ذلك الغصن من كل جانب فقام  
 الامير ان يفتن الناس فارسل رسولا فحمل اليه ذلك الغصن فوضع في خزانته وطلبه  
 في اليوم الثاني فما وجدوه في خزانته وما علم احد ان غابت والله اعلم الحكاية  
 يحكي ان عمر بن الخطاب لما مات سمع بعد موته بمدة اصوات بكاء من الجبال فقال  
 لعلماء هذا بكاء دينه واسلامه على موته رحمة الله عليه الحكاية يحكي ان  
 شيخا من شيوخ عبادان قال كان رجل شاب متويع فمات فجأة وكان يوما  
 والصيف شديدا فمات فاردت ان اغسله فدفن بعد الظهر ثم تركته

الباب في مريم بعد موت  
حتى يرد الهواء فمُتْ ساعة فرايتُ في المنام خيمة من الجواهر في الجبانة قد اصنع  
منها جميع الجبانة فتجيت من ذلك ثم نظرت الى الخيمة فاذا فيها خورا قد خرجت  
من الخيمة وقالت يا ابا عمر حبست ذلك الشاب عني الى الظهر اذهب فاسله الي  
من الخيمة وجمّزته فغسلته وكفّنه وصليت على جنازة  
سرعا فانتهت من النوم وذهبت وجمّزته فغسلته وكفّنه وصليت على جنازة

سرلغا فانبهت من نوم و رست  
ثم دفنته في الموضع الذي رايت الحية فيه الحكاية  
كان يصرف بقوته كل سنة دينار اموره و ثامن عشر من دينار اكله يبق منها الا واحد  
فدعى المزن ليقتض شارب فآخذ المزن بعلمه وهو يستريح فقال المزن مهلا لكي  
يخرج شققتك قال قل للشمس حتى لا تسير فانها تذهب بعمرى فكيف اصبح العمر  
فاذا فرغ من اقامة الخصال العشرة دفع الدينار للمزن وقام الى الصلوة فكبر  
في رابعة

فإذا فرغ من إقامة الخصال العشر ودفع اليها في رابعة  
وسجد ووصل إلى رحمة الله **الباب التاسع عشر في روعة**  
**الصلى بن بعد وفاتهم إلى كفاية يحيى**

رجلاً من الصالحين رأى إبراهيم بن آدم بعد وفاته في المنام فقال له يا إبراهيم  
 أخبرني ما فعل الله بك فقال إن الله تعالى أسكنني رُوحِي باب الشمس قال وقتما  
 باب الشمس قال جَلَّتْ خَلَّتْهَا اللهُ تعالى مقابلته عرشه ليسكن فيها ارواح اوليائه  
 الحكاية يحكى ان رجلاً

من الصالحين قال لرايت في المنام خواتم الجنة في وسط شجرة من فود وحول  
 ثنا عشر الف ملك من الملكة قياما مشدودين الا وساط وعند الخوان كرسى  
 من الياقوت ورايت رجلا عليه ثياب خضر جالس اكل من الطعام الذي على  
 الخوان فقلت من هذا الشاب فقيل لي هذا مالك بن دينار رحمه وهذه  
 الملكة اثنا عشر الف ملكة بلعون من مالهم ويقولون لتاركى الشهوات  
 في الدنيا لاجل رضائي كلوا من ضيافتي هنيئا لكم فذهبت الى

۵۰ درمندی دولتی

15/10/1911

١٠٠

100

3

الموضع الآخر فأتيت رجلاً قائماً وفي وسطه ميزر قد قبض يدا بيده وهو ينظر في  
 الهواء فقلت من هذا الذي هو قائم ينظر إلى السماء ولا يكمل قبيل لي معروف <sup>هذه</sup>  
 الكرخي قد سكون من شوقه إلى رقيقته جلالة الله فلا يقصُّ ولا يروى <sup>هو ناسخ</sup> الحكاية  
 يحكى إن امرأة من الصلوات قالت لرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام جالساً  
 وواحد جالس عن يمينه وأخر جالس عن يساره وبعد ساعة طوية جاء رجل  
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأمر أن يجلس عن يمينه فخرَّك النبي صلى الله عليه وسلم لكي  
 يحصل له موضع الجلوس فامتنع الذي عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم أن يجلس  
 جانبه فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم وجلس في حجره وضمه إلى صدره فأتيت ميمون  
 بن مهران قائماً فقلت له من هؤلاء فقال الذي في الصدر هو النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأما الذي عن يمينه فهو أبو بكر الصديق وأما الذي عن يساره فهو عمر بن  
 الخطاب وأما الذي اجلس النبي صلى الله عليه وسلم في حجره فهو عمر بن عبد  
 العزيز <sup>هذه</sup> الحكاية يحكى أن يحيى بن معاذ الرازي رأى في المنام بعد وفاته  
 فقيل له ما فعل الله بك يا يحيى بن معاذ ماذا فعلت في الدنيا وما حجت برفقت  
 يا رب اتى خرجت من السجن وأتى راحتي شيء يخرج بر المحبوس من السجن إلا  
 بالظلم والظنير والشعر الطويل والكثير والقيل والدين الثقيل وكان عادة أهل الأن  
 أنهم يروى <sup>هذه</sup> ويحج كل من رآه وأنا عبدك الضعيف قد خرجت من سجن الدنيا  
 على هذه الحالة أرجو رحمتك يا أرحم الراحمين فنادى يا يحيى بن معاذ ليس أحد  
 أولى برحمة علي عبدي مني ولا أسخى عليهم مني اذهب وقد وهبت لك الجنة  
 وغفرت لك برحمتي <sup>هذه</sup> الحكاية يحكى أن بشار بن غالب قال قد  
 كنت أَدْعُو الرَّاغِبِينَ بعد وفاتهما في كل ليلة فأتيتها ذات ليلة  
 في المنام فقالت يا بشار هديتك تهديني إلى في كل ليلة عن ذلك فقال

على أنى فاعلم أنى روى

على أنى فاعلم أنى روى

كل صدقة وكل دعاء يلقى به للاموات يقبل الله تعالى ثم يأمر به ان يقر  
على طبق من نوره ويعطى بثوب من نور ثم يحمل الى قبر ذلك الميت ويقال  
يا فلان بن فلان هذه هدية فلان بن فلان وصلت اليك **الحكاية**  
يحكي ان رجلا من الصالحين قال كنت في السفينة فاشتدت عليه الزحير  
والموج وانكسرت السفينة فسلم جميع الناس الارجل ثاب فاته غرق فمات في  
النام فقلت له ما فعل الله بك يا شاب فقال عند ما غرقت خرجت الى الشمس فقلت  
له وما الشمسين فقال لا يصل اليه احد الا شهيد البحر **الحكاية** يحكي ان رجلا  
قال جاءني في بعض الاوقات رجل شيخ بخراسان فقال لي هل تعرف شدا  
المؤذن فقلت له ما ذا تريد به فقال في رايته ليلة من الليالي في المنام كما في  
في الجنة فسمعت ناديا فقلت من هذا الذي يؤذن فقلت لي هذا شدا المؤذن ولكم  
حي في دار الدنيا فعند ما يؤذن تسمع صوته في الجنة **الحكاية** يحكي ان ابراهيم  
بن ادهم قال رايت بشرا الحافي ليلة في المنام وكتم مملو ايشي فقلت له اخبرني  
صنع الله بك فقال فعل الله بي ما هو اهل فقلت لمن اين جئت لان وما هذا الذي  
في كمينك فقال البارحة قبض روح احمد بن حنبل فامر الله تعالى باحضار الاطباء فملؤا  
بالذهب والياقوت وامر الملكة ان ينشروها على وجه فلقطت منها حبة  
ملات كمي فقلت له اخبرني عن يحيى الرازي واحمد بن حنبل عبد الله فقال قد مررت  
بهما في هذه الساعة وهما تحت عرش الرحمن يتمتعان بالنظر الى جلاله **الحكاية**  
يحكي ان عمر بن عبد العزيز قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وابا بكر  
وعمر بن الخطاب معا فسلمت ثم جلست فبعد ساعة جي بي علي بن ابي طالب  
ومعاوية بن ابي سفيان فادخلا في البيت فبعد ساعة  
خرج علي وهو يقول قصصا لي ومرت الساعة قصصا لي ومرت  
الساعة

الكعبة ثم خرج بعد ذلك معاوية وهو يقول غفر لي ومرت الكعبة أحكاماً ثم  
 ان علي المرتضى قال كنت ذات ليلة جالساً فذكرت ان لي صدقاً وقد مات منذ  
 مدة طويلة واني منذ زمان طويل ما زلت اذكره فذهبت الى الجبانة فمريت الى قبره  
 فصليت عنده ثم دعوت له فلما فرغت من الدعاء غشيني الغمام ففتفت في  
 المنام في السلاسل ولا غل ولا سلكة بعد فوجدت له ما هذا الحال ابيد بقي في  
 سدة من فانا في هذا العذاب وروحي في يد مالك خازن النار فخفت من ذلك الهول  
 ثم رجعت ففهمت به هو ما فمكتث ثلاثة ايام فرايت ذلك الرجل في المنام الثالثة وعليه  
 سبعون حلقة من نوب وعلى راسه تاج من نور فقلت اني مررتك في تلك الليلة على غير  
 هذا الحال فقال يا صديق خوت قافلة من مصر وكان فيها رجل قد فرغ من الله  
 من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد  
 ولم يكن له كفوا احد ثم استقبل بوجهه نحو البصرة وقال اللهم اني اشهدك  
 يا مرتضى وهبت ثواب ما قرأت للاموات فقسم الثواب على الاموات فاعتقني  
 الله تعالى من ذلك العذاب واجلني في هذه الكرامة بصيبي من ذلك الثواب  
 بفضل وكرم ورحمة **الباب العشرون في حكايات**  
**المتفرقين** احكاية يحكى ان عقيلاً قال كنت مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم ورايت ثلث عجائب في مقادير سخين فاوهل اني كنت اسير في طريق  
 فاحتاج النبي صلى الله عليه وسلم الى الغائط وما كان في ذلك الموضع شي يستتر  
 به فظفر الى جبل بعيد على راسه شجرتان فقال اذهب الى تلك الشجرتين فادعهم  
 فذهبت الى الجبل وقلت لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوكما فخرجتا  
 من الجبل ثم يسيران الى ان وصلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فادعاهما  
 فاستتر النبي صلى الله عليه وسلم خلفهما وقضى حاجته ثم

باب في ما جاء في حياة النبي صلى الله عليه وسلم  
قال رحمه الله يجمعنا الى مكانهما فرجعوا والثابتة التي وصلت مع علي موضع فرايت  
جماعة من الناس قد اجتمعوا حول رجل يريدون قتله فرفعهم الجبل الى سائر الخواريص صلى الله عليه وسلم  
وسلم فقال اغشي يا رسول الله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقتلون هذا الجبل  
فقالوا يا رسول الله انه يحبون تركضنا برجله ويقتضينا باسنانهم وقد جرحنا منه فقال  
له رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذاقتموه ذلك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لست بمجنون ولكنكم يرقدون ولا يصليون العشاء الاخرة فاخاف ان ينزل عليكم  
العذاب فاهلكم معهم فاريد ان اتهمهم من نومهم فيظنون اني اريد عضهم ومن فضة  
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اتركوه وصلوا العشاء الاخرة في كل ليلة قبل ان تناموا  
فاذرا يعودوا الى فعله والثالث اني كنت اسير معه فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اني قد عطشت فقال اذهب الى هذا الجبل وقل له يقول لك النبي صلى الله عليه وسلم لتفني  
شيئا من الماء فزجبت الية قلت لا اكره اني به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي الجبل  
بلغ سلامي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي اني منذ انزل الله تعلق هذا الاية وقودها  
الناس والحجارة الاية بكت بكل ما كان في من الماء ولم يبق في قطرة من الماء فلا جلي  
ذلك لا يثبت على ظهري من النبات شي الحكاية يحكي في بعض الاخبار انه  
كان رجل من الابدال بارض طرطوس يسمى عبد الله بن المبارك فاسمعت عن  
عبد بن احمد العابد وهو ايضا كان من الابدال قال كنت في مسجد بيت المقدس  
عند باب سليمان بن داود عليهم السلام يوم الجمعة بعد صلوة الصبح  
فرايت رجلين احدهما كان يشبه الخلق والثاني كان واسع الصدر  
مرجبة الجبهة عظيم الراس قد نامت من كان منهما يشبه  
الخلق وسلم علي وجلس الآخر ابعديني فقلت له من انت قال  
انا مخضرم عليه السلام فقلت ومن ذا الآخر فقال هو الياس عم قال خفت



عند ذلك فقال لا تخف فاننا نجيبك فتريدان نعلمك دعاء يستجاب له وما  
تدعوا بها قلت بلى قال اذا صليت صلوة العصر يوم الجمعة فاستقبل القبلة الى  
تغرب الشمس وقل يا الله يا رحمن يا رحيم ففرحت وقلت فرحك الله كما فرحتني  
فقلت لربك تفرح جميع الاولياء والابدان ممن هو على وجه الارض فقال بلى اعلم  
لان اسمائهم معروفة وعددهم ظاهر فقلت كيف يتمكن ذلك وكيف قصتهم قال  
ماتوا في يوم القيمة من اقدم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين فارحم الله تعالى ما قال  
اني اخلق عليك اناسا قلوبهم كقلوب الانبياء فقلت لهم عدتم قالوا نعم انفسهم  
والولياء واثنان سبعة ونفسا يقال لهم النجباء والابدان واربعون نفسا يقال لهم الاوتاد  
عشرون نفسا يقال لهم النقباء وسبعة انفس يقال لهم العراء وثلاثة انفس يقال لهم المختارون  
واثنا عشر نفسا يقال لهم الغوث وواحد له القطب فاذا حان وقت فأت الغوث فنقل اليه القطب  
واذا حان وقت وفاته نقل من هؤلاء الثلاثة الى مقام القطب من السبعة الى مقام الثلاثة  
ومن العشرة الى مقام السبعة ومن الاربعين الى مقام العشرة ومن الاثنين والسبعين  
الى مقام الاربعين فكل ذلك الدنيا لا تكون خالية منهم الى يوم القيمة فمنهم من يكون  
قلبه كقلب نوح وابراهيم عليهما السلام فتجبت من قوله فقلت هل يكون منهم  
احد كان قلبه كقلب سليمان وايقوب وعيسى فقال ما قرأت ما اترك الله سبحانه في  
في محكم كتابه فيهم اقتداء وليس احد من الانبياء الا ويكون  
على طريقة احد من امته محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
الى يوم القيمة ثم ان هؤلاء مع هذه الدرجة والفضيلة بكل قوتهم  
منهم لو ان هذا الواحد المسمى بالغوث اطلع على هؤلاء الثلاثة  
ينظر ان هؤلاء الثلاثة قطما آمنوا بالرب سبحانه وتعالى ويرى

في يوم القيمة من اقدم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين

في محكم كتابه فيهم اقتداء

دماهم حلالا واذا اطلع احد هؤلاء الثلاثة على السبعة يحلل دماهم وكذلك  
 قوم الى اخر ثلثا ثم فتحيرت فقال لا تجيب من مقالتي فقلت بل فقال نسيت كيفية  
 قصته موسى ومحوته لم يبلغ الامر الى السقينة قال اخبرتها بالشرق اهلها ولما  
 بلغ الى الغلام قال اقتلت نفسا زينة بغير نفس ولما بلغ الى الجدار قال اخذت  
 عليه اجر فقلت اين تسكن قال في الفيا في فقلت اين يسكن الياس النبي عليه السلام  
 قال في جزيرة البحر فقلت مالي اريك من مكان واحد قال الحضر اذا كان وقت  
 وفات ولي من اولياء الله تعالى نحضر جنازة واذا كان وقت الحج نحضر مكة وهو  
 يقبل راسي واذا اقبل راسه فقلت اخبرني عن اسماءهم فادخل يد في كمر واخرج  
 مكتوبا فيها اسماء الاولياء والبيد لا فقاما من بين يدي واذا ايضا قلت امامهم  
 فقال الحضر الى اين تجي فقلت انا ايضا اجي معكم فقال انت لا تستطيع القدوم  
 معنا فقلت الى اين تضيان قالوا ولم تسئل قلت لكي اجي معكم واصل قد صيحا بركا  
 يكمل فقال الحضر عليه السلام انا اصلي صلوة الفجر بمكة عند الركن اليماني وامكث  
 هناك حتى يرفع النهار ثم اطوف البيت ثم اصيل مقام ابراهيم ثم ادور في الفيا في فاذا  
 صلى احد من الادميين الطريق ارشدا وان ثقل وضع احد الحمل على الرقاب اعينته  
 اذا جاءت وقت الظهر امشي الى المدينة واصل هناك الظهر واصل على راسه والله  
 صلى الله عليه وسلم ثم ادور بعد ذلك في الفيا في فاذا صلى احد الطريق ارشدا و  
 اذا ثقل وضع الحمل على احد اعينته فاذا كان وقت العصر اذهب الى بيت المقدس  
 واصل هناك واذا كان وقت المغرب اصعد على جبل طور سيناء واصل المغرب  
 هناك الزهاد واذا كان وقت العشاء امشي الى سدة  
 ياجوج وما جوج فاصل هناك صلوة العشاء وادعوا الله  
 سبحانه وتعالى ليحفظ تلك السدة من ياجوج وما جوج

فاذا طلع الفجر واصلنا الصبح من خروجي واجوب من حيث اقبل البحر  
ثم امشيت الى كثر واصلت الفجر هناك في الركن الشمالي هكذا يكون حالى الى يوم القيمة  
الحكاية يحكى ان رجلاً اذ ذات يوم عند عمر وهو اخذ بيد ابنه فقال يا امير  
المؤمنين ان هذا الغلام ابني وهو يعنى في جميع اراضي ويخصني ولا يطعني  
في شيء مما امره فقال امير المؤمنين عمر بن الخطاب يا هذا لما ذنبتك والى لك  
ولا تؤذي حقاً فقال يا امير المؤمنين اجميع الحقوق واجب على الولد وليس  
من الحقوق على الوالد قال بلى لو كنت حقوق على ولدك احدها ان يتزوج زوجة  
اصيلة لكي لا يعاب بولدك من جانب الامومة والثانية ان يستمير سماً حسناً  
والثالثة ان يعلم الادب والعلم فقال الابن يا امير المؤمنين ان والدي ما وفق  
بشيء مما ذكرت الاول والدي من امته سيدته كان اشتريها بما في درهم  
والثاني سماني جعلاً والثالث ما علمني مقداراً من احد من كلام رب العالمين  
فغضب عني وقال انت اول ما ابتليت بالجفاء على ولدك ثم بعد ذلك ظهر الجفاء  
ولذلك قم عني الحكاية يحكى ابو الحسن في كتابه قال كان ركب السفينة  
قاصداً الى بعض البلدان فلما وصلت السفينة وسط البحر تطلعت الامواج وانكسر  
السفينة وعرق الناس في هذا الرجل على لوح حوكت الامواج من جانب الخبايا وطار عليه  
نفس الموت فنبذت الریح بفضل الله تعالى ذلك اللوح الى جزيرة من جزائر الجرفاء  
الرجل نفسه في تلك الجزيرة وحيداً لله تعالى فينها هو يطلو في الجزيرة اذا رأى محراباً من حجر  
فجلس في المحراب مستبشراً فرأى هناك آدمياً وسلم فرد عليه السلام وقال من اين اقبلت  
فقال اعلم اني رجل من المسلمين وخرجت من البحر فقال ممن امير قال انا من امير محمد صلى الله  
عليه وسلم ثم سئل الرجل فقال من اي طائفة انت وماذا تفعل في هذه الجزيرة فقال  
انا من بقية قوم مؤمنين ذكر الله سبحانه وتعالى في تنزلهم ومن قوم مؤمنين قد

الحكاية يحكى ان رجلاً اذ ذات يوم عند عمر وهو اخذ بيد ابنه فقال يا امير المؤمنين ان هذا الغلام ابني وهو يعنى في جميع اراضي ويخصني ولا يطعني في شيء مما امره فقال امير المؤمنين عمر بن الخطاب يا هذا لما ذنبتك والى لك ولا تؤذي حقاً فقال يا امير المؤمنين اجميع الحقوق واجب على الولد وليس من الحقوق على الوالد قال بلى لو كنت حقوق على ولدك احدها ان يتزوج زوجة اصيلة لكي لا يعاب بولدك من جانب الامومة والثانية ان يستمير سماً حسناً والثالثة ان يعلم الادب والعلم فقال الابن يا امير المؤمنين ان والدي ما وفق بشيء مما ذكرت الاول والدي من امته سيدته كان اشتريها بما في درهم والثاني سماني جعلاً والثالث ما علمني مقداراً من احد من كلام رب العالمين فغضب عني وقال انت اول ما ابتليت بالجفاء على ولدك ثم بعد ذلك ظهر الجفاء ولذلك قم عني الحكاية يحكى ابو الحسن في كتابه قال كان ركب السفينة قاصداً الى بعض البلدان فلما وصلت السفينة وسط البحر تطلعت الامواج وانكسر السفينة وعرق الناس في هذا الرجل على لوح حوكت الامواج من جانب الخبايا وطار عليه نفس الموت فنبذت الریح بفضل الله تعالى ذلك اللوح الى جزيرة من جزائر الجرفاء الرجل نفسه في تلك الجزيرة وحيداً لله تعالى فينها هو يطلو في الجزيرة اذا رأى محراباً من حجر فجلس في المحراب مستبشراً فرأى هناك آدمياً وسلم فرد عليه السلام وقال من اين اقبلت فقال اعلم اني رجل من المسلمين وخرجت من البحر فقال ممن امير قال انا من امير محمد صلى الله عليه وسلم ثم سئل الرجل فقال من اي طائفة انت وماذا تفعل في هذه الجزيرة فقال انا من بقية قوم مؤمنين ذكر الله سبحانه وتعالى في تنزلهم ومن قوم مؤمنين قد

بالحق ولم يعد لون ابي كنت عبد الله تعالى مع اخيه في هذه الجزيرة فتوفي اخي  
ودفنه فالان قد بقيت وحيداً فهل تستطيع ان تقني نعمك معي في خدمة الله تعالى  
وتسكن معي في هذه الجزيرة وتوافقني في عبادة الله تعالى قلت نعم ما اشطرت  
فعبدت الله برهة من الزمان فليزيت يوماً في تلك الجزيرة فرأيت ماء جارياً  
فاتبعت أثره لا طلع خروجه فرأيت باباً يخرج منه ذلك الماء فدخلت هناك على اثر  
الماء فظرت هناك فاذا انا برجل قائم على شط الماء <sup>مستسلماً</sup> وهو يتاد واعطاه  
فتعجبت من ذلك وتفكرت في حاله فلما بصرتني قال يا هذا الرجل اسقني شربة من الماء  
فدنوت وملا دثكفي بالماء ودفعته الي فيه وكاد ان يشرب فاذا السلسلة قد  
ارتفعت الى الهواء ومدته فلما اخلت يداي من الماء هوت به السلسلة فملا دثكفي  
ثانياً ورفعتهما الى فيه فارتفعت السلسلة ثانياً الى الهواء ومدته فلما اخلت  
يداي ثانياً من الماء هوت به السلسلة ثانياً وكذلك الى المرة الثالثة فبقيت  
متحيراً فقلت واحبها من انت وما هذا الحال قال بن آدم المسمى بقايل قال الهايل  
اخاه وان الله تعالى يعذبني بالعطش منذ قتلت اخي الى يوم القيمة ولقي منذ قتلت  
اخي هابيل بالظلم وسبوت القتل في الناس ما قتل احداً في اطراف العالم الا ان  
الله عاقبني وبالدلك كما يعاقب القاتل فترجعت عندك لك وخفت من  
من هناك حتى وصلت الى ذلك العابد فقال لي مالك وماذا رايت <sup>فقصصته</sup>  
عليه القصة ومكث هناك برهة من الدهر فبينما انا جالس عنده ذات يوم  
اذ ذكرت اولادي فاشفقت عليهم فبكيت بكاء شديداً حزناً فلما ابصر  
على تلك الحال ايكياً قال ما اصابك ولم يبك عني انك تحزن الى بيتك فقلت  
قال اين بيتك قلت بصرف فرفع راسه الى السماء فرأى سحاباً فناداه يا هذا السحاب  
الي اين تذهب والي اين امرت قال الي ناجية فمن السحاب وظهر سحاباً اخذ

الحكايات في حكايات المتقين

الحكايات في حكايات المتقين



الباب وصعدوا على سقفيها وأبى أن يقسم لهم فشاها حتى اشتغل في الصلوة  
 فأتاه أسد ياذن الله تعالى وتواضع وتواضع عنده وبات حولهم جميع الليلة والسعيد  
 أحيى الليلة بطائر يده وبقي الأسد فاطر اليربوع فلبا انف الصبر وأسفرزوا  
 عن الصخرة وقبلوا يد يرمز جليله ومسحوا وجوههم بتراب قد مبر وقالوا أكلنا  
 عبيدك وولدك يا سعيد وأحسرتنا على من يقتل مثلك بيدك لكننا أرسلنا الطلبك  
 وهذا نأول حقتنا على الحلال والحرام أن لا نتركك ولا نكفك إلا أن نذهب بك  
 إليه فماذا تأمر يا سعيد لو يقتلت جميعنا فلا يبالى بموتنا فقل لا أريد أن يستصحب  
 أحد بسببي ولا مراد لقضاء الله تعالى فلو قضى أمر في حقتنا فلا بد من الرضا بقضاء  
 ولا ينفع الفرد من حكمه فذهب معهم إلى قرب البلد يسمى واسطة فاقبلهم بوجهه  
 قال يا أصحابي صاحبكم أيا ما أوجب لكم حق صحبتي فاستجلب منكم لك ولك  
 أن أجعل قديرك ولا انتخلص منه فمهلوا هذه الليلة حتى أهني أمري واجعلوا سفر  
 واعتدل من خطائي إلى باب الخليل فهو يورث علي سكرات الموت عند القبر  
 منكرونيك قالوا بكونكم وقالوا الويل لنا إذا أنت متخوف ومضطرب من هذا ومن  
 مع سقيمنا وكثرة ذنوبنا قال فسمع المستنفع واعتسل وغسل ثوبه أحيى جميع الليلة  
 وودعهم الله تعالى حاجته استغفر ربهم مما سلف منه في جميع عمره ثم دخل البلد بالعادة  
 أخبروا الحجاج أنه راق بسعيد بن جبير وقالوا الطائفة حجاج أيا الأمير قد شاهدنا  
 العجايب كذا وكذا فقال الأسفل منه شيئا أدخلوه علي فادخلوه عليه قام بين يديه فسالوا  
 ما اسمك فقال سعيد بن جبير فقال الحجاج لا بل شقي بن كريب وقد ألبسني أمي بهذا  
 الاسم فقال أنت شقي وأنت كذا فقال سعيد بن جبير العلم عند الله هو أعلم  
 لبعض من الشقي ومن السعيد منهم والحجاج يريد أن يأخذ عليه شيئا يقتل به فقال  
 اتقوا في محمد صلى الله عليه وسلم قال النبي بالحق وهذا الخلق الصديق صلا الله عليه







**الحكاية** قيل كان رجل من الكبار دعاه أحد إلى بيته الضيافة فلما بلغ منزله  
 قال للامتحان ارجع الساعة فرجع ثم مشى إلى بيته بمعه ودعاه فاذ بلغ منزله قال له  
 ثانيا ارجع هكذا ثالثا وارجع ففعل مثل هذا سبع مرات <sup>بغير</sup> والشئ لم يتغير ولم يفعل  
 الا ما امر به من ذهاب رجوع ففي المرة السابعة اعتدل <sup>في</sup> منته قال <sup>فخرجت</sup> استحييت عليك  
 وقوتك الى هذا فقال انك تجد من كل بيت لهذا اذا دعوتك للطعام جاءوا اذا  
 عاد **الحكاية** كان امام المسلمين ابو خيفة لا ينام الليل ولا ياكل بالايام اربعين سنة  
 خفيا وقل من يطعم عليه لا بعد وفاته وكان من عادته ان يؤتى بغداة اليه ايما كان في  
 مسجد او مكان حتى ياكل مع الفقراء او صدام وسمع واحد من <sup>حسا</sup> به بقيا بالليل فلم يصد  
 وكان من عادته ان لا يمس كسوة مرقعة وجاء الى المسجد بعد العتمة حيث تفرق الناس  
 صلى الى الصبي فجاء ذلك الحاسد ليلا ودخل المسجد فراه في الصلوة فتوقفت ساعته  
 وغلب النوم وكان ابو خيفة في المسجد فوضع على يده حجر فمشى فصاد عند الصبي فوجد  
 قائما في المسجد <sup>في</sup> الحجر على ذيله فتاب من حسده وعداوة وقيل رجليه <sup>من</sup> استحل **الحكاية**  
 قيل كان ابراهيم صلوات الله عليه يكره خشية الله تعالى كما يمتهم صنوب بكانه فرسخا واحدا  
 وكان اذا دخل في الصلوة وجف قلبه كما يسمع صنوب وجيفة ميلا وقد انصرف وجهه  
 من خشية الله تعالى **الحكاية** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخل معاذ بن جبل على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا فسلم عليه وركع عليه السجدة قال ما يبكيك يا معاذ قال يا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني بوصية قال اجتنب عصية الله تعالى ولا تغرب نعيم الدنيا  
 ولذا انها كيدا تحرق من الآخرة ولا تستطير الى الحجب والعذاب الا لئلا لا يطيق احد  
 ان يصبر على عذاب الله تعالى لحظة ولا طرفة عين خاصة في زماننا لانه اخر الزمان  
 فظهر الفسق وغلب الفساد وذهب الصلاح وغاب الصالحاء ولا تسمع من الطريقة  
 الا اسمها ولا ترى من الشر غير الاراسهم فمن طلب النجاة والهدى ان يموت مسل فطوبى له

الحكاية

الحكاية

الحكاية

في أهل هذا العصر قباح أعمالهم ويحترق منها وينظر في السلف الصالحين ومحاسن  
 أعمالهم يقصد بهم بها حتى ينال مثلاً قالوا ولا شيء نفع للذين من لا تعاطبون عظم  
 الشاكر والسامع في آثارهم لأنه جاء في العلم أنه من حرم الوعظ ضاع دينه كالمرضى  
 فاته العلاج مات وقال عالم من العلماء من لم يقرأ كل يوم سبع آيات من القرآن ولم يسمع  
 مناقب الشاكر أسود قلبه ولا يبالي من الذنوب وإن كثرت فجمعت هذا الكتاب  
 في حكايات الصالحين الكبار وزهدهم في طاعة الله واجتنابهم من معصية  
 وخوفهم من عذاب الله وبكائهم من خشية الله وحفظهم اللسان وتركهم الأذى  
 للمسلمين وقيامهم بالليالي وإنفاقهم في سبيل الله تعالى على علم عزهم وشرفهم  
 ومعاملتهم وتقصيرهم وزيل في الدواعي لا تروى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 نوروا وجوهكم بذكر الصالحين وترتبة على عشرين باباً في كل باب عشر حكايات  
 وكان جميع ذلك ما سمي حكايتهم والله أعلم بالصواب نسأل الله التوفيق والعفو  
 والزرل أنه قريب مجيب وأخرد عوساً إن الحمد لله رب العالمين

## فهرست ابواب حكايات الصالحين

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢	الباب الاول في استبراء القلوب	٢٧	الباب الحادي عشر في ذكر السخاوة
٦	الباب الثاني في رياضة النفس	٢٨	الباب الثاني عشر في ذكر زهد الامراء
١٠	الباب الثالث في الجهاد	٥٢	الباب الثالث عشر في ذكر زهد
١٢	الباب الرابع في خشية الله تعالى	٥٥	الباب الرابع عشر في ذكر طاعات الصبيان
١٨	الباب الخامس في حفظ اللسان	٦٦	الباب الخامس عشر في ذكر زهد
٢١	الباب السادس في التائبين	٦٦	الباب السادس عشر في حكايات الفقراء
٢٢	الباب السابع في كرامة الاولياء	٨٣	الباب السابع عشر في حكايات
٢٥	الباب الثامن في دعاء الصالحين	٨٩	الباب الثامن عشر في ذكر وفات
٣٥	الباب التاسع في صدق نيات الصالحين	٩٣	الباب التاسع عشر في روية الصالحين
	الباب العاشر في التوكل	٩٤	الباب العاشر في